أحرار لبنان يدوسون سجن «الخيام» بالأقدام!

يا عمال العالم اتحدوا!



אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الاربعاء ٢٤ أيار ٢٠٠٠ ■ ٢٠ صفر ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤،٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ١،٧٠ شيكل ■ 24.5.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 10/57

٢٤ صفحة

سهى بشارة لـ«الاتحاد»: الفرحة تكتمل بتحرير الأسرى اللبنانيين في سجون إسرائيل



* الأسرى [illegible] من سجن «الخيام» الرهيب (و.ص.ف.) (ص٢و٣و٤و٥و٦و١٠)

كلمة



العقبى لفرحة الشعب الفلسطيني!

* الأمل المنشود، الذي مهره الشعب اللبناني والمقاومة الوطنية اللبنانية بأغلى التضحيات، وعلى مدار ٢٢ سنة من المقاومة الباسلة لكنس الاحتلال الاسرائيلي والتخلص من دنسه، أصبح واقعًا ملموسًا تعلو سطحه أهازيج الفرح وزغاريد النصر.

ان هزيمة الاحتلال الاسرائيلي وانهيار مليشيا عملائه من خونة مصالح الشعب اللبناني هو انتصار للحق والعدل وارادة الشعوب المدافعة عن حقوقها وكرامتها الوطنية. ونأمل ان يكون فشل وهزيمة نهج الاحتلال والعدوان الاسرائيلي والنصر اللبناني نقطة انطلاق جديدة ورافعة نوعية في المعركة من اجل انجاز السلام العادل والشامل في المنطقة.

كما نأمل ان تكون حصيلة ما يجري عبرة لأرباب السلطة والسياسة الممارسة في بلادنا. فلم يكن من المنطق او المعقول لن يرضخ الشعب اللبناني ويستسلم في وقت يحتل فيه الغزاة جزءًا من اراضيه ويدمر ويشرد الكثير من قراه وسكانها ويعاني في غياهب سجون الاحتلال الاسرى من ابناء الشعب اللبناني من مقاومي الاحتلال وعملائه من مرتزقة مليشيا لحد العميلة. ودفاعًا عن حقوقه الوطنية حولت قواه الوطنية الارض اللبنانية الى جحيم يحترق الاحتلال في ناره الملتهبة. وما جرى في الايام الاخيرة يعكس ما تراكم في صدور الشعب اللبناني من نقمة على المحتلين وتشوقًا لاحتضان حبال شمس الحرية.

فالانطلاقة الشعبية للمهجرين في طريق العودة الى قراهم المهجرة بعد فرار القوات العميلة كالجرذان المذعورة، والاحتفال بعرس النصر، وتحرير أسرى سجن الخيام من براثن عصابة لحد، تؤكد حقيقة المقولة التاريخية المجبولة بعصارة تجربة مسار وكفاح الشعوب، انه« لا يموت حق وراءه مطالب». وهذه الحقيقة، التي تجسمت في لبنان، تشحن انصار السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب، بالامل الواعي وإدراج أمنية. «العقبى للشعب العربي الفلسطيني» بالحرية والسيادة وعودة لاجئيه ومهجريه واطلاق سراح أسراه، على الجدول الكفاحي. فبهجة الشعب اللبناني بالنصر تبقى منقوصة وغير ثابتة اذا لم تتبعها بهجة الشعب العربي الفلسطيني بتحرره وسيادته وبهجة الشعب السوري باستعادة جميع اراضيه المحتلة من براثن الاحتلال الاسرائيلي ان ضمان الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة كان وسيبقى مرهونًا بإنجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة في المنطقة.

وعلى حكومة براك الإقرار بحقيقة ان سياسة ممارسة القوة والعدوان والاحتلال لا توفر الامن والاستقرار لاسرائيل. هذا ما ثبت في لبنان. وعاجلاً أم آجلاً ما من خيار أمامها سوى تلبية مطالب واستحقاقات التسوية العادلة مع الفلسطينيين وسوريا، لأن أي خيار آخر لن يكون الا كارثيًا.

(«الاتحاد»)

توطين العملاء يبدأ قريبًا وجرايسي يحذر من وصولهم إلى الناصرة

• البيوت شبه جاهزة لهم في «نتسيرت عيليت»، هذا يعني حاجتهم إلى مدارس في الناصرة والقرى المجاورة • مقاولون عرب رفضوا بيع البيوت للعملاء • القرى المرشحة للتوطين: ترشيحا والجش ومعليا، وهذه القرى أعلنت أنها ليست مرتعًا للخونة •

(ص٤)

في بيان سربوه من خلف القضبان

الأسرى العرب السوريون في سجون الاحتلال مضربون عن الطعام

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن الأسرى العرب السوريون من الجولان المحتل في سجون الاحتلال الاسرائيلي، «الاضراب المفتوح عن الطعام ابتداءً من تاريخ (١٨/٥/٢٠٠٠)، سوية مع اخوتنا الأسرى الفلسطينيين في معتقل شطة. نعلنها معركة الأمعاء الخاوية وصرخة مدوية كي يسمعها كل حر شريف. وكي يسمع العالم أجمع ويطلع على زيف ادعاءات حكومة العدو الصهيوني وتعاملها الوحشي مع الاسرى في معتقلاتها، صرخة نطلقها بعد ان استنفذنا كل السبل والامكانيات ونفد الصبر وما عاد الوضع يحتمل اكثر بعد الآن، صرخة نطلقها حفاظًا منا على كرامتنا الوطنية النضالية وانسانيتنا».

جاء ذلك في بيان بعثوا به من دخل السجن الى أهاليهم في الجولان، أمس الثلاثاء، ودعوهم فيه الى مساندتهم في معركتهم: «بالاعتصام والتظاهر والاسناد الاعلامي وفضح سياسة العدو التعسفية، بكل ذلك نستطيع ان ننتصر على الجلاد الظالم ونحقق للأسير حياة كريمة تليق بالبشر».

وجاء في البيان: «أهلنا الأعزاء.. لم تتوقف ولا في أي يوم من الأيام، السياسة الحاقدة التعسفية التي تمارسها مديرية السجون ضدنا نحن الأسرى العرب السوريين في سجون الاحتلال الصهيوني، منذ ان وطئت قدم أول أسير من الجولان عام (١٩٦٧)، وحتى يومنا هذا. وفي الأونة الاخيرة تكثفت هذه السياسة الحاقدة وتمثلت في العديد من الممارسات التعسفية اليومية».

واستهل الأسرى بيانهم بتحية جماهير الشعب العربي السوري في الجولان المحتل والتأكيد: «نحييكم ونجدد العهد أمامكم على مواصلة طريق النضال حتى التحرير الشامل للجولان وجنوب لبنان والمناطق الفلسطينية» واختتموه بالتأكيد: «نعم وألف نعم، لآلام الجوع ولا وألف لا، لآلام الركوع».

استمرار التشويشات في المستشفيات وعدة بنوك

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عمل الأطباء في جميع مستشفيات البلاد، امس الثلاثاء، وفق أنظمة ايام السبت والأعياد، ويواصلون ذلك، اليوم الاربعاء، في إطار الاجراءات النضالية، احتجاجًا على موقف وزارة المالية المتنكر لمطالبهم وعدم التفاوض معهم.

ويواصل الاطباء التشويشات والاضرابات في جميع المستشفيات، للأسبوع الحادي عشر على التوالي.

وتواصلت، امس الثلاثاء، وتتواصل اليوم الاربعاء، تشويشات العمل في فروع بنوك «ديسكونت» و«بينلئومي» و«همزراحي»، في جميع أنحاء البلاد، التي يمارسها الموظفون، احتجاجًا على خطط وبرامج الانتقال لأسبوع عمل من خمسة ايام، وخصم امتيازات للموظفين من جراء ذلك، وفصل عدد منهم.

وهددت نقابات المهندسين والهندسيين والميكانيكيين ورجال الفكر والأدب وعلماء المجتمع، بإعلان نزاع عمل هذا الاسبوع، احتجاجًا على مماطلة وزارة المالية في قضية دفع (٢.١٪) تعويضات لهم عن الفترة من (٩٧-٩٩)، وخرق الاتفاق حول ذلك وبموجبه يجب دفع تعويضات بنسبة (٤.٨٪) لكنهم تلقوا (٣.٦٪).

نواب عرب ويهود يبرقون لبراك ووزرائه لإلغاء أوامر الهدم في سخنين

* القدس - لمراسلنا البرلماني - قام عدد من أعضاء الكنيست العرب واليهود، امس الثلاثاء، بالتوقيع على رسالة بعث بها الى كل من رئيس الحكومة، ايهود براك، ووزير الداخلية، نتان شرانسكي، ووزير العلوم والثقافة والرياضة، متان فلنائي، لمطالبتهم بالعمل على الغاء أمر الهدم الاداري الصادر عن لجنة التخطيط والبناء «ليف هجليل» بحق ثلاثة بيوت تعود لعائلتي سليمان وطربيه من مدينة سخنين.

وجاء في الرسالة التي بادر الى صياغتها وجمع التواقيع عليها النائب الجبهوي، محمد بركة، ان استصدار اوامر الهدم هذه تناقض تصريحات ووعود ممثلي الحكومة في المناسبات المختلفة (الوزراء شرانسكي ورامون وفلنائي) بعدم استصدار أي أمر طالما لم تنه «اللجنة لفحص مصير البيوت التي بنيت من دون ترخيص» عملها.

كما تطرقت الرسالة الى ضائقة القرى والمدن العربية الخطيرة المتمثلة بوجود نقص في مناطق النفوذ واراضي البناء، وبالتالي دعا النواب الموقعون على الرسالة الى عقد لقاء عاجل مع اللجنة المعينة وممثلي الحكومة للنقاش حول هذه الضائقة بشكل جذري وعميق.

وكان بين الموقعين على الرسالة بالاضافة الى نواب الجبهة، النواب العرب والنواب موسي راز وافشلوم فيلان وايلان جلؤون وزهافا جيلؤون من كتلة «ميرتس»، والنائب عوزي برعام من «يسرائيل أحات».

ثلاثة قتلى في حوادث الطرق!

حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء يوم الاحد الاخير، حتى الخامسة من مساء امس الثلاثاء، (٢١٦) حادث طرق، أسفرت عن مصرع ثلاثة أشخاص وإصابة (٣٠٦) أشخاص بجروح راوحت بين خفيفة وخطرة.

وقد لقي طفل في السادسة من العمر مصرعه، عندما قطع الشارع في «بيت شيمش»، فقد دهسته سيارة مسرعة وذلك في مكان غير مخصص للمشاة. وقتل شخصان في حادثي طرق وقعا في منطقتي تل ابيب وبئر السبع.

في جامعة «بن غوريون» - بئر السبع

حضور متميز للجبهة في انتخابات لجنة الطلاب العرب

* بئر السبع - لمراسل خاص - بعد غياب التنظيم الطلابي لفترة طويلة، تجري اليوم وغدًا انتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة «بن غوريون» - بئر السبع، حيث تشارك فيها أربع قوائم: جبهة الطلاب العرب، الراية (حركة ابناء البلد)، التجمع الطلابي الديمقراطي، وقائمة «المستقلين».

حضور جبهة الطلاب العرب المعهود، مميز اكثر هذا العام. وهناك اهتمام واسع بين الطلاب بالنقاش السياسي والطلابي. وقد صرح الطالب محمود محاميد، رئيس قائمة الجبهة: إننا نخوض الانتخابات بقوة وايمانًا بإعادة بناء الاطار الطلابي بطريقة ديمقراطية. ومن هذا المنطلق ارتأينا نحن جبهة الطلاب العرب في النقب، ان نخوض المعركة الانتخابية بهدف قيادة النضال الطلابي لنيل الحقوق الشرعية في الجامعة.

واضاف: «ما يميز جبهة الطلاب العرب انها دائمًا كانت متواجدة في الساحة الطلابية رغم غياب لجنة الطلاب العرب. فها نحن نحقق الهدف بإعادة النقاش السياسي الحضاري بين طلابنا من خلال معركة انتخابية نزيهة. وبهذا تكتمل الدائرة الطلابية عبر الجامعات من حيفا حتى النقب لتكون جبهة الطلاب العرب الطليعة في نضال طلابنا في مختلف الجامعات وعلى اختلاف انتماءاتهم الحزبية.

وبدوره أكد نكد نكد، مركز عمل الدائرة الطلابية، ان الانتخابات في جامعة بئر السبع هي خطوة اساسية لإعادة بناء وإكمال الخارطة الطلابية في البلاد، ودعم النهوض المستمر لطلابنا الجامعيين لدورهم القيادي في مجتمعهم. فجبهة الطلاب لها دور اساسي وكبير في النهوض المتزايد للطلبة الجامعيين من مجمل قضايا وهموم شعبنا.

وصرح مركز عمل الجبهة في النقب، يوسف العطاونة: «اولاً أبارك على اجراء انتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة النقب بعد غياب (١٠) سنوات لتعود الحركة الطلابية لأخذ دورها الطلائعي في توعية وتبيين طلابنا، والمشاركة في قيادة نضالات جماهيرنا العربية. وفي النقب بالذات من الضروري ان تكون لجنة الطلاب العرب بقيادة الجبهة كي تتفاعل مع المشاكل التي يعانيها أهلنا في النقب. ولنذكر جميعًا دور لجنة الطلاب العرب بقيادة الجبهة في السنوات السابقة في طرح مشاكل عرب النقب والنضال من أجلها. وأخيرًا، سنعمل جميعًا من اجل تحقيق انتصار لجبهة الطلاب العرب، لتقود الحركة الطلابية في النقب، لأن هذا هو موقعها الطبيعي.

مئات اللبنانيين دمروا المعتقل الرهيب

أسرى الخيام يحررون والعملاء يهربون

• ١٤٤ أسيرًا يخرجون إلى الحرية. ومنهم من كان خلف قضبان الزنازين ١٥ عامًا •

* الخيام (لبنان) - الوكالات - كانت فرحة الشعب اللبناني، أمس الثلاثاء، مميزة أكثر من الأيام السابقة، فإلى جانب الفرحة بتحرير الأرض اللبنانية والعودة إلى القرى والبلدات المحررة، احتفل شعب لبنان بتحرير ١٤٤ أسيرا من معتقل الخيام الاحتلالي تحت ضغط الأهالي.

فقد طوق الآلاف من الأهالي معتقل الخيام في ساعات الصباح، ولم يرهبهم إطلاق رصاص عملاء الاحتلال نحوهم، وبعد تدخل مندوبي الصليب الأحمر، هرب العملاء محتمين بالسلاح.

واجتاح نحو ٥٠٠ شخص سجن الخيام يحطمون كل ما يقع أمامهم فيما سمعت صرخات الفرح يطلقها أول الأسرى المحررين. وقد عثروا على الأرض على الأسلحة التي تركها العملاء عند فرارهم، وقاموا باطلاق النار في الهواء تعبيرا عن الفرح وسط زغاريد النساء.

وأجهش الأسرى بالبكاء فرحًا في حين أغمي على أحدهم بينما كاد آخرون لا يقوون على السير.

وقامت فرق الصليب الأحمر اللبناني التي أرسلت سيارتي اسعاف الى السجن بنقل ثلاثة من المعتقلين إلى مستشفى مرجعيون، حيث يوجد مقر قيادة جيش الاحتلال الاسرائيلي على ان ينقلوهم في ما بعد خارج المنطقة المحتلة.

ودعا مسؤول في الصليب الأحمر المعتقلين المحررين الى التجمع في مسجد الخيام ليتسنى احصاؤهم والتأكد من اطلاق سراح السجناء الـ ١٤٤ الذين كانوا معتقلين بدون محاكمة وبعضهم منذ نحو ١٥ عامًا.

وكان إمام بلدة الخيام، الشيخ فادي حيدر، قد حاول القيام بوساطة قبل خروج حرس المعتقل ليتم اطلاق سراح الأسرى بهدوء.

لكن المفاوضات كانت صعبة جدا بسبب حال الذعر التي انتابت من تبقى من حراس المعتقل لدرجة انهم أطلقوا قبل خروجهم النار باتجاه المحتشدين لإبعادهم.



* فرحة عارمة بعد اقتحام سجن الخيام. وفي الصورة الصغرى، الأسيرة اللبنانية المحررة، الصحفية كوزيت ابراهيم - «و.ص.ف.» *

في حديث خاص مع «الاتحاد» من مكان إقامتها في باريس

سهى بشارة: فرحة تحرير أسرى «الخيام» لا تكتمل إلا بحرية الأسرى في سجون إسرائيل

• تمنيت أن أكون هناك، في جنوب لبنان، لتقبيل التراب الحر من الاحتلال وموبقاته •

آمال شحادة

* في الوقت الذي نزع فيه اللبنانيون بأيديهم الأشواك المحيطة بسجن «الخيام» وحطموا القضبان واقتحموه خالعين أبوابه بالزغاريد ودموع الفرح ليلتقوا السجناء الذين عانوا سنوات طويلة العذاب ويحرروهم رافعين شارات النصر، كانت الأسيرة المحررة سهى بشارة تتمعن بكل لقطة من خلال الفضائية الفرنسية في بيتها في باريس حيث تستمر في نضالها هناك والدموع تنهمر من عينيها والكلمات تختنق في حلقها.

*** «الاتحاد» - أي شعور انتابك في مثل هذه اللحظات التاريخية؟**

- سهى بشارة: «كنت أتمنى أن أكون هناك مع السجناء، أقبل التراب الذي احتل وحرمنا منه، ان اتجول في الضيعات والقري، ان أشارك أبناء شعبي فرحتهم. فلحظات النصر من أجمل اللحظات. وهذه الأرض تحررت بدم الشهداء ونضال الشعب سنوات طويلة».

*** «الاتحاد» - انه انتصار كبير..**

- سهى بشارة: «ان هذا الانتصار والانسحاب الاسرائيلي لا يكتمل إلا بإطلاق سراح جميع الأسرى في السجون الاسرائيلية، ففي مثل هذه اللحظات لا يمكننا الا ان نذكر مصطفى الديراني وأنور ياسين وعبد الكريم عبيد و(١٣) معتقلاً لبنانيًا يعانون داخل السجون الاسرائيلية، فهؤلاء جميعًا موجودون معنا في قلوبنا».

*** «الاتحاد» - هل ستحضرين في هذه الفترة إلى لبنان؟**

- سهى بشارة: «كنت أتمنى ان أستطيع تجهيز أوراقي اليوم والوصول كالبرق الى لبنان، ولكن التزاماتي في باريس وتعليمي وعملي في لجنة العمل على إطلاق سراح المعتقلين، حيث إنها اليوم بالذات بحاجة ماسة إلى جهود مكثفة لإطلاق سراح اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، كل هذا سيمنعني من الوصول إلى بيروت ولكني من خلال اتصالاتي الهاتفية ومشاهدتي التلفاز استطيع ان أعوض ولو القليل».

*** «الاتحاد» - ما هي النشاطات التي ستقومون بها في هذه الفترة؟**

- سهى بشارة: «حاليًا تجري لقاءات مكثفة بين محامين. ولأول مرة عقد الأسبوع الماضي لقاء بين محامين فرنسيين واسرائيليين حيث تباحثوا حول وضع المعتقلين اللبنانيين. وأكد الفرنسيون انه لا يمكن اعتبار اللبنانيين رهائن للمقايضة».

*** «الاتحاد» - وماذا ستفعلين مع الأسرى، زملائك الذين حرروا من سجن الخيام؟**

- سهى بشارة: لا بد من إيجاد اطار موحد، فقضية المعتقلين هي قضية الاحتلال ولا يمكن لأحد منا ان ينسى تاريخه، فمن يفعل ذلك لا يمكنه المحافظة على النصر».

*** «الاتحاد» - قد تتحول قضية سهى بشارة في السنتين القادمتين، إلى قصة شعب يطرح من خلال فيلم خاص من بطولة الممثلة رغدة، فإلى أين وصل هذا المشروع؟**

- سهى بشارة: «لقد التقيت الفنانة رغدة، وأبلغتني بما تفكر فيه، أنا شخصيًا لا أستطيع منع انسان من ان يفكر ويتخيل ويتصور، كل ما استطيع قوله انني أتمنى ان يعكس هذ الفيلم القضية الأساسية، وهي الاحتلال الاسرائيلي من جهة ورموز المقاومة الذين دافعوا عن الوطن وحموه بدمهم من جهة أخرى. فأتمنى ان يحترموا الشهداء حتى آخر لحظة، فأنا في هذا الفيلم، وكما اتفقت مع الفنانة رغدة أتمنى ان لا ينعكس الشخص، سهى بشارة، انما المقاومة والقضية كلها».



* سهى بشارة *

***

بقي أن نشير الى ان الأسيرة المحررة سهى بشارة وصلت الى باريس ليس فقط لاستمرار نضالها من خلال لجنة العمل على إطلاق سراح المعتقلين في باريس، وانما لاستكمال دراستها الجامعية.. وكانت ترغب في الحصول على شهادة الحقوق لكنها في اللحظة الأخيرة غيرت رأيها. «قررت فيما بعد ان أتعلم العبرية، أريد أن أفهم ما يقول ويفكر فيه العدو الاسرائيلي فهذا بالنسبة إلي أمر مهم جدا»، قالت لنا.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٢٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الشعب اللبناني يواصل دحر الاحتلال وتحرير أراضيه

• جنبلاط: لبنان أول دولة عربية تستسلم لها إسرائيل •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - الوكالات - واصل الشعب اللبناني، امس الثلاثاء، دحر المحتل وتحرير القرى والبلدات اللبنانية منذ ساعات الفجر وحتى ساعات المساء، حيث تم تحرير أكثر من ٢٠ قرية وبلدة. ومن أبرز البلدات التي تم تحريرها بنت جبيل والقرى المجاورة لها، وحاصبيا والقرى التسع في محيطها.

وتواصل طوال ساعات الليلة الماضية انسحاب قوات الاحتلال والمليشيات العميلة من القرى المحتلة. وبعد تحرير كل قرية كان المئات من الأهالي الذي نزحوا عن قراهم في سنوات الاحتلال يعودون الى بيتهم ليستقبلهم أقاربهم بالأرز والزغاريد.

وأعلن قائد المنطقة العسكرية في شمال البلاد، الجنرال غابي اشكينازي، امس الثلاثاء، ان القوات الاسرائيلية أخلت غالبية مواقعها من الجيب الذي تسيطر عليه في القطاع الغربي من «الحزام الأمني» في جنوب لبنان.

وقال اشكينازي خلال مؤتمر صحفي عقد في صفد «لقد أخلينا قواتنا من القطاع الأوسط من المنطقة حيث لم نعد نسيطر الا على بعض المواقع».

وأضاف ان الوضع في الجيب الشرقي من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان «مستقر في هذه المرحلة» وان «الجيش الاسرائيلي يواصل استعداداته للانسحاب ويحمي في الوقت نفسه شمال اسرائيل».

وأشار الى ان تكثيف عمليات «حزب الله» استلزم دعوة سكان شمال اسرائيل الاحتماء في الملاجئ.

من جهة اخرى، أكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، امس الثلاثاء، انها المرة الاولى التي ينجح فيها بلد عربي، هو لبنان، في استعادة أراضيه بدون مقابل.

وقال جنبلاط لقد طردنا الاسرائيلي بدون المرور بسفارة اسرائيلية وبدون شروط اسرائيلية وامريكية لمعاهدة سلام او مفاوضات».

خبطة قدمكم على الأرض هدّارة

* إحدى العائلات اللبنانية عادت إلى بيتها بعد سنوات الظلام - «و.ص.ف.» *

اولبرايت «تطلب» من الجيش اللبناني الانتشار في جنوب لبنان!

* واشنطن - «و.ص.ف.» - دعت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت أمس الثلاثاء، لبنان الى ارسال قوات الى جنوب البلاد لكي تحل محل القوات الاسرائيلية التي انسحبت من هذه المنطقة.

وقالت اولبرايت للصحفيين قبل مغادرتها واشنطن للمشاركة في اجتماع لحلف شمال الاطلسي في ايطاليا ان «الشعب اللبناني يريد ان يكون مسؤولا عن بلاده»، واضافت «امامه فرصة للقيام بذلك وسيكون من المستحسن ان يقوم به الجيش اللبناني بطريقة منظمة» مكررة دعوات واشنطن للهدوء وضبط النفس في المنطقة حيث تواصل القوات الاسرائيلية انسحابها.

واوضحت اولبرايت «نود ان نرى هذه العملية تتم بهدوء وبشكل سلمي» محذرة من اللجوء الى العنف.

وقالت اولبرايت انه «امام المجموعة الدولية دور مهم تقوم به من خلال الامم المتحدة لكي تتخذ التطورات الحالية اتجاها ايجابيًا» وذكرت بان الانسحاب الاسرائيلي يتم بموجب قرار صادر عن الامم المتحدة.

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية قال في وقت سابق طالبًا عدم الكشف عن اسمه ان الولايات المتحدة لا تشعر بالقلق ازاء حالة الاضطراب التي اثارها الانسحاب الاسرائيلي المبكر من جنوب لبنان لكنها تحث جميع الاطراف على التزام الهدوء والتعاون مع الامم المتحدة.

تهديدات اسرائيلية بضربات قوية لمصالح سورية ولبنانية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد رئيس هيئة الاركان العامة للجيش شاؤول موفاز، «ان اسرائيل سترد بقوة وتضرب مصالح لبنانية وسورية. والجيش يعد قائمة بأهداف منوعة لضربها في لبنان بما في ذلك أهداف سورية منوعة، في حال أطلقت النار على جنودنا خلال انسحابهم من جنوب لبنان او أطلقت القذائف على قرى وبلدات الشمال»!

وجاءت تهديدات، موفاز، في اجتماع للجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أمس الثلاثاء.

وأعلن موفاز، ان الانسحاب من جنوب لبنان قد يستغرق أكثر من اسبوع، آخذين بالاعتبار ان قوى لبنانية ستطلق النار على الجنود.

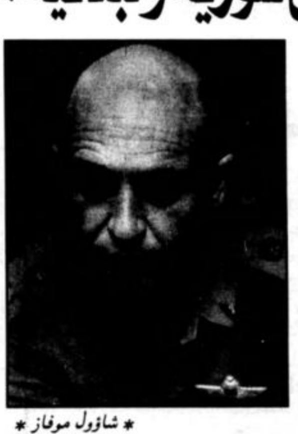
وعبر رئيس الحكومة، ايهود براك عن خشيته من اندلاع الأوضاع في الجنوب اللبناني، لأن الجيش الاسرائيلي لم ينسحب بعد، وكرر براك تهديداته أمس، الى سوريا ولبنان، ان الضربة الاسرائيلية ستكون مؤلمة جدًا وقوية في حال قصفت بلدات الشمال بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وفي مؤتمر صحفي، عقده وزير الخارجية، دافيد ليفي، أمس الثلاثاء، هدد بتوجيه ضربات الى سوريا ولبنان، ستعلمهم درسًا!!

ودعا ليفي سوريا الى «عدم اللعب بالنار لأننا لن نقبل بهجمات على اسرائيل بعد انسحاب قواتنا وفي حال وقعت، سنضرب وبقوة في أي مكان نراه نحن غير آبهين للنتائج»!!

وأثنى رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، على خطوة رئيس الحكومة براك، المتجسدة بالانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان وقال: «نحن في قمة مرحلة جديدة من تغيير الاوضاع، لا شك ستتمخض عن استقرار الاوضاع خلال فترة قصيرة».

وقال نائب وزير «الأمن» افرايم سنيه، انه «من حقنا لضمان أمن وهدوء سكان شمال البلاد، استخدام أية وسيلة مناسبة، ولن نتردد في توجيه ضربات قوية جدًا وموجعة جدًا، اذا تعرض شمال البلاد والجنود لاطلاق الرصاص من حزب الله او غيره.



* شاؤول موفاز *

توطين العملاء يبدأ قريبًا وجرايسي يحذر من وصولهم إلى الناصرة

• البيوت شبه جاهزة لهم في «نتسيرت عيليت»، هذا يعني حاجتهم إلى مدارس في الناصرة والقرى المجاورة • مقاولون عرب رفضوا بيع البيوت للعملاء • القرى المرشحة للتوطين: ترشيحا والجش ومعليا، وهذه القرى أعلنت أنها ليست مرتعًا للخونة •

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» آمال شحادة – العمل المكثف الذي قامت به وزارة الداخلية منذ ساعات صباح أمس بالتعاون مع مكتب التسجيل السكاني في لواء الشمال ومنطقة الناصرة، لاستيعاب عائلات أفراد جيش العميل لحد الذين هربوا الى اسرائيل طالبين الحماية واللجوء، هي بداية جدية للمشكلة التي سبق وطرحت بوصول هذه الجماعات وتغلغلها في القرى والمدن العربية وبشكل خاص في منطقة الناصرة والشمال، حيث اعد لاستيعاب مئة عائلة.

فمنذ ساعات الصباح تجند موظفو وزارة الداخلية لاستصدار تأشيرات اقامة. وقال مدير مكتب التسجيل السكاني، سعيد نبواني، ان المكتب سعى لتنظيم استيعاب هؤلاء بضمان حصولهم على كافة التصاريح التي تهيئ لهم الحياة بشكل طبيعي مثل تصاريح العمل والإقامة وحق التعلم وغيرها.

ومع وصول هذه المجموعات ازداد القلق بوجود هذه العائلات ووصولها الى القرى والمدن العربية، فحسب التخطيط فان ضباطًا من الجيش الاسرائيلي الذين يسكنون في «نتسيرت عيليت» بذلوا جهودًا خاصة لضمان البيوت لهم، كما قامت وزارة الإسكان، باستئجار بيوت وشرائها لهذه العائلات، ووجودهم في «نتسيرت عيليت»، المدينة التي تجاور مدينة الناصرة وتحيطها الكثير من القرى العربية يعني وصولهم الى المناطق العربية، وقال سليم خوري، عضو بلدية «نتسيرت عيليت» الذي اعلن انه: سنبذل كل الجهود لمنع تغلغل وصول هؤلاء الى المناطق العربية.. «وجودهم في «نتسيرت عيليت» يعني ضمان تعليم الطلاب في مدارس عربية، وعدم وجود مدرسة عربية في «نتسيرت عيليت» يعني توجه هؤلاء للدراسة في مدينة الناصرة والقرى المجاورة وهذا الأمر يشكل خطرًا على أولادنا ومستقبلهم، فلم ننس بعد ما فعله العملاء الفلسطينيون عند وصولهم الى قرانا ومدننا العربية، فمن خان شعبه يومًا ويداه ملطختان بدم شهداء شعبه لا يمكن ان يكون للحظة واحدة مخلصًا لأحد».

وفي مدينة الناصرة كانت محاولات لاستئجار بيوت او شراء بيوت جديدة من مشاريع سكن. الا ان أصحاب شركات البناء التي تنفذ مشاريع حديثة رفضت بيع البيوت، وقد دعا رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، جميع المواطنين الى عدم تأجير بيوتهم أو بيعها لهذه الجماعات او لأي طرف غير معروف الهوية. وأضاف: «بقدر حصانتنا يمكننا التخفيف من الضرر الذي قد يلحق بنا مع وصول هذه العائلات، فمن جهتنا سنرفض بأي شكل وصولهم الينا ودخول أولادهم الى مدارسنا والتغلغل بين أولادنا، ونرى ان الحل لهؤلاء هو باعادتهم إلى لبنان وايجاد الحل المناسب في إطار الدولة اللبنانية، فرفضنا قاطع لهؤلاء يأتي من منطلقات سياسية وأخلاقية».

طوال يوم أمس، كانت جميع العائلات في خيم خاصة في طبريا، وقد تحول الموقع الى معسكر منع اي شخص من الدخول اليه حتى أقارب العائلات الذين يعملون في اسرائيل، وانتظر بعضهم ساعات طويلة من دون ان يفلحوا بمقابلة أقاربهم. وخلال الأيام القريبة سيتم توزيعهم على مختلف المناطق، وأكثر القرى المرشحة لاستيعابهم: الجش ومعليا وترشيحا. وهذه أعلنت جميعها رفضها القاطع لاستيعاب فرد واحد من هؤلاء المتعاونين.



* عميل وعائلته على الحدود قرب المطلة – «و.ص.ف.» *

يوسي سريد لا يستبعد عودة الجيش إلى جنوب لبنان بعد الانسحاب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم يستبعد وزير المعارف والثقافة، يوسي سريد، في تصريح إعلامي، أمس الثلاثاء، إمكانية عودة الجيش الاسرائيلي، إلى جنوب لبنان، بعد الانسحاب منه، وقال: «بعد انسحابنا من جنوب لبنان ستتغير قواعد اللعبة. وردنا سيكون وفقًا للأوضاع وبمعايير أخرى وضد عناوين وأهداف أخرى»!!

وأكد سريد أنه، «من واجبنا فتح جميع الأبواب أمام جنود وعائلات وأفراد جيش لبنان الجنوبي واستيعابهم هنا. فكل من قرر المجيء الى اسرائيل، قرر ذلك لأن حياته مهددة بالخطر. وواجبنا الأول هو دفع دين علينا لأولئك الذين تحالفوا معنا وساعدونا ونحن في جنوب لبنان، ولا يمكن تركهم أو التخلي عنهم».

وأكد سريد أنه أصدر تعليماته الى الموظفين والمسؤولين في وزارة المعارف، من أجل استيعاب أولاد العملاء الذين دخلوا إلى اسرائيل مع عائلاتهم، في المدارس!

منظمة «بتسيلم» تبارك الانسحاب من جنوب لبنان المحتل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – باركت منظمة «بتسيلم»، لحقوق الإنسان، الانسحاب الإسرائيلي، من جنوب لبنان المحتل، بعد سنوات طويلة، داست فيها إسرائيل على حقوق الإنسان اللبناني.

وشجبت «بتسيلم» في بيان عممته على وسائل الإعلام، أمس الثلاثاء، تهديدات وزراء وأعضاء كنيست، بتوجيه ضربات موجعة الى لبنان في حال أطلقت من أراضيه قذائف ضد اسرائيل، بعد الانسحاب من الجنوب، وأشارت «بتسيلم» في بيانها الى أنه بموجب القانون الدولي، حتى لو كان لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، فان المدنيين والبنى التحتية والمؤسسات المدنية ليست أهدافًا للقصف والاعتداءات.

العملاء يواصلون تسليم أنفسهم أمام الغضب الشعبي



* عملاء في قبضة الشعب – «و.ص.ف.» *

*صيدا (لبنان) – «و.ص.ف.» – ذكر مصدر في الأجهزة الأمنية، أمس الثلاثاء، ان نحو ألف من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة سلموا أنفسهم للجيش اللبناني وحركتي أمل و«حزب الله» منذ مطلع أيار.

وأضاف المصدر ان نحو ٨٠٠ عنصر استسلموا منذ يوم الأحد، عند بدء انهيار هذه الميليشيا العميلة في حين استسلم مئتان على دفعات منذ مطلع الشهر.

وقام نحو ٢٠٠ عنصر أمس بتسليم أنفسهم للجيش و«حزب الله» وحركة أمل.

وتسلم الجيش اللبناني نحو ٢٠٠ عنصر من هذه الميليشيا العميلة سبق ان سلموا أنفسهم أمس، الى زعمائهم الدينيين في حاصبيا في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

وإلى جانب العناصر الذين سلموا أنفسهم، اعتقل «حزب الله» عددًا من العناصر الذين اختبأوا في منازلهم داخل القرى التي بدأت الميليشيا العميلة الانسحاب منها.

وأمام مركز الميليشيا العميلة في الناقورة الواقعة على الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل، ترك عناصر الميليشيات عشر آليات وعددًا من الشاحنات العسكرية كان مقاتلون من «حزب الله» ومن حركة أمل يعملون على افراغها من الذخيرة تمهيدًا لنقلها.

وباتت قرى القطاع الغربي المحتل معزولة عن منطقة مرجعيون حيث مقر قيادة الميليشيا العميلة والخيام المجاورة حيث معتقل الخيام ومنطقة حاصبيا في القطاع الشرقي، وذلك بعد ان انسحبت الميليشيا العميلة من القطاع الأوسط كله.

وتدل عمليات التسليم الجماعية على قرب انهيار كامل لهذه الميليشيا في المنطقة المحتلة كلها والتي تم تحرير قطاعيها الأوسط والغربي الاثنين والثلاثاء.

العميل لحد يصل إلى إسرائيل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصل مساء أمس الثلاثاء إلى إسرائيل كبير العملاء انطوان لحد، الذي غادر باريس أمس الثلاثاء. وكان لحد الذي يحمل جواز سفر اسرائيليًا وصل في الأسبوع الماضي، الى باريس حيث يقيم أفراد عائلته الذين يحملون الجنسية الفرنسية منذ سنوات.

وكان لحد الذي حكم عليه القضاء اللبناني بالاعدام غيابيًا اعلن في تصريح له أنه لا ينوي تسليم نفسه للسلطات اللبنانية، وانه يريد العودة الى الجنوب «لتنظيم الدفاع عن القرى» الخاضعة لسيطرة الميليشيا العميلة.

وطالبت وزارة الخارجية الفرنسية أمس، بنزع أسلحة الميليشيا العميلة وأوردت الصحف اللبنانية ان لحد توجه إلى باريس ليطلب منها استقبال حوالي ٢٠٠ من ضباطه.

وكان مسؤول فرنسي صرح في وقت سابق ان اسرائيل قدمت طلبًا رسميًا لدى السلطات الفرنسية للقيام بـ «بادرة» تتمثل باستقبال عناصر من الميليشيا العميلة.

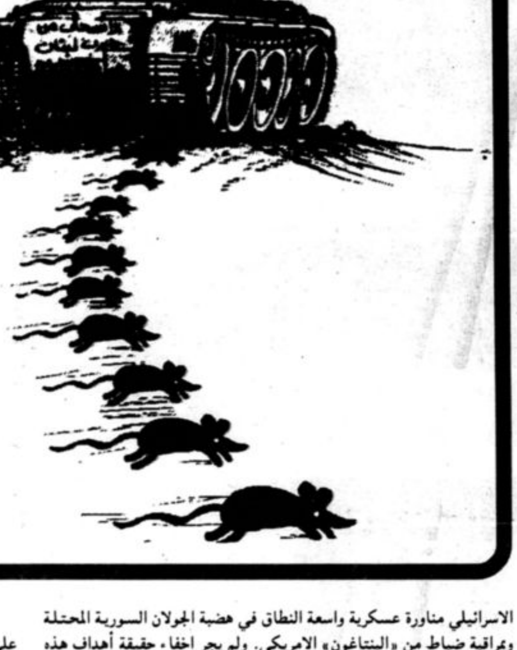
مخول يطالب بالكشف عمن أعطى الجنسية للحد

* في إطار استجواب لوزير الداخلية طالب النائب الجبهوي، عصام مخول، بالكشف عن المسؤول عن إعطاء الجنسية الاسرائيلية للعميل انطوان لحد، قائد الميليشيا العميلة للاحتلال الاسرائيلي.

د. أحمد سعد

لكي لا تتحول بهجة الانتصار التاريخي إلى مأتم جنائزي في المنطقة!

• بالإمكان تحويل هزيمة العدوان إلى انتصار سلام •



* الأحداث الدينامية المتسارعة التي برزت على ساحة الصراع في الجنوب اللبناني، في الايام الاخيرة، تعيد الى الأذهان، وكأنها طبعة لبنانية لملحمة البطولة الفيتنامية إبان اجتياح سايغون وإلحاق الهزيمة بقوات الولايات المتحدة وأعوانها الذين فروا هاربين كالجرذان المذعورة في مختلف الاتجاهات.

نشهد في الأيام الأخيرة لحظات النزع الأخير للوجود الاحتلالي الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية. فالزحف الجماهيري المسنود بقوى المقاومة الوطنية اللبنانية إستعاد حقه المشروع في العودة الى قراه وبلداته المهجرة رافعًا أعلام النصر والحرية من خلال أروع زفة بهجة وفرح تزينها الزغاريد التي تملأ عنان السماء.

أمام هذا الزحف الشعبي المبارك، الذي يكلل عشرات من سنوات المقاومة وتقديم أغلى الثمن والتضحيات، لم تستطع قوى العدوان العاتية الصمود في مواقع المواجهة. فحكومة براك اضطرت الى الإسراع في سحب قواتها الغازية، وإخلاء العديد من المواقع. أما مرتزقة الاحتلال من عصابات مليشيا لحد العميلة فقد انهارت في الكثير من المواقع وفرت هاربة مذعورة في مختلف الاتجاهات، قسم سلم نفسه للقوى الوطنية والحكومة اللبنانية، وقسم منهم توجه الى رب نعمتهم طلبًا للجوء في اسرائيل.

إنه من السابق لأوانه استخلاص جميع العبر من المغامرة الإجرامية الاسرائيلية في لبنان ومن الانتصار التاريخي لشعب لبنان وقواه الوطنية. فرغم وضوح العبرة الأساسية التي تتمثل بهزيمة نهج إخضاع ارادة شعب واحتلال اراضيه استنادًا الى التفوق العسكري والعربدة العسكرية، فإن معركة الصراع لم تنته بعد. وتتويج انتصار ارادة شعب لبنان بخروج آخر جندي من قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الأيام القليلة المقبلة يبقى عمليًا العديد من القضايا المعلقة لبنانيًا ومنطقيًا كبؤر للتوتر تنذر بانفجارات رهيبة. فإتمام عملية الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يرافقها تجسيم كامل لقراري مجلس الامن (٤٢٥) و(٤٢٦) والذي يعني فرض السيادة اللبنانية على جميع اراضي وأجواء ومياه لبنان الاقليمية. وهذا يعني اولاً وقبل كل شيء حل وتجريد مليشيا لحد العميلة من السلاح وعدم السماح لها بالبقاء، والسيطرة تحت علم القوات الدولية كجزيرة وبؤرة توتر قد تؤلف نافذة لتدخل وعدوان اسرائيلي جديد.

إننا نحذر من مغبة تحويل بهجة الانتصار التاريخي اللبناني وهزيمة المحتل الاسرائيلي الى مأتم جنائزي في المنطقة. فهنالك عدة مؤشرات تنذر مدلولاتها بأشد المخاطر الكارثية. ومن أهمها:

* أولاً: ان تقوم حكومة براك بمغامرة عدوانية مأساوية على لبنان لتقزيم الانتصار اللبناني وتخفيف وطأة هزيمة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان. كالقيام بضرب العديد من قواعد البنية التحتية اللبنانية في المدن الكبرى وإنزال أكبر عدد من الضحايا بين المدنيين اللبنانيين.

* ثانيًا: ان تلجأ حكومة براك وبتحريض من قوى اليمين والمغامرة الاسرائيلية، من داخل الائتلاف وغيره، وللتغطية على الهزيمة بشن عدوان استفزازي على القوات السورية في لبنان وقصفها بالطيران، الأمر الذي قد يؤدي الى عواقب جسيمة. وقد تضمنت تهديدات رئيس الحكومة براك، امس الاول، وكذلك تصريحات القائد العام للجيش وقائد المنطقة الشمالية مؤشرات واضحة باتجاه سوريا.

وما يثير اكثر من تساؤل، انه في الوقت الذي كانت تنهار فيه مواقع الاحتلال وعملائه في لبنان، امس الاول، في هذا الوقت بالذات أنهى الجيش الاسرائيلي مناورة عسكرية واسعة النطاق في هضبة الجولان السورية المحتلة وبمراقبة ضباط من «البنتاغون» الامريكي. ولم يجر إخفاء حقيقة أهداف هذه المناورة وأنها - انظر «هآرتس» ٥/٢٣ - جاءت «استعدادًا» لحرب مقبلة مع سوريا»!

* ثالثًا: أوقف براك المحادثات السرية - المفضوحة مع الفلسطينيين التي جرت في ستوكهولم حول المواضيع الأساسية لاتفاقية الاطار، وذلك بحجة انفجار الهبة الشعبية في المناطق الفلسطينية. ولا نستبعد، خاصة بعد الهزيمة في لبنان، وتحت تأثير قوى اليمين وانتشار رائحة احتمال انتخابات برلمانية جديدة، ان يزداد صلف الموقف الرفضي الاسرائيلي المتنكر لثوابت الحق الفلسطيني المشروع. ومثل هذا الصلف، الذي يعني فشل مفاوضات الحل الدائم، قد يؤدي الى انفجار شعبي على الساحة الفلسطينية والى عواقب كارثية قد تحول المنطقة برمتها الى برميل متفجر.

إننا نحذر حكومة براك من اللجوء الى المغامرة، فهذا النهج لفظ أنفاسه على الأرض اللبنانية. فالتحلي بشيء من الحكمة والمنطق والعقلانية الواقعية يمكن تحويل هزيمة العدوان الى انطلاقة جدية تؤدي الى انتصار للسلام العادل، الشامل والثابت تقطف ثماره الخيرة جميع أطراف الصراع في المنطقة. وهذا يستدعي من حكومة براك التوجه جديًا للاقرار بثوابت الحقوق الشرعية لسوريا وللفلسطينيين والمبنية على قرارات الشرعية الدولية. فالانسحاب من جميع الاراضي السورية والفلسطينية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة في اطار دولة مستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين في العودة حسب قرارات الشرعية الدولية، يفتح الابواب على مصراعيها لانطلاقة اهازيج السلام والامن والاستقرار ولمشاركة الشعب اللبناني زغرودة البهجة والفرحة. وواجب الاسرة الدولية ومحبي السلام عالميًا ومنطقيًا واسرائيليًا الضغط في هذا الاتجاه.

انهيار الميليشيات العميلة قضى على الحلم الصهيوني - ميليشيات تعمل لحساب اسرائيل

* بقلم: سامي كيتز *

* يقضي تفكيك الميليشيات العميلة على الحلم الاسرائيلي بميليشيا تعمل لحساب اسرائيل في لبنان ويمكن ان تحميها من الهجمات، التي يشنها أعداؤها.

فمنذ ١٩٤٩ لدى توقيع اتفاقات الهدنة بعد الحرب العربية - الاسرائيلية الأولى، كان رئيس الحكومة دافيد بن غوريون يدافع عن هذه الفكرة.

ويروي اول وزير للخارجية موشيه شاريت، في مذكراته، التي نشرت في ١٩٧٨ ان بن غوريون كان يرى انه «يجب اقامة دولة يحدها نهر الليطاني جنوبًا ثم تشكيل تحالف معها. يكفينا ان نعثر على ضابط مسيحي لبناني برتبة نقيب على الأكثر ونجره الى قضيتنا او نشتريه، ليعلن نفسه مخلص السكان الموارنة».

ويضيف بن غوريون «عندئذ سيدخل الجيش الاسرائيلي لبنان ليحتل هذه الأراضي (جنوب لبنان) ويقيم نظامًا يشكل حلفًا مع اسرائيل».

وجاءت الحرب الأهلية اللبنانية، التي اندلعت في ١٩٧٥ لتسمح لاسرائيل بالعثور على الشخص المناسب وكان ضابطًا في الجيش اللبناني العميل، هو سعد حداد.

وفي تشرين الأول ١٩٧٦، استولى سعد حداد على رأس ما اسماه «جيش لبنان الحر»، الذي كان يضم ضباطًا لبنانيين ومدعومًا سرًا من اسرائيل على قاعدة الجيش اللبناني في مرجعيون، وتمكن بذلك من السيطرة على كل الطريق، التي تربط بين المواقع العسكرية الفلسطينية من جبل الشيخ الى ساحل المتوسط.

وبدءًا من ١٩٧٧، تزايدت الاشتباكات مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين كانوا يهيمنون في الجنوب، فهب جيش الاحتلال الاسرائيلي لنجدة «جيش لبنان الحر».

وفي أول عملية غزو اسرائيلي للبنان في آذار ١٩٧٨، منحت اسرائيل «جيش لبنان الحر»، الذي أصبح حينذاك «جيش جنوب لبنان» وقامت بتمويله وتسليحه، فرصة ليلعب دوره المطلوب. وعندما انسحب الجنود الاسرائيليون الذين كان سيبلغ عددهم (٢٥) الفًا في حزيران من العام نفسه، نقلوا الى حلفائهم اللبنانيين السيطرة على «حزام أمني» بعمق يتراوح بين خمسة وعشرة كيلومترات، وليس الى ستة آلاف جندي يشكلون قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، التي كانت قد وصلت لتوها.

وعندما حاول الجيش اللبناني الانتشار في الجنوب الى جوار القوة الدولية في تموز ١٩٧٨ ونيسان ١٩٧٩، قصفته قوات سعد حداد. وقد حوكم هذا الضابط غيابيًا مرتين أمام محكمة عرفية بتهمة «التعامل مع العدو» وطرد من الجيش ولكن العقوبات لم تنفذ.

وفي صيف ١٩٨٢، كان طموح اسرائيل اكبر من ذلك بكثير. فقد تقدم جيشها الى بيروت مساندًا بقوة الميليشيات بقيادة بشير الجميل، الذي فرض انتخابه رئيسًا للجمهورية اللبنانية.

الا ان طموح اسرائيل في حكومة لبنانية حليفة لها لم يتحقق لفترة طويلة. فقد اغتيل بشير الجميل في ايلول وجاء شقيقه أمين الجميل ليرفض تحت ضغط شعبي توقيع الاتفاق الاسرائيلي اللبناني، الذي ابرم في ١٧ ايار ١٩٨٣.

وبما انه كان معرضًا لهجمات متزايدة، انسحب الجيش الاسرائيلي تدريجيًا الى منطقة مساحتها ٨٥٠ كيلومترًا مربعًا في اقصى الجنوب اللبناني وعهد بإدارتها الى ميليشيا الجنوبي العميلة بقيادة العميل اللواء انطون لحد بعد وفاة سعد حداد في ١٩٨٥.

وانتشر عناصر الميليشيات الذين يبلغ عددهم (٢٥٠٠) عميل في المواقع المتقدمة من المنطقة المحتلة وفرضوا منذ ١٩٨٥ بدعم الاسرائيليين سيطرتهم على منطقة جزين، وهي جيب تبلغ مساحته ٤٠ كم مربعًا ويقع في امتداد المنطقة المحتلة.

وعرضت اسرائيل على عملائها اجورًا مغرية وصلت حتى (٥٠٠) دولار للجندي المبتدئ وسمحت لأسر عناصرها بالعمل في اسرائيل.

قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان شاهد مقيد

* بيروت - «و.ص.ف.» - تعد قوات الطوارئ الدولية المنتشرة في جنوب لبنان منذ ١٩٧٨ والتي طلب امين عام الأمم المتحدة، كوفي أنان، دعمها، ٤٥٠٠ جندي.

وينتمي الجنود الى تسعة بلدان هي فيدجي وفنلندا وفرنسا وغانا والهند وايرلندا وايطاليا والنيبال وبولندا. وباستثناء الكتيبة الهندية، يتمركز جميع جنود الامم المتحدة خارج المنطقة التي كان يحتلها الجيش الاسرائيلي وتبلغ مساحتها ٨٥٠ كم مربع منذ انسحابه الجزئي من لبنان عام ١٩٨٥.

ولم تتمكن قوات الطوارئ الدولية المكلفة مساعدة الجيش اللبناني على الانتشار على طول الحدود الدولية مع اسرائيل والسهر على إرساء الامن والسلام الاقليميين، ابدا من القيام بمهمتها بسبب رفض اسرائيل تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥.

وينص هذا القرار الذي صدق عليه مجلس الامن الدولي عام ١٩٧٨ على انسحاب «فوري» لقوات الاحتلال الاسرائيلية من لبنان.

وغالبًا ما وجد جنود الامم المتحدة أنفسهم في وضع المتفرج على العنف عاجزين عن التحرك فباتوا نازعي ألغام او رجال اغاثة او عبارة عن «موظفين في وكالات انسانية» يساعدون القرويين في حياتهم اليومية.

وبالرغم من ذلك فقد فقدت قوات الطوارئ الدولية منذ انتشارها ٢٤٠ رجلاً قتلوا في أعمال عنف او حوادث.

مجلس الأمن الدولي يدعو جميع الأطراف إلى التعاون

* نيويورك (الأمم المتحدة) - «و.ص.ف.» - دعا مجلس الامن الدولي، امس الثلاثاء، جميع الأطراف الى «التعاون التام» مع الأمم المتحدة في الوقت الذي أوشكت فيه اسرائيل على إنهاء انسحابها من جنوب لبنان.

وتبنت الدول الاعضاء الـ١٥ إعلانًا رئاسيًا أكدوا خلاله «موافقتهم التامة» على الشروط التي وضعها الأمين العام، كوفي أنان، بهدف تعزيز قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان.

وطلب أنان «تعهدات واضحة» من اسرائيل وسوريا ولبنان و«حزب الله».

واقترح الأمين العام على المجلس مضاعفة عدد القوة من ٤٥٠٠ الى ٧٩٣٥ رجلاً من أجل التحقق من الانسحاب ومساعدة السلطات اللبنانية على إعادة بسط سلطتها على المنطقة.



* احتفالات أهالي بنت جبيل بتحرير بلدتهم - «و.ص.ف.» *

ووافق أعضاء المجلس، ايضًا، على المهمة الجديدة التي سيقوم بها الموفد الخاص للأمم المتحدة الى المنطقة تيري رود لارسن. ويتوقع أن يغادر الدبلوماسي النرويجي نيويورك الى بيروت الثلاثاء.

تسلسل تاريخي:

تاريخ إسرائيل في لبنان مسلسل جرائم حرب

* بيروت - الوكالات - إزداد الوضع في جنوب لبنان، امس الثلاثاء، غموضًا مع فرار المزيد من عناصر ميليشيا العملاء، أمام تقدم مقاتلي «حزب الله» بعدما اعلن في اسرائيل إنجاز الانسحاب من جنوب لبنان في غضون ايام.

وفي ما يلي التواريخ الكبرى للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان منذ ١٩٧٨:

في العام ١٩٧٨:

* ١٤ آذار: بعد هجوم شنته مجموعة فلسطينية قرب تل ابيب، اجتاح حوالي ٢٥ ألف جندي اسرائيلي جنوب لبنان في عملية اطلقت عليها اسرائيل اسم «عملية الليطاني» وقالت ان الهدف منها حماية مناطقها الشمالية من هجمات مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية.

أدت العملية الى سقوط ما بين ٢٠٠ و٤٠٠ قتيل ونزوح نحو ٤٠٠ ألف شخص الى بيروت وضواحيها.

* ١٩ آذار: الامم المتحدة تصدر القرار ٤٢٥ الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب «الفوري» من جنوب لبنان وتقرر ارسال قوات طوارئ دولية الى لبنان لمساعدة الجيش اللبناني على إعادة الانتشار حتى الحدود الدولية.

في العام ١٩٨٢:

* ٦ حزيران: اسرائيل تشن عملية اطلقت عليها اسم «سلامة الجليل»: القوات الاسرائيلية تجتاح لبنان وتتجه شمالاً نحو العاصمة وتحتل المطار في الاول من آب.

* بين ١٥ آب و٣ ايلول: رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مع ١١ ألف مقاتل فلسطيني وآلاف الجنود السوريين ينسحبون من بيروت بعد محاصرتها لمدة شهرين من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وأشارت حصيلة رسمية لبنانية الى ان عملية «سلامة الجليل» أسفرت عن مقتل عشرين ألف شخص وإصابة ثلاثين ألفًا بجروح.

* ١٥ ايلول: القوات الاسرائيلية تدخل بيروت الغربية بعد معركة شاركت فيها الدبابات والطائرات، وانسحبت على اثرها القوات السورية الى ظهر البيدر على طريق بيروت دمشق.

* ١٧ و١٨ ايلول: تودي مجزرة بحياة ١٥٠٠ فلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا (الضاحية الجنوبية لبيروت) على أيدي عناصر الكتائب، بينما الجيش الاسرائيلي يطوق المخيمين.

في العام ١٩٨٤:

* ٥ كانون الثاني: غارة اسرائيلية على بعلبك (شرق لبنان) توقع مئة قتيل.

في العام ١٩٨٥:

* حزيران: القوات الاسرائيلية تعيد نشر قواتها محتفظة بـ«شريط حدودي» مساحته حوالي ٨٥٠ كم مربعًا في جنوب لبنان وغرب البقاع.

في العام ١٩٨٧:

* ٥ ايلول: غارة اسرائيلية على مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان توقع ٤٦ قتيلاً.

في العام ١٩٨٨:

* آذار: سلسلة من الغارات الاسرائيلية بعد هجوم على باص اسرائيلي في صحراء النقب. أوقعت الغارات حوالي مئة قتيل.

في العام ١٩٩٢:

* ١٦ شباط: اغتيال الامين العام لـ«حزب الله»، عباس الموسوي، في غارة اسرائيلية في جنوب لبنان.

في العام ١٩٩٣:

* ٢٥ الى ٣١ تموز: اسرائيل تبدأ عملية في جنوب لبنان تستهدف خصوصًا «حزب الله» بعد اسبوعين من التوتر.

أدت «حرب الايام السبعة» هذه الى سقوط ١٣٢ قتيلاً معظمهم من المدنيين اللبنانيين وتسببت بنزوح مئات الألوف من اللبنانيين.

في العام ١٩٩٤:

* ٢ حزيران: غارة اسرائيلية على مخيم تدريب لـ«حزب الله» في سهل البقاع قرب الحدود السورية تسفر عن سقوط ٣٢ قتيلاً.

في العام ١٩٩٦:

* ١١ نيسان: اسرائيل تشن عملية «عناقيد الغضب» لـ«كسر» القوة العسكرية لـ«حزب الله». في خلال ١٦ يومًا الجيش الاسرائيلي يشن نحو ٦٠٠ غارة جوية. العملية تؤدي الى سقوط ١٧٥ قتيلاً و٣٥١ جريحًا في لبنان معظمهم من المدنيين (بينهم ١٠٥ مدنيين قتلوا في ١٨ نيسان خلال قصف مقر للأمم المتحدة في قانا حيث لجأوا).

* ٢٦ نيسان: التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين «اطراف النزاع» في جنوب لبنان يحظر على الجانبين التعرض للمدنيين من جانبي الحدود بين لبنان واسرائيل.



* لم يخف جنود الاحتلال فرحتهم بالانسحاب - «و.ص.ف.» *

* ١٥ آب: تشكيل لجنة تفاهم نيسان التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل لضمان احترام الاتفاق.

في العام ١٩٩٧:

* ٥ ايلول: اسرائيل تتعرض لأكبر نكسة عسكرية منذ انسحابها الجزئي العام ١٩٨٥ كانت حصيلتها مقتل ١٢ عسكريًا وفقدان آخر وإصابة أربعة بجروح في عملية فاشلة للكوماندوس الاسرائيلي خارج المنطقة المحتلة.

في العام ١٩٩٨:

* الأول من آذار: رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يعلن موافقة اسرائيل على القرار ٤٢٥ مشترطًا الحصول على ضمانات يرفض لبنان تقديمها.

في العام ١٩٩٩:

* ١٧ ايار: رئيس الحكومة، ايهود براك، يفوز في الانتخابات الاسرائيلية وكان تعهد بالانسحاب من جنوب لبنان خلال مهلة عام.

* الاول من حزيران: الجنوبي ينسحب من منطقة جزين التي تشكل امتدادًا للمنطقة المحتلة من جنوب لبنان، بعد ان سيطر عليها لمدة ١٤ عامًا تحت اشراف اسرائيلي.

* ليل ٢٤/٢٥ حزيران: الطيران الاسرائيلي يقصف اهدافًا مدنية قرب العاصمة وفي جنوب وشرق لبنان ردًا على مقتل شخصين نتيجة لتعرض شمال اسرائيل لقصف بالصواريخ من قبل «حزب الله». ادى القصف الاسرائيلي الى مقتل عشرة اشخاص واصابة ٥٤ آخرين بجروح وتدمير محطتين كهربائيتين وخمسة جسور.

في العام ٢٠٠٠:

* ٧ و٨ شباط: اسرائيل تغير على المنشآت الكهربائية في لبنان بعد مقتل خمسة جنود اسرائيليين في غضون اربعة اسابيع. وقد قتل جندي سادس في جنوب لبنان.

* ١١ شباط: «حزب الله» يقتل جنديًا اسرائيليًا سابعًا ما حمل اسرائيل على مقاطعة لجنة المراقبة الدولية لاتفاقات نيسان ١٩٩٦.

* ٥ آذار: الحكومة الاسرائيلية تتبنى خطة براك التي تنص على الانسحاب من لبنان بحلول السابع من تموز ٢٠٠٠، حتى في غياب اتفاق مع سوريا ولبنان.

* ٩ ايار: عناصر الجنوبي يخلون للمرة الاولى قرية عرمتا من المنطقة المحتلة، التي دخل السكان اليها قبل ان يرغموا على الخروج منها.

ومنذ ذلك التاريخ، تتوالى عمليات الفرار من الجنوبي الذي بدأ بالانهيار منذ الاحد حيث أخلى مواقعه في ست قرى.

نسافر الى الأردن
ونربح مع

جديد

[redacted]

نسافر الى حفلة **ملحم بركات**

ونتمتع بالتسوق في ديوتي فري جديد ومذهل
أجهزة كهربائية، ملابس، لوازم رياضة، عطور،
ألعاب، مشروبات، حلويات، سجائر، ساعات ومجوهرات.

(أمير دوميسكي & فرشفسكي)

سجائر



مشروبات




عطور



Olivetti





احتجاجًا على عدم تلقي راتب نيسان الماضي

تشويشات في بلدية سخنين

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – باشرت لجنة الموظفين في بلدية سخنين، التشويشات في العمل من يوم امس الاول الاثنين، احتجاجًا على عدم دفع راتب شهر نيسان الماضي. وتبدأ التشويشات يوميًا بعد الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حيث تقفل ابواب البلدية ما عدا قسم الجباية وقسم الطوارئ.

وقال مصطفى ابو ريا، رئيس بلدية سخنين، ان هناك مشكلة في أساس الميزانية المقررة ولا تكفي للرواتب وأعمال التطوير، ولقد دفعنا نصف راتب اليوم (امس الثلاثاء) وهذا لا يكفي الموظفين ونحن نتفهم اوضاعهم، خصوصًا، في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

سكرتير جبهة اكسال ينفي معارضته لتشغيل أحد العاملين في المجلس

* رئيس المجلس يؤكد أنه لم يتلق رسالة من سكرتير الجبهة *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – استنكر سكرتير كتلة جبهة اكسال الموحدة، في مجلس اكسال المحلي، مؤنس شلبي، ما نشر في صحيفة «أيام العرب» عن رسالة بعث بها الى رئيس المجلس ويستجوبه حول مواصلة تشغيل مقاول جمع النفايات، عادل شدافنة، رغم إنهاء مفعول الاتفاقية التي يعمل بموجبها وفوز شركة اخرى في المناقصة التي كان نشرها المجلس المحلي قبل شهرين، كما ذكر في الخبر.

قال مؤنس شلبي ان ما نشر في الخبر عاريًا عن الصحة فأنا لم أبعث برسالة بهذا الخصوص كما لم يتوجه المراسل الي او الى أي عضو في الكتلة للحديث حول الموضوع.

ومن جهته اكد رئيس المجلس المحلي، السيد محمد شلبي، انه لم يتلق مثل هذه الرسالة وقال: «ان كاتب هذه المقالة يقصد من ورائها التحريض، فلا اساس من الصحة لكل ما جاء فيها، كذلك فقد ذكر انه تحدث مع الناطق بلسان المجلس المحلي مع العلم انه لا يوجد ناطق بلسان المجلس».

وزير الزراعة زار المركز البيئي في «حوض البطوف»، أمس

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – زار، امس الثلاثاء، وزير الزراعة، حاييم أورون، المركز البيئي، في اتحاد مدن جودة البيئة، «حوض البطوف»، والتقى رؤساء السلطات المحلية في «حوض البطوف»، ومجموعة كبيرة من المزارعين.

وعرضت خلال اللقاء، فعاليات المركز البيئي والمشاكل البيئية المتعلقة بالزراعة كتربية المواشي واستغلال المياه المطهرة لري الأشجار والمزروعات ومشاكل معاصر الزيتون والطرق الزراعية.

وأثنى أورون على مشاريع المركز ووعد بالتدخل شخصيًا لدفع المشاريع الى امام وإخراجها الى حيز التنفيذ.

الكنيست أقرت التواصل القانوني على مشروع قانون «الشاباك»

• غوجانسكي: «التواصل القانوني» يمنح «الشاباك» صلاحيات واسعة ويلغي الرقابة البرلمانية على الجهاز •

* القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش حول التواصل القانوني على مشروع قانون «الشاباك»، الذي اقترحته الحكومة وأقرته الكنيست، امس الثلاثاء، أكدت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، ان الجبهة تعارض مشروع القانون هذا، لكونه يكرس الوضع القائم.

كذلك شددت غوجانسكي على ان البند رقم (٧) في القانون، وهو البند الأساسي يمنح «الشاباك» صلاحيات واسعة. فبحسب هذا البند، ملقى على عاتق «الشاباك» الحفاظ وتقديم مصالح الدولة الهامة وبحسب ما تحدده الدولة.

وأوضحت ان هذا البند وحشي يعطي «الشاباك» صلاحية بمعالجة كل موضوع، حتى لو لم يكن متعلقًا بقضايا التجسس. «فمثالاً: اذا أرادت الحكومة التحري عن قيادي العمال، بإمكانها إناطة المهمة بـ«الشاباك»، او اذا ارادت الحكومة مراقبة نشاطات أحد الأحزاب وزرع أجهزة تنصت فالشاباك سينفذ المهمة»، قالت غوجانسكي. كذلك لن يتمكن اكثر من (٦) نواب كنيست من معرفة ما يدور داخل «الشاباك» ويحظر عليهم الإفصاح عما يحدث داخل الجهاز ما يؤدي الى إلغاء ما يسمى بـ«المراقبة البرلمانية».

في الألفية الثالثة

أهالي القرى غير المعترف بها يطالبون السلطات بتزويدهم بمياه الشرب!

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي – بعث أهالي القرى العربية غير المعترف بها في النقب، برسالة الى وزارتي الزراعة والبنى التحتية، يطالبون فيها بتزويدهم بالمياه للشرب.

وقال عطية الأعسم، رئيس لجنة قرية (أبو) طبول، غير المعترف بها، لمراسلنا، انه لا يعقل ونحن في الالفية الثالثة، عدم وجود مياه للشرب في قرى لأنها عربية ويضطر أهاليها الى قطع مسافة عشرات الكيلومترات لجلب المياه!

وأشار الى ان وزير الزراعة، حاييم أورون، وعد كثيرًا بتزويد القرى بالمياه، لكن وعوده تبخرت.



* قرية عرب النعيم غير المعترف بها *

ندوة حول الأرض والإنسان في خيمة الصمود في سخنين

• إستمرار تقاطر وفود التضامن •

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – أقيمت، مساء امس الاول الاثنين، في خيمة الصمود في سخنين، ندوة حول الارض والانسان، أدارها وتولى عرافتها المربي خالد غنايم. وافتتحها رئيس بلدية سخنين، مصطفى ابو ريا، بتحية الوفود التي تقاطرت للتضامن وشاركت في الندوة، من دير الاسد وكفركنا وشفاعمرو وعبلين وعرابة والمغار والرامة وكابول وعبّلين ووادي الحمام ومجد الكروم وديرحنا ودبورية.

وقدم مصطفى ابو ريا، محاضرة حول عمل لجان التنظيم وعدم التجاوب مع احتياجات القرى والمدن العربية.

وأكد أبو ريا ان الرد الوحيد على سياسة التمييز الرسمية هو تعميق وحدتنا لأنها الدرع الواقية والوسيلة لوقف هدم البيوت ألعربية وردع السلطة.

وتحدث الأب يوسف الخوري والشيخ كمال خطيب ونائب رئيس مجلس دير الاسد المحلي، نصر الله، وأجمعوا على أهمية توحيد الصفوف لمواجهة سياسة التمييز الرسمية.

بن عامي يطلع مبارك على سير مفاوضات ستوكهولم

* القاهرة – الوكالات – استقبل الرئيس المصري حسني مبارك أمس الثلاثاء، وزير الأمن الداخلي شلومو بن عامي، رئيس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات ستوكهولم مع الفلسطينيين، الذي اطلع مبارك على مستجدات عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

وقال بن عامي لدى وصوله الى القاهرة للصحفيين ان رئيس الوزراء ايهود براك «شعر بضرورة اطلاع الرئيس مبارك والحكومة المصرية على آخر مستجدات عملية السلام».

وقال مسؤول اسرائيلي في القدس ان الهدف من زيارة بن عامي «اطلاع الرئيس المصري على المستجدات وابقاء عملية السلام جارية».

وكان براك استدعى المفاوضين للعودة الى اسرائيل بسبب المواجهات في الاراضي الفلسطينية، لكن المصادر الاسرائيلية أكدت ان المفاوضات ستستأنف هذا الاسبوع.

وتشكل مفاوضات ستوكهولم التي يقودها بن عامي بمشاركة المحامي جلعاد شير المقرب من براك مسارا سريًا للتفاوض بهدف التوصل الى اتفاق اطار للوضع الدائم للاراضي الفلسطينية.

ويشارك في المفاوضات من الجانب الفلسطيني رئيس المجلس التشريعي احمد قريع ووزير المنظمات الاهلية حسن عصفور.



* مبارك وبن عامي – «و.ص.ف.» *

حزب «الشعب» الفلسطيني يحذر - مفاوضات السويد قد تكرس الضغوطات على المفاوض الفلسطيني

* غزة – من مراسل «الاتحاد»، وائل دحدوح – ابدى حزب الشعب الفلسطيني تخوفا كبيرًا مما وصفه بالتحول الدراماتيكي، الذي طرأ على المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بتحويلها الى ستوكهولم في السويد كبداية لممارسة المزيد من الضغوط الامريكية والاسرائيلية على الوفد الفلسطيني المفاوض للتجاوب مع المخطط الاسرائيلي الاستراتيجي.

وحذر الحزب في بيان وزعه، أمس، من احتمالات مغادرة موقف الاجماع الوطني وقرارات المجلس المركزي الفلسطيني وخصوصًا قضايا القدس واللاجئين والاستيطان وهدف اقتلاع المستوطنات من الارض الفلسطينية وتحقيق السيادة الكاملة على الدولة المستقلة العتيدة على كامل الاراضي، التي احتلت عام ١٩٦٧ بفعل هذه الضغوط.

ودعا الحزب في بيانه الى التراجع عن هذا التحول وجدد الدعوة الى اعتماد نهج تفاوضي يستفيد من عبر الماضي ويستند الى مرجعية واضحة ويرتكز على ثوابت الاجماع الوطني.

ودعا الحزب مجددًا الى اعتماد مبدأ المكاشفة مع الجماهير الفلسطينية وعدم التوقيع على أية اتفاقيات الا بعد عرضها على استفتاء شعبي معتبرًا ذلك الضمانة الوحيدة لاحباط أية مؤامرة على القضية الوطنية.

وأكد الحزب أهمية تعبئة وحشد كل الطاقات والقوى في هذا المنعطف الخطير، الذي تمر به القضية الفلسطينية ورفض الحزب بشكل قاطع التعامل مع خارطة تقطيع اوصال الوطن وتكريس نظام الكانتونات والحكم الذاتي بديلا عن الدولة الفلسطينية، داعيًا الى رفض الخارطة رفضًا قاطعًا وشدد على ان أية اتفاقات لا تلبي طموحات الشعب الفلسطيني لن تجلب السلام وانما ستغذي عوامل الصراع ولن تحظى بالشرعية الوطنية الفلسطينية مشيرًا الى ان الشعب آمن بالسلام الذي يعيد له حقوقه كاملة ولن يقبل بسلام غيره.

في اطار تصعيد اجراءاتهم الكفاحية
الأسرى يقاطعون الحليب اعتبارًا من مطلع الشهر القادم

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – قال نادي الأسير الفلسطيني ان الاضراب المفتوح عن الطعام الذي اعلنه الأسرى منذ الاول من أيار يشمل اربعة سجون وهي: «هداريم» (٦٠) أسيرًا وعسقلان (٦٠٠) أسير، ونفحة (٦٠٠) أسير، وشطة «١٤٠» أسيرا والاسرى في اقسام العزل وعددهم (٣٠) أسيرا.

وأكد نادي الاسير على ان الاسرى مصممون على مواصلة حرب الامعاء الخاوية.

وقالت محامية نادي الاسير الفلسطيني بان عشرات الأسرى ينقلون يوميًا الى عيادات السجن لتلقي العلاج بسبب تردي اوضاعهم الصحية، وابلغ الاسرى محامية «نادي الاسير» انهم يعتزمون الامتناع عن شرب الحليب ابتداء من الاول من حزيران.

من جهة ثانية، انطلقت صباح أمس، مسيرة للاطفال من الروضات في جنين تضامنًا مع الاسرى الذين يخوضون حرب الامعاء الخاوية متجهين الى مكان خيمة الاعتصام المقامة امام الصليب الاحمر التي يؤمها يوميًا المئات من الأهالي والفعاليات الوطنية والمؤسسات الحكومية والشعبية، وذلك تضامنًا مع الأسرى، اضافة الى امهات وزوجات وذوي الاسرى.

بوساطة رابطة الاطباء لحقوق الانسان
عمليتان معقدتان لطفلين فلسطينيين أجريتا مجانا في تكساس

* تل أبيب – لمراسلنا – عاد الى بلدة ايماتين قضاء نابلس الطفل احمد عاصم متاني (٦) سنوات بعد ان خضع لعملية جراحية في مستشفى «دالاس» للاطفال في ولاية تكساس الامريكية بواسطة «رابطة الأطباء الاسرائيلية لحقوق الانسان»، وقالت المصادر الطبية ان عملية الطفل كانت في غاية التعقيد واستغرقت (١٤) ساعة لكنها تكللت بالنجاح.

وذكر صلاح الحاج يحيى، منسق نشاطات رابطة الاطباء، والذي أشرف على سفر الطفل والمتابعة أنه جرى الكشف عن الطفل خلال يوم عمل طبي تطوعي نظمته رابطة الاطباء، وبالتعاون مع اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية في المنطقة.

وجرى عرض الطفل على الاخصائيين في مستشفى ايخلوف واوصوا باجراء العملية.

وأشار يحيى الى ان الرابطة ارسلت التقارير الطبية الى الدكتور نوربرت غولدفلد، في امريكا وهو عضو في الرابطة حيث قام بالتفتيش عن أخصائي جراحة للمسالك البولية ومستشفى على استعداد لاجراء العملية مجانًا وهكذا نجحت جهود كافة الاطراف بايصال الطفل واجراء العملية.

ويذكر ان عائلة من بلدة ايماتين تقيم في امريكا استضافت الطفل ووالده طوال مدة العلاج التي استغرقت شهرًا كاملا.

وقال صلاح الحاج يحيى انه قبل شهرين قامت الرابطة بارسال طفل آخر من بلدة عزون قضاء قلقيلية الى مستشفى في بوسطون حيث اجريت له عملية جراحية في القلب تكللت بالنجاح أيضًا بواسطة الدكتور غولدفلد واستضافت الطفل ووالده عائلة من الباكستان طوال مدة العلاج.

واشنطن تدعو الى ضبط النفس على المسار الفلسطيني

* واشنطن – «و.ص.ف.» جددت الولايات المتحدة نداءاتها الى المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين لضبط النفس.

وقال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت «من مصلحة كل المسؤولين السعي الى حل المشاكل التي لا تزال مطروحة». وأكد ان واشنطن «تتفهم الاسباب» التي دفعت رئيس الحكومة ايهود براك الى الغاء زيارته التي كانت مقررة هذا الاسبوع الى واشنطن، مشيرًا الى ان الولايات المتحدة تدعو كل الاطراف الى «التحلي باقصى درجات ضبط النفس والى البحث في المشاكل على طاولة المفاوضات وليس في الشارع».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر انه من الضروري جدًا للاطراف المعنية «ان تبذل قصارى جهدها لايجاد مناخ مؤاة للمفاوضات».

وأضاف ان الاطراف «تبقى ملتزمة بمستويات متفاوتة، انها على اتصال بينها ونحن على اتصال معها، وننوي كلنا ان ندفع عملية السلام الى الامام. تعتقد ان الاطراف تريد التوصل الى اتفاق وسنستمر في مساعدتها».

الاحتلال يفرض حصارًا اقتصاديًا على جنين

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – شنت قوات الاحتلال وأفراد الشرطة منذ ساعات الصباح الباكر في سهول مقيبلة وصندلة حملات مطاردة واسعة مستخدمين الخيول والكلاب البوليسية لملاحقة العمال الفلسطينيين وسيارات الاجرة التي تحمل لوحة ارقام فلسطينية وجرى اعتقال العديد من العمال واحتجاز سيارات كانت تقل العمال وتم نقلهم الى مركز شرطة العفولة.

وكما جرى منع المواطنين من الجماهير العربية في اسرائيل من دخول جنين بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة.

هذا ويسود مدينة جنين لليوم الثالث على التوالي ركود وشلل اقتصادي حيث تشاهد الاسواق والمحال التجارية وهي خالية من المتسوقين.

وعبر العديد من التجار والاهالي عن سخطهم وغضبهم لهذه السياسة القمعية.

إتلاف (١٥٠) دونما من المحاصيل الزراعية في أراضي طوباس

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – أقدمت سلطات الاحتلال مؤخرًا على اتلاف (١٥٠) دونما من الاراضي الزراعية المزروعة بالحنطة.

وقال مكتب مديرية الزراعة في محافظة جنين ان تدمير هذه المحاصيل جراء المناورات العسكرية التي تجريها قوات الاحتلال في منطقة «بزيق» و«سلحب» في منطقة طوباس قضاء جنين والتي تعود ملكية هذه الاراضي لخالد صوافطه وموسى العنبوسي.

مواصلة احتجاز فلسطينيين من جباليا رغم انتهاء محكوميتهما

* غزة – من مراسل «الاتحاد»، وائل دحدوح – واصلت قوات الاحتلال احتجاز فلسطينيين من سكان قطاع غزة في سجونها رغم انتهاء مدة محكوميتهما.

وذكر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في بيان له أمس، ان المعتقلين هما سلامة النجار (٢٥ عامًا)، من سكان جباليا وهو موجود في سجن نيتسان المركزي حيث قامت سلطات الاحتلال باعتقاله بتاريخ ٣/١٢/ ٢٠٠٠ عند حاجز «ايرز» وحكمت عليه بالسجن لمدة (٤) أشهر بسبب عدم حيازته تصريح دخول الى اسرائيل، والمعتقل محمود البطش (٢٠ عامًا)، من سكان جباليا وهو موجود في سجن بئر السبع وقامت سلطات الاحتلال باعتقاله بتاريخ ١٢/١/ ٢٠٠٠ عند حاجز «ايرز» وحكمت عليه بالسجن لمدة (٤) أشهر بسبب عدم حيازته تصريح دخول الى اسرائيل وبعد انتهاء مدة الحكم تم نقله الى سجن نيتسان المركزي.

وأشار «المركز» ان سلطات الاحتلال لم تسمح لذوي المعتقلين بزيارتهما طوال مدة احتجازهما في مخالفة واضحة للمادة ١١٥ من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والتي تنص على انه يسمح لكل شخص معتقل باستقبال زائريه وعلى الأخص اقاربه على فترات منتظمة وبقدر ما يمكن من التواتر.

واعرب «المركز» عن قلقه البالغ من جراء استمرار الاحتلال احتجاز المواطنين كرهائن في مخالفة صارخة لكافة المواثيق والاعراف الدولية ذات العلاقة، وطالب بالافراج عنهما فورًا.

في النقاش في الكنيست حول الاوضاع في الشمال

غوجانسكي: احتلال الاراضي لا يحل مشاكل اسرائيل الامنية

* القدس - لمراسلنا البرلماني «ان الواقع يؤكد مرة أخرى ان من يزرع الريح يحصد العاصفة، القضية مع الانسحاب من لبنان تكمن بان هذه الخطوة جاءت متأخرة (١٨) عامًا، بعد ان ازهقت ارواح آلاف اللبنانيين والاسرائيليين. الانسحاب من لبنان، يؤكد ان أية مشكلة امنية في شمال البلاد لم يتم حلها من خلال احتلال الاراضي او مساعدة المرتزقة المسماة «جيش جنوب لبنان».

هذا ما أكدته النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي خلال النقاش الذي جرى في الكنيست، أمس الثلاثاء، حول انهيار الميليشيات العميلة في جنوب لبنان.

وأضافت غوجانسكي في كلمتها «ان المبررات للحرب الفظيعة التي واصلتها اسرائيل سقطت والذرائع التي تمسكت بها اسرائيل لاجتياح لبنان في العام ١٩٨٢ محاربة منظمة التحرير الفلسطينية انهارت مع بداية عملية السلام العام ١٩٩٣».

وقالت غوجانسكي محذّرة ان السياسة التي تواصلها حكومة براك ستؤدي الى كوارث.

وأضافت كان بامكان حكومة براك التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا لكنها اجهضت الفرصة بادعاء تافه وهو ان الحكومة لا تستطيع الموافقة على ان يضع السوريون اقدامهم في مياه بحيرة طبريا، وخلال سنين طويلة تتحدث حكومة براك عن مواصلة احتلال الجولان لاسباب امنية، والآن، ما هي حجة حكومة براك؟ التفاوض على (٣٠) مترًا قرب البحيرة».

وأشارت غوجانسكي ان «حكومة براك تواصل التنكيل بالشعب الفلسطيني وبالمفاوضين الفلسطينيين على الحل النهائي، تسربت الى وسائل الاعلام اقتراح خارطة للحل الدائم، اقترحتها اسرائيل على الفلسطينيين في ستوكهولم. انها خارطة للكنتونات. فإسرائيل تقترح على الفلسطينيين اربعة غيتوات موسعة، كما ان الحكومة تواصل تعنتها ازاء تحرير الاسرى وشق الطرق على الاراضي المصادرة، وقالت محذرة ان اجراءات حكومة براك تدمر السلام».

وهاجمت غوجانسكي في كلمتها احزاب اليمين «التي تدفع باتجاه حرب شاملة جديدة وجلب الكوارث، لكننا في الوقت ذاته نتوقع من حكومة براك، أيضًا، عدم الانجرار لحرب أخرى زائدة وندعوها الى ازالة العقبات من طريق السلام مع الفلسطينيين ومع سوريا ولبنان».

عصام مخول: اليوم، تتعلمون بالطريق الصعب كيف تنهار الاحتلالات!



* دبابة اسرائيلية تركها العملاء وهربوا - (و.ص.ف.) *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الجمهور في اسرائيل يتعلم اليوم ويثمن باهظ جدًا، محدودية الاحتلال وقدرته على الحياة. ربع قرن يفصل بين صور الهزيمة الأمريكية وانهيار قوات عملائها في فيتنام الجنوبية، لنشهد انهيار الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في جنوب لبنان اليوم، مثلما تنهار حجارة الدومينو».

هذا ما قاله النائب الجبهوي، عصام مخول في سياق كلمته التي ألقاها أمس الثلاثاء، في الكنيست، خلال النقاش حول الاوضاع في جنوب لبنان.

وأكد مخول: «الحقيقة التي يجب ان نمزق الأقنعة عنها، ان ما ينهار امام أعينكم هو السياسة الاسرائيلية الاحتلالية والعقلية الاحتلالية في لبنان منذ (٢٠) عامًا».

ودعا مخول الى معاقبة الذين أدخلوا اسرائيل الى الوحل اللبناني والذين يتحملون المسؤولية عن ادخال سكان الشمال الى الملاجي.

أنطوان شلحت

نقاش هادئ حول قضية ساخنة (٢)

ماذا حدث في ١٩٤٨؟

(حلقة ثانية في معرض مناقشة الأفكار الواردة في مقالة داني بيتر المنشورة في «زو هديرخ» بتاريخ ١٧/٥/٢٠٠٠)

سنتوقف، اليوم، عند قرار التقسيم من سنة ١٩٤٧ والتطورات التي أعقبته لكي نرد الأحداث الى محدثاتها، حسبما قلنا في الحلقة الأولى من هذه المناقشة («الاتحاد»، أمس).

من المعروف تاريخيًا أن قرار التقسيم لم ينفذ حسب نصوصه، وذلك على اثر التطورات التي أعقبت هذا القرار، والتي يمكن تلخيصها في ما يلي:

١- نشوب حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل على مساحة أوسع من المساحة التي حددها قرار التقسيم.

٢- تحول الشعب العربي الفلسطيني بأكثريته الساحقة الى لاجئين انتشروا في الشتات وفي الضفة الغربية وقطاع غزة.

٣- حرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير في المناطق التي بقيت خارج حدود اسرائيل (الضفة الغربية ضمتها شرق الاردن وقطاع غزة سيطرت عليه مصر).

٤- اتساع القضية الفلسطينية حين تحولت الى نزاع عربي - اسرائيلي. ففي أوضاع التضامن العربي تدخلت الدول العربية في الأزمة عسكريًا.

وكانت هناك عدة عوامل أفضت الى هذه النتائج، وقد أوجزها الدكتور إميل توما في أربعة عوامل (الطبعة الثالثة من كتابه «جذور القضية الفلسطينية») هي:

١- تآمر الامبريالية وتناقضاتها.

٢- أطماع الصهيونية وتطلعاتها القومية التوسعية.

٣- أطماع الرجعية العربية وتناحرها.

٤- فقر الحركة القومية العربية الفلسطينية.

بطبيعة الحال لا يمكن ان يستوي تأثير هذه العوامل الأربعة في المستوى نفسه. لكن ما يهمنا ان هناك جملة من الكشوف الحديثة ومن القراءات الجديدة للأرشيفات/ السجلات القديمة من شأنها ان تعزز نظرة ثانية تميل الى ترجيح كفة تأثير العامل الثاني الذي ذكره د. توما - أطماع الصهيونية وتطلعاتها القومية التوسعية - على ما عداه من عوامل لا يمكن التقليل من أهميتها وخطورتها هي ايضًا.

وهكذا ثمة، في واقع الامر، العديد من القرائن التي تدل بشكل لا لبس فيه على أن قيادة «الييشوف» اليهودي في فلسطين، التي كان على رأسها دافيد بن غوريون، وافقت على قرار التقسيم من منطلق الوعي بأنه في مجرى الحرب - القادمة لا محالة - تقف أمامها «مهمة مقدسة» واحدة ووحيدة هي تحسين الوضعين الدمغرافي والاقليمي لدولتها قدر الممكن. ويؤكد عالم الاجتماع باروخ كيمرلينغ ان الوعي السالف كان بمثابة «استراتيجية كينونية - سياسية بالنسبة الى تلك القيادة. ومن دون هذه الاستراتيجية هناك شك فيما اذا كان في مستطاع هذه القيادة انشاء دولة ذات قدرة على الوجود والبقاء» («هآرتس» - ١٦/٥/٢٠٠٠).

وتسخيرًا لـ«المهمة المقدسة» المذكورة أعلنت «قيادة أركان الجيش»، في ١٤ أيار (مايو) ١٩٤٨، فرض «وضعية دالت». والأمر العسكري، الذي قضى بفرض هذه الوضعية، جرى نقله الى جميع قادة الكتائب والفرق والأقسام. ومما قيل فيه: «منذ الآن نعلن الانتقال الى وضعية دالت، حسبما تقررت في الأمر المتعلق بمراحل الجاهزية الحربية، وبموجب ما تحددت في الخطة دالت».

وماذا كانت «الخطة دالت»؟

تشكل «الخطة دالت» - في رأي كيمرلينغ وغيره - الأساس المبدئي (العقائدي) الذي بموجبه تمت ادارة المعارك في حرب ١٩٤٨، وكانت احدى نتائج هذه الخطة التطهير العرقي شبه التام الذي جرى ارتكابه بحق السكان العرب في المناطق التي خضعت لسيطرة القوات اليهودية. ونتيجة لتنفيذ هذه الخطة، بنجاح طبعًا!، تم اقتلاع ما بين ٧٠٠ - ٧٥٠ ألف عربي من نحو (٣٦٠) بلدة، غالبيتها الساحقة جرى محوها عن وجه الأرض! وغالبية هؤلاء المقتلعين أصبحوا لاجئين واستمرت عمليات طردهم من الدولة حتى سنة ١٩٥٢. قسم منهم بقي في دولة اسرائيل، لكن حظرت عليهم العودة الى بلداتهم الأصلية وصودرت أملاكهم.

من الصعوبة بمكان إيجاد مؤرخ جدي واحد، هذه الأيام، يستطيع إنكار هذا المشهد العام - يؤكد كيمرلينغ.

في «كلمات التمهيد» لـ «الخطة دالت»، التي سبق ان أقرت في ١٠ آذار (مارس) ١٩٤٨، وصاغها الجنرال يغئال يدين، قيل ان هدف هذه الخطة هو: السيطرة على مساحة الدولة العبرية والدفاع عن حدودها، وكذلك عن جميع التجمعات الاستيطانية والسكان العبريين خارج حدود الدولة، بحسب مشروع الأمم المتحدة للتقسيم، ضد عدو مكون من قوة نظامية وقوة شبه نظامية وعصابات!

وفي «البند ب» من الخطة نفسها ورد ما يلي:

من أجل ضمان عمليات ناجعة لقوات «الهاغاناه» النظامية وكذلك من أجل ضمان رجحان كفتها تنفذ العمليات التالية:

عمليات ضد التجمعات السكانية للعدو الموجودة داخل او في محاذاة نظام دفاعنا (أي - جميع التجمعات السكانية لليهود، بما فيها تلك خارج حدود التقسيم).

وتضمنت هذه العمليات: تدمير مثل هذه التجمعات (حرق، تفجير وتفخيخ الأنقاض)، خصوصًا القرى التي ليس في مقدورنا السيطرة عليها بصورة دائمة. القيام بعمليات تفتيش. وفي حال المقاومة إبادة القوة المسلحة وطرد السكان الى خارج حدود الدولة. وفي حال عدم المقاومة تدخل القرية حامية وتتمركز فيها.

(المصدر: «تاريخ الهاغاناه» ليهودا سلوتسكي).

واضح ان الجملة الاخيرة كانت ضريبة كلامية لا أكثر، فقد كان من «الأسرار المفضوحة» ان قوات «الهاغاناه» لا تمتلك عناصر بشرية كافية لنشرها في مئات التجمعات السكانية العربية كحاميات.

ما أريد الخلوص اليه، عند هذا الحد، هو ان قبول بن غوريون وقيادة «الييشوف» بقرار التقسيم من سنة ١٩٤٧ لم يكن غير صادق فحسب، وإنما ايضًا تلازم القبول به مع وجود «مخطط في الدرج» لركله او اجتيازه لناحية:

* اولاً - إقامة «دولة اسرائيل» على أجزاء أكبر من تلك المنصوص عليها في قرار التقسيم.

* ثانيًا - منع تطبيق الشق الثاني من القرار المتعلق بقيام دولة فلسطينية، بواسطة عمليات اقتلاع السكان الفلسطينيين وهدم قراهم وتشريدهم ومصادرة ممتلكاتهم.



صحيح ان هذا «المخطط» الصهيوني البن غوريوني اتخذ من الحرب، التي أعلنتها «الدول العربية»، ذريعة مباشرة للتنفيذ الميداني، لكن صحيح ايضًا في الآن نفسه ان المخطط ذاته وضع لكي ينفذ في الأحوال جميعًا.

وتبعًا لهذا يؤكد كيمرلينغ وغيره من «المؤرخين الجدد» و «علماء الاجتماع الانتقاديين» ان «الدولة اليهودية - اسرائيل - انبنت على أنقاض المجتمع العربي الذي عاش في هذه المنطقة الاقليمية على مدار مئات السنوات»!

ان كل ما عدا ذلك يدخل في نطاق التفاصيل، أو النتائج اللاحقة للسبب الأصلي. وهي تفاصيل يجدر عدم الاستهتار بأهميتها غير أنها، مجتمعة وكلاً منها على حدة، لا تغيِّب المسؤولية المباشرة، الاولى والرئيسة، التي تتحملها القيادة الصهيونية عن النكبة الفلسطينية في ١٩٤٨، شأن ما تتحملها ايضًا عن الأسباب التي أدت الى هذه النكبة قبل سنة ١٩٤٨ «الحاسمة»!

وستكون لنا عودة الى هذا الموضوع ضمن حلقة اخرى، ثالثة وأخيرة، في هذا النقاش الهادئ رغم قضاياه الساخنة.

بركة: قانون التاريخ يعلم أن هذه هي نهاية الاحتلال

* القدس - لمراسلنا البرلماني - في إطار نقاش عاجل على جدول أعمال الكنيست حول الأحداث الأخيرة الناجمة عن بدء الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في الجنوب اللبناني وعودة المواطنين اللبنانيين الى وطنهم، ألقى النائب الجبهوي، محمد بركة، كلمة خلال النقاش جاء في افتتاحيتها ان «المشاهد القاسية الى جانب صور اللاجئين العائدين الى بيوتهم التي تصلنا من لبنان يجب الا تدهش. قانون التاريخ يعلمنا ان الاحتلال - أي احتلال - يصل هكذا الى نهايته، فكم بالحري احتلال طويل مثل احتلال الجنوب اللبناني: لا يوجد انسحاب أنيق ومهذب.. المحتل ينسحب والقوى الوطنية التي ناضلت ضده تملأ مكانه فورًا.

وقال بركة انه وفي مثل هذه الساعة الصعبة والمركبة علينا ان نقول انها لساعة طيبة. لأن السؤال ليس لماذا انسحبت اسرائيل وهل كان يجب ان تنسحب؟ إنما لماذا دخلت اسرائيل أصلاً الى دولة اخرى والى مكان ليس لها فيه شيء، وعم بحثت اسرائيل هناك طوال هذه المدة؟!!! الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني كان طويلاً وها هو يترك وراءه أرضًا عاث بها الفساد ومشبعة بالدماء والذكريات المروعة.

وأضاف بركة: «الاحتلال الاسرائيلي قضى على حياة نحو ١٥٠٠ اسرائيلي وعشرات الآلاف من الفلسطينيين واللبنانيين، ومجرد التفكير ان اولئك جميعًا لقوا مصرعهم في حرب خيارية، لهو أمر يثير القشعريرة ويحتم إجراء حساب للنفس وإقامة لجنة تحقيق في قضية كان بالامكان توفير حياة الكثيرين فيها من الشبان والنساء والاطفال والشيوخ».

وتطرق بركة في معرض كلمته الى زعيم الليكود، اريئيل شارون، الذي «برز مفعمًا بالطاقة خلال المقابلات الصحفية التي شارك فيها مؤخرًا، مثبتًا ان لا حدود للخجل، فيقوم هذا الصباح بعرض المساعدة والنصيحة على رئيس الحكومة في قضية الانسحاب من لبنان، هو من يعتبر مهندس المأساة اللبنانية».

وأكد بركة في نهاية كلمته على ضرورة إتاحة الفرصة أمام «هذه البلاد (لبنان) لجمع شظاياها وجراحها ولتعيش حياتها خالية من ضيوف غير مدعوين وغير مرغوبين كانوا دخلوها منتصبي القامة وهم الآن يتركونها مطأطئي الرأس ومضعضعين. كما يجب تمكين سكان شمال البلاد من العيش بسكون بعيدًا عن شبح الحرب الطاغية وبعيدًا عن الاحتلال المستمر في لبنان».

الـ "ايدز" محور محادثات بين مبيكي وكلينتون

* واشنطن - «و.ص.ف» - سعى الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي خلال محادثاته مع نظيره الأمريكي بيل كلينتون الليلة قبل الماضية، لطي صفحة الجدل الذي أثاره موقفه من الـ «ايدز» والى درس سبل مكافحة هذا المرض بفعالية.

وطلب الرئيس الجنوب افريقي الذي يقوم بأول زيارة رسمية له الى الولايات المتحدة، من الرئيس الامريكي خفض كلفة العلاج ضد الـ «ايدز» معتبرا انه يبقى عاليًا جدًا في بلاده حيث يشكل هذا المرض قنبلة موقوتة خطيرة.

وأفاد مسؤول امريكي ان مكافحة هذا المرض (٤.٢ ملايين ايجابيي المصل في جنوب افريقيا اي أكثر من ١٠٪ من سكان البلاد)، كان الموضوع الرئيس الذي بحثه الرئيسان لأنه «يشكل أولوية كبرى».

وكان مبيكي اتخذ موقفًا دفاعيًا قبل اللقاء، عندما سأله الصحافيون عن مواقفه من الـ «ايدز» وعلاج «اي زد تي».

وأثار مبيكي جدلا في الفترة الأخيرة بدعمه نظرية علماء امريكيين خصوصًا، ينفون الرابط بين فيروس «يتش اي في» ومرض الـ «ايدز» مؤكدين ان فقدان المناعة عائد الى اسباب متعلقة بالتخلف مثل الفقر وسوء التغذية والأمراض المحلية وغياب شروط النظافة وليس من جراء فيروس «ايتش اي في».

وأكد مبيكي انه ليس ضد العلاج «اي زد تي» موضحًا «هذه تلفيقات. لم أقل ابدا هذا الشيء. بل قلت انه يجب ان نكون قادرين على توزيعه ويجب اعتماد بنية طبية قوية بسبب آثاره الجانبية».

وأكد المسؤول الأمريكي ذاته ان مبيكي وكلينتون «اتفقا على ضرورة التوصل الى استراتيجية مشتركة للمضي قدمًا وبحثا بالتفصيل في سعر الأدوية».

أكبر معمر في العالم عمره ١١٠ أعوام ويعيش في أوكلاهوما

* لندن - «و.ص.ف» - أعلنت موسوعة «غينيس للأرقام القياسية» ان أكبر معمر في العالم امريكي عمره ١١٠ أعوام ويعيش في اوكلاهوما.

وقد ولد بنجامين هاريسون هولكومب في الثالث من تموز ١٨٨٩، في روبنسون (كنساس) ويعيش حاليًا في دار للعجزة.

وأشارت الموسوعة الى ان ثلاثة من أولاده الخمسة يعتنون به وهم لوسيل (٨٥ عامًا) وليونا (٨٤) وجون (٨٠).

وروت ليونا: «لقد عرف ابي دائمًا كيف يتعاطى مع الظروف ويتحكم بعواطفه، ولهذا السبب عمر طويلاً، وهو يحب البكاء».

وأمضى هولكومب القسم الأكبر من حياته وهو يعمل مزارعًا في اوكلاهوما، كما انه من هواة الصيد.

ال انه يبدو شابًا مقارنة بأكبر كائن بشري هو ايفا مريس من ستراتفوردشير التي تبلغ ١١٤ عامًا.

يوم دراسي في مدرسة الرازي في كفرمندا



* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بحضور عدد من معلمي اللغة العربية في منطقة الناصرة ومفتشين ومرشدين في موضوع الاتصال، عقد يوم دراسي حول تعليم اللغة العربية من خلال التلفزيون.

وافتتح اليوم مدير المدرسة محمود زعبي فرحب بالحضور وقدم شرحًا للضيوف عن المدرسة تلاه مفتش التلفزيون التعليمي د. خالد عزايزة فقدم موجزًا لبرنامج اليوم وكانت الكلمة لمفتش المدرسة الاستاذ علي عدوي الذي أكد على أهمية ادخال مشاريع تعليمية جديدة إلى الوسط العربي. تلاه رئيس مجلس كفرمندا المحلي السيد محمد زيدان فرحب بالحضور وأكد على أهمية مواكبة التقدم الثقافي في العالم من خلال ما يدرس في المدارس ووعد بتحضير غرفة اتصال خاصة للمدرسة.

ومن ثم شاهد الضيوف درسًا نموذجيًا لتعليم العربية، وقد قدمت الدرس النموذجي المعلمة منتهى ابو يونس، وفي نهاية اليوم قدم د. خالد عزايزة كلمة حول تعدد الجوانب المعرفية في اثناء تنفيذ مثل هذه البرامج، هذا وقد أشرف على تنفيذ هذا اليوم مرشد أدب الأطفال في التلفزيون التعليمي الاستاذ رافع يحيى.

توصية بشطب كلينتون من سلك المحاماة

* واشنطن - «و.ص.ف» - أوصت لجنة محامين عينتها المحكمة العليا في اركنسو (جنوب) شطب اسم الرئيس الامريكي بيل كلينتون من سلك المحاماة في هذه الولاية، بسبب سلوكه في اطار قضية مونيكا لڤينسكي، على ما أفادت ناطقة باسم هذه المحكمة.

وأوضحت الناطقة ليندا بون لوكالة الصحافة الفرنسية ان لجنة السلوك المهني التابعة لمحكمة أركنسو العليا أصدرت قرارها نتيجة عملية تصويت بالغالبية، لكن نتيجة التصويت ستبقى سرية.

ويواجه كلينتون خطر خسارته اجازة ممارسة مهنة المحاماة في هذه الولاية التي شغل فيها منصبي المدعي العام والحاكم سابقًا. وكان كلينتون حنث في اليمين في ١٧ كانون الثاني ١٩٩٨، في اطار قضية بولا جونز وهي موظفة سابقة في ادارة ولاية اركنسو كانت تتهم الرئيس بالتحرش بها جنسيًا. ففي رده على اسئلة حول علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا ليڤنسكي، أخفى كلينتون طبيعة هذه العلاقة المحددة.

وكان مجلس النواب الأمريكي وجه الاتهام الى الرئيس كلينتون نهاية العام ١٩٩٨ بحنث في اليمين واعتراض عمل القضاء، لكن مجلس الشيوخ برأه في ١٢ شباط ١٩٩٩.

ويفترض الآن رفع قرار اللجنة الى محكمة اركنسو الفدرالية التي يمكن لمحامي كلينتون ان يستأنفوا القرار امامها.

ورفعت الشكوى أمام اللجنة بطلب من مجموعة «ساوث ايسترن ليغال فاونديشين» التي تضم محامين محافظين ومقرها اتلانتا (جنوب شرق)، التي رحبت بقرار اللجنة.





* شتلة في قبقاب - هذا أحد الأعمال الفنية الخمسين المعرو
في مدينة بامبلونا الاسبانية. وفي الأعمال كلها يـ

أسبوع للصحة في المدرسة الإعدا

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» - تتواصل في المدرسة الإعدادية «ب» في باقة الغربية، فعاليات اسبوع الصحة التي بدأت، أمس الأول الاثنين، وتحدث خلال يومي أمس وأمس الأول، عدد من الاخصائيين

انجاز خارطة الرموز الوراثية للإ

* باريس - «و.ص.ف» - تتقدم الجهود العالمية الجارية منذ ١١ عامًا لفك وجدولة ثلاثة مليارات رمز، يتألف منها المخزون الوراثي البشري، بخطى عملاقة بحيث يتوقع ان ينجز ٩٠٪ من العمل خلال حزيران وان كانت النسخة النهائية الكاملة لن تصدر قبل ٢٠٠٣.

هذا وان كانت الجهود الجارية كشفت عن مفارقة طريفة افسحت المجال أمام المراهنة على العدد الحقيقي للمورثات البشرية الذي يمكن ان ينخفض من (١٥٠) ألفًا وفق التوقعات الأولية الى حوالي (٢٨) ألفًا، اي أكثر بقليل من ضعفي ما هو موجود لدى الذبابة.

وأكد البروفسور جان ويسنباخ، المدير العام لمركز «جينوسكوب» الوطني الفرنسي المعني بجدولة الرموز الوراثية في افري جنوب باريس «أنجزنا حتى الآن ٨٠ الى ٨٥٪ من رموز المخزون الوراثي البشري وسنصدر اعلانًا عامًا عندما نصل الى ٩٠٪ في حزيران».

وأكد ويسنباخ على المفاجأة التي حملها السباق الجاري بزعامة المختبرات الأمريكية والتي استدعت تعديل عدد المورثات البشرية الى الخمس تقريبًا.

وقال ويسنباخ ان الموروث البشري يتضمن ما بين ٢٨ و٣٤ الف مورثة. ويتفق هذا التقدير مع تقدير اعلنه البروفسور الأمريكي بيتر غرين في مجلة «نيتشر جينيتيكس».

ومع ذلك فإن طريقة مختلفة للقياس انتهجها الطبيب جون كواكنبوش من معهد «جينوميك ريسرش» الذي أسسه رئيس شركة سيليرا كريغ فنتر، أكدت ان العدد يصل إلى ١٢٠ الف مورثة.

واعتمد الباحث الفرنسي للمقارنة على تحليل مورثات سمكة لا تؤكل وتحمل عمليًا المجموعة نفسها من المورثات مثل الانسان.

وأكد ويسنباخ ان التقديرات التي تذهب الى (١٥٠) الف مورثة «مبالغ فيها».

ولم يحسم مؤتمر عقد في كولد سبرنغ هاربور في الولايات المتحدة هذا الشهر هذا الخلاف، لكنه أفسح المجال في المقابل للمراهنات التي لن تحسم

جريمة يرتكبها مجهول ضد طفلة فحماوية.. أدت إلى تلف في المخ

*** الشرطة تواصل التحقيق في ملابسات الجريمة، ونقل عينات من دم الطفلة إلى معهد الطب الشرعي لمعرفة نوع المخدر الذي تناولته الطفلة ***

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من شريف محاميد – تخضع الطفلة شريهان (٨ أعوام) منذ أكثر من اسبوعين للعلاج المكثف في مستشفى العفولة، وذلك بعد تناولها بالخطأ حبتي دواء تبين لاحقًا انه مخدر يؤدي الى تلف في المخ.

وكانت الطفلة تمر بفترة علاج وتتناول بعض الأدوية الاعتيادية. والقصة هي كما ذكرت شريهان، ان شخصًا يدعى «خالد» اعطاها الدواء قائلا لها انقلي هاتين الحبتين الى شقيقك، وفي تلك الأثناء لم يكن شقيق الطفلة، الذي يدعى رمزي (١٠ أعوام) موجودًا في البيت. وهو يدرس في مدرسة داخلية في طمرة. وليست له أية علاقة بالشخص المذكور لكونه يصل إلى البيت لفترات متباعدة وخلال الاجازات المدرسية فقط.

الطفلة كانت على قناعة بأن هذه الحبات هي سكاكر عندما تناولتها فحدث تدهور سريع على وضعها الصحي.

وبعد ان تلقت اسعافًا أوليًا في احدى العيادات المحلية تم نقلها الى مستشفى العفولة حيث أجريت لها فحوصات مكثفة ونقلت عينات من الدم الى معهد الطب الشرعي لمعرفة نوع المخدر.

هذا وأصيبت الطفلة بفقدان الذاكرة بشكل موقت، وأخذت تتلعثم في الكلام.

وكانت والدتها قد توجهت الى قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم للتبليغ عن الحادث، وقررت رصد مبلغ خمسة آلاف شاقل كجائزة لمن يقدم لها معلومات لمعرفة الجاني.

هذا وتحقق شرطة وادي عارة في ملابسات الحادث بجدية تحسبًا من وجود مؤامرة على حياة الطفلة.

فعاليات العلوم والتكنولوجيا في إعدادية كابول

* كابول – لمراسلنا عفو خطيب – شهدت اعدادية كابول، أمس الاثنين، فعاليات في العلوم والتكنولوجيا، الذي أعد له معلمو موضوعي العلوم والتكنولوجيا في إطار الفعاليات اللامنهجية بهدف تشجيع الطلاب على الابداع والانتاج والبحث بشكل علمي.

وقد جرى توزيع الفعاليات على خمسة صفوف، وكل صف شمل خمس محطات علمية وتكنولوجية بإرشاد وشرح من طلاب السوابع والتواسع.

كما أقيمت عدة محاضرات علمية وتكنولوجية، بالإضافة الى تنظيم معرض من أعمال وابداعات الطلاب، مثل: ابحاث علمية وأجهزة تكنولوجية.

وكان حضر الفعاليات د. رائد معلم، نائب مدير مركز المعلمين في عبلين، وحسام ذياب، مفتش العلوم، وصبحي مدلج، مفتش التكنولوجيا.

ابتدائية كابول «ب» تحتل المرتبة الثانية في مسابقة «البحث الجيد في العلوم»

* كابول – لمراسلنا عفو خطيب – فازت مدرسة كابول الابتدائية «ب» بالمرتبة الثانية في مسابقة «البحث الجيد في العلوم» التي تنظمها وزارة المعارف.

وجرى، عصر أمس الاثنين، توزيع الشهادات التقديرية على الطلاب والطالبات الذين شاركوا في المسابقة المذكورة، وذلك تحت اشراف معلمتي موضوع العلوم في المدرسة، منى خوري ودلال ريان.

وحصل الطلاب التالية اسماؤهم على شهادات الامتياز وذلك بحضور أولياء أمورهم: شيرين حمد، ريم دعاس، منار ريان، محمد حمود، ابراهيم ريان، منى أشقر، جميلة بقاعي، خالد وليد عكري، عمر محمد عكري، فاطمة حمدان عكري، آثار صالح ابداح، جنان علي مرشد، سماح صلاح ريان، لينا فهمي حمد.

وحضر احتفال توزيع الشهادات، نائب رئيس مجلس كابول المحلي، عادل بقاعي، ورئيس قسم المعارف في المجلس المحلي، نزار عيد، ورئيس لجنة أولياء امور الطلاب في المدرسة، ابراهيم بقاعي.

وتحدث مدير المدرسة، سمير حمد، في ختام توزيع شهادات الامتياز، عن أهمية تنشيط الطالب في المواضيع العلمية وخصوصًا في مجال البحث والتفكير، لأن البدء منذ المرحلة الابتدائية بهذا التوجه يسهل على الطالب الالتحاق وبنجاح بالمعاهد العليا والجامعات مستقبلاً.

للمرة السابعة عشرة خلال (٣) سنوات

السطو على مدرسة ابن خلدون في الطيبة وسرقة أجهزة!!

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» – محمد ابو اصبع – اقتحم مجهولون، غرفة السكرتارية في مدرسة ابن خلدون الابتدائية في الطيبة، بعد ان حطموا الأقفال وسرقوا محتوياتها وتقدر قيمتها بثمانين ألف شيكل. وحطموا ما لم يتمكنوا من سرقته!!

وقال رئيس لجنة الآباء، في المدرسة، شاكر جبارة، انها عملية السطو ال (١٧) التي تتعرض لها المدرسة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، من دون ان تنجح الشرطة باعتقال أي شخص!!

وتبين ان وزارة الداخلية، فصلت مؤخرًا جميع الحراس الذين عينتهم بلدية الطيبة في المدارس.

وقال رئيس البلدية، عصام مصاروة، لمراسلنا، «لا يسع أي إنسان الا ان يشجب مثل تلك الممارسات، وتجدر الإشارة الى ان غالبية أثمان الأجهزة جمعتها لجان الآباء من الأهالي».

وانتقد مصاروة خطوة وزارة الداخلية بفصل الحراس. ودعا الأهالي الى تعميق اليقظة، لأن المدارس للجميع والحفاظ عليها من واجب الجميع.

أمسية في عكا عن أخطار المخدرات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحت شعارات: «لا للعنف، نعم للتسامح» و«لا للمخدرات، نعم للحياة» و«المخدرات سم قاتل»، وغيرها، عقدت أمسية عن أخطار المخدرات، أمس الأول، في قاعة المركز الجماهيري في عكا، حضرها حشد كبير من المدعوين، خصوصًا من طلاب المدارس، من العرب واليهود. إفتتحها وتولى عرافتها مستشار مركز «الشفاء»، فوزي شعبان، الذي بادر اليها، في اطار مكافحة المخدرات.

وتحدث في الأمسية، الأخصائي النفسي، يعقوب العلالي والمستشارة التربوية مها شحادة. وعدد من ضباط وحدة مكافحة المخدرات التابعة للشرطة، عن آفة المخدرات ومدى تفشيها وأبعادها على الفرد والمجتمع وكيفية العمل لمواجهتها، ودور الشرطة والمجتمع في مكافحة المخدرات.

وعرضت مسرحية تحت عنوان: «المخدرات الى أين؟». شارك فيها عدد من طلاب كلية الجليل.

وجمعت في الأمسية التواقيع على عريضة تطالب باعتقال تجار المخدرات ومعاقبتهم.

في كفرقرع يوم تعليمي حول الرسم بالألوان

* كفرقرع – مكتب «الاتحاد» باقة الغربية – من حسن مواسي – في اطار الفعاليات والنشاطات الثقافية والتربوية التي يقوم بها مجلس العمال في المثلث الشمالي، أقيم، أمس الأول، يوم تعليمي حول الرسم بالألوان، أشرف عليه الفنان فريد أبو شقرة، من أم الفحم. وإيمان أبو فنة، مركزة الروضات في كفرقرع، شاركت فيه، الأمهات وابنائهن، من جيل (٣ – ٤) سنوات.

وقال عادل عشامنة، رئيس مجلس العمال، ان الهدف من تنظيم هذا اليوم، هو ايجاد صيغة مشتركة بين الأمهات والمعلمات وكيفية التعامل مع الأطفال وتطورهم والمحافظة عليهم.

...شب إبداعيًا..



...عمال الفنية الخمسين المعروضة ضمن معرض «ترانسفورما» الدولي ...بة. وفي الأعمال كلها يشكل الخشب العنصر الرئيس *

... المدرسة الإعدادية في باقة الغربية

والمرشدين، عن المشاكل البيئية وتلوث البيئة والمياه وعن النفايات. وقدمت محاضرات حول جيل المراهقة. وعرضت عدة أفلام حول الأمراض المختلفة.

ووزعت نشرات ارشادية حول بعض القضايا الصحية.

ويقام اسبوع الصحة تحت شعار: «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

...وز الوراثية للإنسان في الشهر القادم

الا في ٢٠٠٣.

وقال ويسنباخ ان احد باحثي كريغ فنتر راهن على أكثر من (١٠٠) الف مورثة.

وأضاف: «بحلول نهاية السنة وبداية العام الجديد ستتكون لدينا فكرة أوضح. لكن التوقعات كلها تشير الى وجود عدد أقل من المورثات وحتى أقل من الأرقام التي أعلنتها».

وأضاف مازحًا «هذه انباء سارة لأن ذلك يعني جهدًا أقل، وان كان من المحبط نفسيًا ان يكون عدد مورثات الانسان أكثر بقليل من ضعفي عدد مورثات الذبابة».

وذكر البروفسور الفرنسي أن التحليل النهائي للصبغيين (كروموزومات) ٢١ و٢٢ للانسان بين احتواءهما على عدد أقل من المورثات مما كان متوقعًا. وهو ما دفع اساسًا الى مراجعة التوقعات.

واثر ذلك على اسهم شركات التكنولوجيا الحيوية في بورصة نيويورك حيث انخفض مطلع الاسبوع سعر سهم «سيليرا» بمعدل ١٢٪ و«هيومان جينوم» بنسبة ٧.٩٪.

وقال ان الامريكيين اتصلوا به مقترحين انجاز نصف العمل الباقي لإنهاء المقارنة. وقال «لانجاز العمل يلزمنا ٥٠ مليون فرنك (٦.٧ ملايين يورو) خصوصًا لتزويد المركز بأجهزة كمبيوتر سريعة.

وسرع اعلان شركة «سيليرا جينوميكس» انهاء جدولة المخزون الوراثي للانسان أخيرًا تمويل اعمال الجدولة التي تقوم بها المختبرات الحكومية في الوليات المتحدة واليابان وبريطانيا، ما أتاح التقدم بسرعة أكبر. وهو ما لم يحدث في فرنسا، التي لم تصرف أكثر من ١٢.٢ مليون يورو، وفق تأكيد ويسنباخ.

ويعول الباحثون كثيرًا على الأعمال الجارية التي تبشر بوضع أدوية جديدة في سوق تقدر بمليارات الدولارات.

لكن يتعين لذلك الانتهاء من تحديد وظيفة كل مورثة على حدة.

من حقيبة الراصد

«اليسار» الخائن ليساريته

* بقلم: عفيف سالم *

* يحق لقوى «اليسار الصهيوني» ان تشعر بالإحباط من أداء حكومة براك بعد مرور عام على قيامها، وذلك على الصعيدين الإقتصادي والإجتماعي والسياسي السلمي على المسارات العربية كافة، الفلسطيني واللبناني والسوري. فالتغيير، الذي أملت به تلك القوى، من خلال وجودها في الائتلاف الحكومي، لم يتحقق. وهذه القوى «اليسارية الصهيونية»، من منطلق المنطق الشكلاني، تلتقي في شعورها اياه، شعور الاحباط من اداء وممارسة براك، مع السلطة الفلسطينية وقيادات الدول العربية المجاورة، وكذا مع قيادة الجماهير العربية الفلسطينية في هذه البلاد.

الا ان قادة ما يسمى بـ «اليسار الصهيوني»، تؤكد على شعورها بالاحباط من اداء حكومة براك في المجال الاقتصادي – الاجتماعي وارتباطه بالاحزاب الدينية، فيما تمنحه كل الثقة في الاداء تجاه القضية الفلسطينية والمسيرة السياسية.

هذا التناقض الحاد ما بين الاحباط والتأييد يؤكد وجود حالة مرضية تقترب من انفصام الشخصية وازدواجيتها. لأنها وبكل بساطة لا تلحظ الرباط العضوي ما بين اجواء المسيرة السياسية السلمية وما بين النماء الاقتصادي الاجتماعي، وتأثير هذا الرباط الطردي. فقوى ما يسمى بـ «لليسار الصهيوني» تنتقد حكومة براك على المستوى الاجتماعي الاقتصادي الداخلي. كما قلنا. الا انها تقف الى جانبه في التعامل مع المسيرة السياسية تجاه الفلسطينيين.

الاثبات على ذلك هذا الفيض في الصحف العبرية، ازاء التعامل مع «هبة الغضب الفلسطيني» في الاسبوع الأخير. اذ افردت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أول أمس الاثنين، ٢٢ أيار، حيزًا واسعًا يمتد على صفحتين تقريبًا، لهذا الأمر، فماذا نجد؟!

الكاتب عاموس كينان يقول: «كان القرار المتعلق بأبو ديس ان يكون حدثًا تاريخيًا جبارًا. فلقد رغبنا باعطاء الفلسطينيين امكانية لإقامة عاصمة بالقرب من القدس، يمكن اطلاق الاسم ذاته عليها، الا انهم أطلقوا النار علينا. هذا ما لم نأمل بحدوثه».

وتقول وزيرة الاستيعاب يولي تمير، احدى قادة «السلام الآن» سابقًا: «من المهم ان يفهم الفلسطينيون ان اليسار الاسرائيلي، وليس، فقط، اليمين الاسرائيلي، يؤمن بمبدأ التبادلية والتماثلية».

عضو الكنيست افشالوم ڤيلان (ميرتس) يقول: «من المؤسف انه، بالذات بعد دخولنا المرحلة المقررة في البحث حول اتفاق الإطار، وبعد الإقرار في الكنيست لقرار نقل ثلاثة قرى قرب القدس بدأوا هم في تفعيل القوة، ولعبوا على ايدي المتطرفين في الجانبين». ويضيف: «لن يكون لهم، في مدى الرؤية المنظور، حكومة اكثر راحة من حكومة ايهود براك. ولبراك، ايضًا، مهمة ليست بسيطة هي بلورة اتفاق اسرائيلي داخلي حول تسوية مؤلمة يستدعيها الاتفاق الدائم».

اما رئيس «مجلس السلام والأمن» شلومو لاهط فقد اختار ان يوجه رسالة للرئيس عرفات، ونسخة عنها لرئيس الحكومة براك. وفي حديث مع كرميت چاي، في برنامج «في منتصف الظهيرة» (٢١/ أيار الجاري)، ادعى لاهط بأنه ومنذ العام ١٩٦٧، وحتى في اثناء وجوده في الخدمة العسكرية، طالب بإقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. وان المجلس الذي يرئسه يؤيد ذلك، الا ان تصرفات الفلسطينيين تضعف القوى اليسارية الاسرائيلية». وتساءل لاهط: هل هذا هو رد الجميل الذي يقدمه الفلسطينيون لمعسكر السلام الاسرائيلي»؟!

هنا لا بد لي من التأكيد ان احدًا من هؤلاء «اليساريين» لم يشر لا من قريب او بعيد الى اسفه، او حتى مشاركته او فهمه لخسارة ابناء الشعب الفلسطيني، الذين قدموا ستة من الشهداء، واكثر من ثمانمائة جريح، في أحداث الأسبوع الأخير. لم يدن أي واحد منهم الكولونياليين وبرامج الاستيطان المستمرة على يدي حكومة براك في المناطق المحتلة. الوحيدون الذين اشاروا الى ذلك الكاتب داڤيد چروسمان صاحب «الزمن الأصفر»، ورون پونداك، وتسالي ريشف. وان كانوا برروا، في النتيجة النهائية، اتهام عرفات والسلطة الفلسطينية.

اما التأكيد الثاني، والمهم ايضًا، فهو ان احدا منهم لم يشر الى ان عامًا كاملاً من وجود براك في سدة الحكم، لم يعط الشعب الفلسطيني حتى أقل من الأمل في حل القضايا الأساس. فحكومة براك، أولاً، شجعت المستوطنين على الاستمرار في توسيع مستوطناتهم. ثانيًا – استمرت في تقطيع أوصال المناطق الفلسطينية عبر الشوارع الالتفافية.

ثالثًا – لم تدفع مستحقاتها المالية والسياسية للسلطة الفلسطينية.

رابعًا – لم تطلق سراح المعتقلين الفلسطينيين. ولم يستجب لمطالب تحسين اوضاعهم، الأمر الذي ادى الى اعلانهم عن الإضراب عن الطعام.

خامسًا – في الوقت الذي اتخذت فيه الكنيست قرار اعادة ثلاثة قرى من منطقة القدس الى السيادة الفلسطينية اقرت الكنيست قانونًا يقضي باستثناء منطقة القدس الكبرى، التي هي ثلث الضفة الغربية من المفاوضات، وذلك بصفتها عاصمة اسرائيل الواحدة الموحدة.

سادسًا – اقرار الكنيست لقانون يقضي برفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ديارهم.

سابعًا – ان حكومة براك تبتز الفلسطينيين من خلال مطالبة وفدها في ستوكهولم بالعودة الى البلاد، والادعاء بأن الأمر مطلوب للتداول.

ثامنًا – التغطية على حقيقة الدافع لتأجيل براك لزيارته الى واشنطن. اذ اعلن ان الوضع على الجبهتين اللبنانية والفلسطينية يستدعي ذلك، في حين ان الحقيقة هي وضع حكومته وائتلافه هو السبب.

ما يسمى بـ «اليسار الاسرائيلي» او «اليسار الصهيوني» هو الخادم المطيع لاملاءات «اليمين الصهيوني» او ما يسمى بـ «الوحدة الوطنية الصهيونية». وحكومة براك هي الأكثر اذعانًا لمثل هذا التوجه.. وهكذا يصبح هذا «اليسار» امثولة لخيانة اليسار ليساريته.

(حيفا)

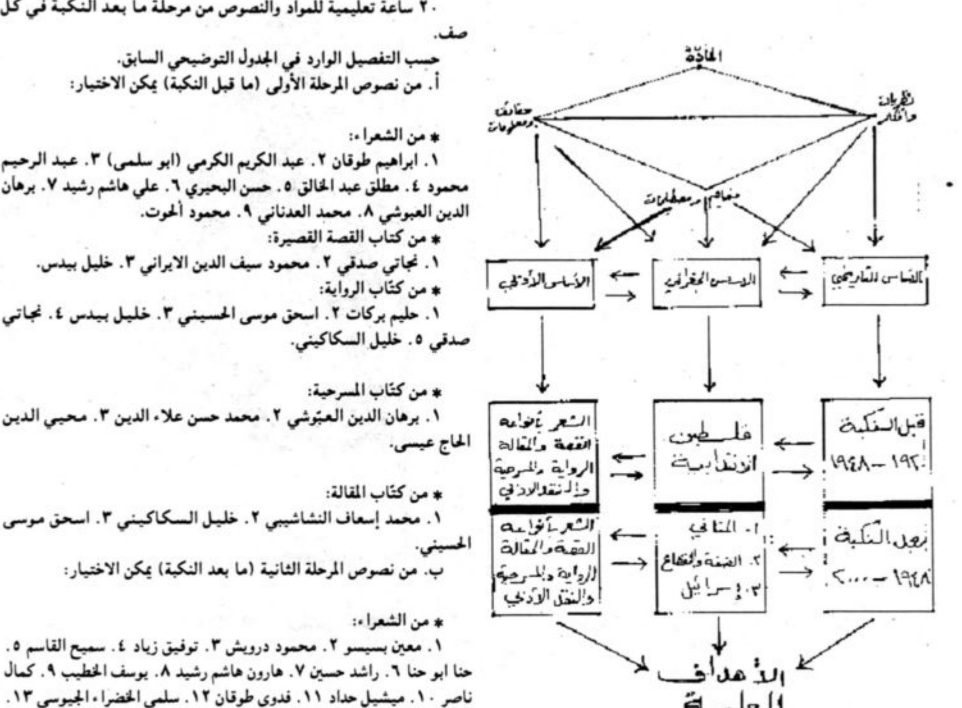
اقتراح

وحدة تعليم الأدب الفلسطيني في المدارس العربية الثانوية (٢)



* إعداد: علي هيبي *
(معلم اللغة العربية وآدابها في مدرسة عرابة الثانوية)

٦. صورة المبنى:



٧. جدول توضيحي:

الفترة	الصف	الزمن المعطى	الشعر	القصة القصيرة	الرواية والسيرة	المسرحية	المقالة والنقد الأدبي
ما قبل النكبة	العاشر	١٦ ساعة	قصيدتان ٤ ساعات	قصتان ٤ ساعات	رواية واحدة ٣ ساعات		مقالتان ٤ ساعات
	الحادي عشر	١٦ ساعة	قصيدتان ٤ ساعات	قصتان ٤ ساعات	رواية واحدة ٣ ساعات		مقالتان ٤ ساعات
	الثاني عشر	١٦ ساعة	قصيدتان ٤ ساعات	قصة واحدة ٢ ساعات	رواية واحدة ٣ ساعات	مسرحية واحدة ٢ ساعات	مقالة واحدة ٢ ساعات
ما بعد النكبة	العاشر	٢٠ ساعة	ثلاث قصائد ٦ ساعات	قصتان ٤ ساعات	رواية واحدة ٣ ساعات		مقالتان ٤ ساعات
	الحادي عشر	٢٠ ساعة	ثلاث قصائد ٦ ساعات	قصتان ٤ ساعات	رواية واحدة ٣ ساعات	مسرحية واحدة ٣ ساعات	مقالة واحدة ٢ ساعات
	الثاني عشر	٢٠ ساعة	قصيدتان ٤ ساعات	قصة واحدة ٣ ساعات	رواية واحدة ٢ ساعات	مسرحية واحدة ٣ ساعات	مقالة واحدة ٣ ساعات

٨. تقسيم النصوص:

تقدر الوحدة المقترحة بـ ٣٦ ساعة تعليمية لكل صف. ولأن الفترة الثانية من الأدب الفلسطيني الحديث اكثر اتساعًا مكانيًا وكمًا من حيث عدد النصوص، وزمنًا من حيث طول المرحلة، وتنوعًا من حيث الأنواع الأدبية، فقد ارتأيت ان نجعل لها ٢٠ ساعة وللفترة الأولى، أي ما قبل النكبة ١٦ ساعة.

١٦ ساعة تعليمية للمواد والنصوص من مرحلة ما قبل النكبة في كل صف.

٢٠ ساعة تعليمية للمواد والنصوص من مرحلة ما بعد النكبة في كل صف.

حسب التفصيل الوارد في الجدول التوضيحي السابق.

أ. من نصوص المرحلة الأولى (ما قبل النكبة) يمكن الاختيار:

* من الشعراء:
١. ابراهيم طوقان ٢. عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ٣. عبد الرحيم محمود ٤. مطلق عبد الخالق ٥. حسن البحيري ٦. علي هاشم رشيد ٧. برهان الدين العبوشي ٨. محمد العدناني ٩. محمود ألحوت.

* من كتاب القصة القصيرة:
١. نجاتي صدقي ٢. محمود سيف الدين الايراني ٣. خليل بيدس.

* من كتّاب الرواية:
١. حليم بركات ٢. اسحق موسى الحسيني ٣. خليل بيدس ٤. نجاتي صدقي ٥. خليل السكاكيني.

* من كتّاب المسرحية:
١. برهان الدين العبّوشي ٢. محمد حسن علاء الدين ٣. محيي الدين الحاج عيسى.

* من كتّاب المقالة:
١. محمد إسعاف النشاشيبي ٢. خليل السكاكيني ٣. اسحق موسى الحسيني.

ب. من نصوص المرحلة الثانية (ما بعد النكبة) يمكن الاختيار:

* من الشعراء:
١. معين بسيسو ٢. محمود درويش ٣. توفيق زياد ٤. سميح القاسم ٥. حنا ابو حنا ٦. راشد حسين ٧. هارون هاشم رشيد ٨. يوسف الخطيب ٩. كمال ناصر ١٠. ميشيل حداد ١١. فدوى طوقان ١٢. سلمى الخضراء الجيوسي ١٣. أحمد دحبور ١٤. المتوكل طه ١٥. جمال قعوار ١٦. طه محمد علي ١٧. شكيب جهشان ١٨. علي الخليلي ١٩. ادمون شحادة ٢٠. فاروق مواسي ٢١. رجا سمرين ٢٢. عبد الرحيم عمر ٢٣. عز الدين المناصرة ٢٤. أسعد الأسعد ٢٥. سالم جبران ٢٦. عبد الناصر صالح ٢٧. عبد اللطيف عقل ٢٨. فهد أبو خضرة ٢٩. نداء خوري ٣٠. فوزي عبد الله.

* من كتّاب القصة القصيرة:
١. محمد نفّاع ٢. محمد علي طه ٣. ماجد أبو شرار ٤. توفيق فياض ٥. حكم بلعاوي ٦. غسّان كنفاني ٧. رياض بيدس ٨. سميرة عزام ٩. يحيى يخلف ١٠. إميل حبيبي ١١. حنا إبراهيم ١٢. سليم خوري ١٣. مصطفى مرار ١٤. سحر خليفة ١٥. ليانة بدر ١٦. محمد علي سعيد.

* من كتّاب الرواية:
١ – جبرا ابراهيم جبرا ٢. غسّان كنفاني ٣. فدوى طوقان ٤. إميل حبيبي ٥. إدمون شحادة ٦. زكي درويش ٧. سليم خوري ٨. رشاد أبو شاور ٩. يحيى يخلف ١٠. سحر خليفة ١١. ليانة بدر ١٢. سلمان ناطور.

* من كتّاب المسرحية:
١. معين بسيسو ٢. غسّان كنفاني ٣. محمد نفاع. ٤. حسين مهنا.

* من كتّاب المقالة:
١. قدري طوقان ٢. هشام شرابي ٣. جبرا ابراهيم جبرا ٤. سلمان ناطور ٥. انطوان شلحت ٦. حبيب بولس ٧. سميرة الديك ٨. منعم حداد ٩. أحمد دحبور ١٠. معين بسيسو ١١. سميح القاسم ١٢. نبيه القاسم ١٣. صليبا خميس ١٤. إميل حبيبي ١٥. ابراهيم طه ١٦. مرزوق حلبي ١٧. أحمد هيبي ١٨. أحمد ابو مطر ١٩. عبد الرحمن ياغي ٢٠. حسام الخطيب ٢١. نزيه ابو نضال ٢٢. يحيى يخلف ٢٣. نظير مجلي ٢٤. علي هيبي.

في الأدب الفلسطيني أسماء وأعلام كثيرون في كل مجالات الكتابة الأدبية والابداعية، ولذلك يمكن الاختيار من نصوص ادباء آخرين غير الذين ذكروا، وعدم إدراجنا لواحد ليس بقصد، وإنما قصدنا الى تغطية الاعلام على مدى تاريخ الأدب الفلسطيني منذ الانتداب البريطاني وحتى ايامنا الراهنة.

(يتبع – حلقة رابعة غدًا)

* نشرت الحلقتان الماضيتان في عددي «الاتحاد» الصادرين يومي الاثنين والثلاثاء.

عناوين الخواء

(في القاموس: الخوى والخواء: خلو الجوف من الطعام / الأخوى: الذي ذهب عقله. الخواء: اختلاط عناصر المادة في أول الكون).

*** بقلم: بشير شلش ***

* ثمة، في استشهادي بالقاموس، فكرتان رغبتُ في تثبيتهما ضمن هذه المقالة. أولهما خفة العقل (وليس ذهابه تمامًا) عند بعض القيّمين على «أنشطة الثقافة» وثانيهما هذه الفوضى والعفوية الهدامة في هذه العقول الخفيفة وفي مستوى الأنشطة والفعاليات التي يقومون بها.

(١)

في خبر منمق ترافقه صورة ملونة نشرت بعض الصحف بشرى قرب ابتداء بث البرنامج التلفزيوني الجديد «كلام مع بسام» والذي سيبدأ بثه على «القناة الثانية» الاسرائيلية أوائل حزيران القادم. والبرنامج كما يقول معدّوه «يعالج قضايا اجتماعية مختلفة تهم الوسط العربي عامة والجيل الشاب خاصة، مثل ظاهرة الملاهي الليلية وظاهرة الاندماج في مهنة عرض الأزياء، وملكات الجمال وعشرات المواضيع الأخرى التي تثير استطلاع الجمهور العربي بشكل خاص».

فكرة «القضايا الاجتماعية التي تهم الوسط العربي» جيّدة ومهمة ولكنها تبدو سطحية وتفقد الكثير من بريقها حينما تصدّر أفكارها من شاشة التلفزيون الاسرائيلي ومن قناته الثانية على وجه الخصوص (وهي القناة «المشهورة» باهتمامها بقضايا الأقلية العربية!!).

أضف الى ذلك بديهية ان القضايا الاجتماعية في أي مجتمع لا يمكن معالجتها وسبر أغوارها إلا بالكشف الدقيق عن العوامل الأخرى التي تسببها كالعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية التي لا تجرؤ بعض «الأحزاب العربية» على طرحها فكيف سيتم ذلك، وبالموضوعية والمعرفة الدقيقة، في إطار يشكل أحد الأبواق المنقرة للسياسة الاسرائيلية.

اما عن جيل «الشباب خاصة»، وأنا أحدهم بالصدفة، فإن مشاكلنا، أيها السادة، وهمومنا ليس فيها ذكر للملاهي الليلية ولا لعرض الأزياء. ربما يسعى القيّمون على البرنامج الى طرح المشاكل الحقيقية للشباب العربي، مع انني أشك في ذلك، ولكن من المثالين المذكورين أعلاه نستشف نمط المواضيع السطحية التي سيبثها البرنامج. لماذا لا يتم الولوج الى المشاكل الحقيقية للشباب العربي، هل يتم الحديث عن اغتراب الشباب العربي في أروقة الجامعات الاسرائيلية التي تتبنى السياسات الاسرائيلية الموبوءة ذاتها؟ هل يتم التعرض للمناطق الملتبسة والمتوترة في هوية جيل تحاول السلطات الاسرائيلية بممارساتها تشويه مفاهيمه وخلقه جيلاً ممسوخًا لا يلائم إلا متطلباتها؟

ثمة حاجة ملحة لطرح مشاكل الأقلية العربية ومشاكل الشباب العربي خاصة، لكن الكازينوهات والأزياء وملكات الجمال لا تمثل الشباب العربي وتقتصر على فئة من الشباب الهجين الذي ضيّع أصوله وامتداده الثقافي (وبدّل الضروريات بالكماليات) وهو واقفٌ الآن على أمل ان تفتح البوابات الاسرائيلية ابوابها.

لننتظر معًا، حتى حزيران، لعله لا يحملُ لنا هذه المرة نبأ هزيمة جديدة.

(٢)

«المنتدى الفكري العربي» - عنوان يصلح للكثير من الآفاق والمشاريع الفكرية التي لا بد أن تساعد في بلورة وعي ثقافي جديد ولكنه يصر على مفاجأتنا حين يحمل الينا نبأ موافقة وزارة المعارف على إقامة مشروع صاغه «المنتدى الفكري»، وهو ليس إلا مسابقة لحفظ القرآن والانجيل سيتم الشروع بتنفيذها ابتداء من السنة الدراسية القادمة.

مشروع من هذا النوع عادة لا ينتظر في أدراج الوزير الكثير من الوقت ذلك أنّ هذا ما تريده الوزارة الاسرائيلية تمامًا ولا حاجة للانتظار والفحص والتمحيص، اصلاً، لأن «المشروع الفكري» لا يلائم إلا تطلعات وزارة اسرائيلية.

هل انتهت مشاكل وقضايا الجماهير العربية حتى يصير مشروع حفظ القرآن والانجيل من البنود الأولى على جدول أعمالها! وحتى يتبنّاه «المنتدى الفكري العربي» الوحيد؟!

الردّ – سيامة الارشمندريت عطا الله حنا مطرانًا

*** بقلم: جورج بهو ***

* المسؤول عن دائرة الطوائف المسيحية في وزارة الأديان، أوري مور، يتجاوز مهام مسؤوليته الرسمية ويطالب البطريرك الارثوذكسي في القدس بأن يتخذ خطوات تأديبية واجراءات لازمة ضد الارشمندريت د. عطا الله حنا (!!). لماذا هذا التطاول يا سيد اوري مور؟

ألا تعلم ان الأرشمندريت عطا الله كرجل دين مرموق يتمتع بالصفات الإنسانية العالية والتي تجعله دائمًا يدعو الى احترام حقوق الناس المظلومين ويقف الى جانب الحق ويحب الخير للبشرية ويتعاطف مع الفقراء والمساكين؟ ألا تعلم ذلك يا سيد اوري مور؟؟ انت تعمل في وزارة الأديان! ألا تعلم ان الأديان جميعها تدافع عن المظلومين المشردين في بقاع الأرض وتحث الناس على عمل الخير والابتعاد عن الحقد والشر والضغينة؟ ألا تعلم ذلك يا سيد اوري مور؟ ان كنتَ لا تعلم ذلك فلماذا هذا التطاول إذًا؟

يجب ان تعلم أيضًا، انت وغيرك، ان الارشمندريت عطا الله حنا لا يدعو الى قتل الناس ولا الى هدر الدماء ولا يسب على الآخرين في التلفزيون ولا يُحرض ضد احد مهما كانت صفاته - يجب ان تعلم ذلك جيدًا.. من الذي جعلك قيّمًا على مواقف الناس الشرفاء؟ من الذي نصّبك مراقبًا سياسيًا على رجال الدين وعلى المؤسسات الدينية؟ أهذه هي مسؤوليتك في الوزارة؟ الأرشمندريت عطا الله لا يُهاجم دولة اسرائيل ولا يتدخل في أمور سياسية لا علاقة له بها ولا يُقحم نفسه في المهاترات التي وردت في الشكوى ضده يوم ٢٠٠٠/٥/٣. الارشمندريت عطا الله حنا رجل دين ورجل دنيا ايضًا إن شئتم أم أبيتم!!

من واجب البطريركية الارثوذكسية في القدس أن ترد فورًا بسيامة هذا الارشمندريت مطرانًا - حالاً وسريعًا!!



على كل المسؤولين في المجالس والمؤسسات الارثوذكسية في اسرائيل، بدعم وطيد من الإخوة اعضاء الكنيست العرب، ان يقفوا وقفة واحدة وراء هذا المطلب وان يعملوا ما بوسعهم حتى يلتزم البطريرك ذيوذوروس الأول ومن حوله من أساقفة بتحقيق هذا المطلب الهام والذي هو بمثابة الرد المناسب على الشكوى ضد الأرشمندريت الدكتور عطا الله حنا!

هذه هي الاجراءات اللازمة التي يجب ان يتخذها غبطة البطريرك في القدس حالاً وسريعًا.

(الرامة)

غرفة طوارئ

*** بمناوبة برهوم جرايسي ***

والله قدّها يا أبا محمود

وجّه نائب وزير الخارجية، نواف مصالحة (ابو محمود)، مساء امس الاول الاثنين، تحذيرًا شديد اللهجة لـ«حزب الله»، اذا واصل هذا الاخير عدوانه على جيش الاحتلال الاسرائيلي!!

ولكن النبأ الذي بثته الاذاعة ونشرته «الاتحاد» لم يشر ما اذا كان النائب نواف قد خبط على الطاولة حين حذّر وهدد. لان هناك فرقًا بين الخبطة وبدونها، فالتهديد مع خبطة فيه صرامة، خاصة واننا نتكلم عن نائب مش حياالله، بل هو اول نائب قحطاني لوزير خارجية اسرائيلي، وهذا مسجل على صفحات التاريخ.

وعلى «حزب الله» ان يكف عن الارهاب الذي يمارسه ضد الإحتلال، فكل مفارقة للإحتلال هي ارهاب خطير، خاصة اذا كان الإحتلال قادم من حكومة براك - نواف.

لا شك ان النائب مصالحة يستحق تكريمًا من جيش الدفاع الاسرائيلي واقترح على الجيش ان يقيم وحدة دبابات على اسم النائب نواف مصالحة ويطلق عليها اسم «ديفيزيا نواف».

قسَمَ الولاء

* بشّرنا عضو الكنيست ايوب قرا ومعه رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين وغيرهما قبل أيام قليلة بالنيّة لإقامة اطار جديد اسمه «غير اليهود من أجل اسرائيل»، واسم الدلع لهذا الإطار هو «ليلي»، وهو اختصار للأحرف الأولى لاسم الإطار بالعبرية.

وطبعًا لا ينقصنا سوى هذا الإطار، الذي نحن في أشد الحاجة اليه لنثبت ولاءنا لدولة اسرائيل.

وهناك حاجة ماسة لكل عضو كنيست ينتسب لهذا الإطار الحيوي ان يتعهد بأنه يحب اسرائيل وحكوماتها الى درجة انكار الذات. واقترح ان يكون قسَمُ اليمين كالتالي:

אני ערבי מלוכלך, חי פה בזכות מדינת ישראל הנאורה... אין עם פלסטיני ואין בלוט אספר... לא חשוב שאני אחיה, החשוב ביותר שברק יזכה בבחירות..
ולתפארת מדינת ישראל..

وكل من يستصعب قراءة القسم من منطلقات قومية ويرفض التنازل عن لغته يستطيع ان يقول:

أنا عربي قذر، أعيش هنا بفضل دولة اسرائيل المتنورة.. لا يوجد شعب فلسطيني ولا بلوط أصفر.. ليس المهم ان اعيش، المهم ان يفوز براك في الانتخابات.

من اجل مجدك يا اسرائيل!

تنويه واعتذار

ذكرت، في الأسبوع الماضي، بشكل غير مباشر ان «التجمع» دعم عرسان ياسين في الانتخابات الأخيرة في شفاعمرو، إلا انه تبين لاحقًا انني أعاني من عدم فهم المقروء، فـ«التجمع» لم يدعم عرسان ابدًا، وهنا ما أكده عرسان نفسه في مقابلته مع صحيفة «كول بو» يوم الجمعة الماضي، والتي نشرت «الاتحاد» بعض مقاطعها يوم الأحد في صفحة ١١.

ولذا اقتضى الإعتذار والتنويح.

زَرْدة وبتخلّف وردة!

قائد شرطة الشمال، اليك رون، أعلن في مقابلة مع صحيفة «معريف»، يوم الجمعة الماضي، ان ابنه عضو في حركة «السلام الآن»، وذلك ليثبت لنا رون انه ايدمي وليس عنصريًا.

الله يكون بعون الابن! وقد قالت العرب يا اليك رون «زَرْدة وبتخلّف وردة».

تلفزيون «الجزيرة» يا عيوني

اعترف أمامكم بأني كنت من بين أشد المتحمّسين لضم قناة «الجزيرة» الإخبارية الى القنوات التلفزيونية التي تبثها شركة الكوابل «تيفيل».

والحمد لله فبعد الشدة يأتي الفرج، وقد جاء الفرج ومعه «الجزيرة»، وعندما علمت بقدوم هذه القناة الى صالون بيتي، فرحت كثيرًا، فرحة الأطفال بأول هدية، فتغسّلت وتهندمت وجلست كالمحترمين في انتظار اول نشرة أخبار.. واحد.. اثنان.. ثلاثة.. وإلا بأول نشرة أخبار وصلت، وبعد دقائق جاء ضيف الشرف، «المحلل السياسي» من اسرائيل، ومن هو..؟ فقد كان صحفي تلفزيون اسرائيل بالعربية ايلي نيسان، فاعتقدت لأول وهلة بأنني خربطت من شدة فرحتي بالمحطة، فغيرت القناة لاسرائيل وعدت للجزيرة، ولكن ما كان، كان واقعيًا.

ايلي نيسان.. ما غيره يحلل لـ«الجزيرة»، هربنا من عزريين تلقانا قبّاض ارواح. فلم يجد تلفزيون «الجزيرة» في كل الكرة الأرضية سوى نيسان هذا، فقلنا انها مرّة عابرة، ولكن اتضح انه ضيف دائم. وكانت قمة طلعات نيسان، يوم الأحد الماضي، حين قال لـ«الجزيرة» التي تبث من دولة قطر، ان السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني هما المذنبان في المواجهات التي شهدتها المناطق الفلسطينية، ولا حق لإطلاق سراح الأسرى لأن أياديهم ملطخة بدماء الأبرياء..

والمذيعة، التي قابلت نيسان ببث مباشر، لم تُبق من الفتاحة والذكاء الا وعرضته أمامنا، فاحتل نيسان كل المقابلة، ولم يسمح لها بأن تفتح فاها.

والآن ألعن الساعة.. التي اضفت فيها قناة تلفزيونية اخبارية اسرائيلية جديدة في بيتي.

جمعية كليلة ودمنة

جاء في كتاب «كليلة ودمنة» في الصفحة ٢٠٠٠ ان ابي ذر الغفاري طيّب الله ثراه قال: عجبت لمن لا يجد القوت في بيته ولا يفتح «جمعية عثمانية» خيرية شعبية قومية وطنية تخدم الجماهير العربية في كل الكرة الأرضية، وترتكز على ميزانية شلبية تأتي من هيئات دولية، بتعبي جيوب الرعية اللي عملت الجمعية.

ومع ان الصالح بروح بعزا الطالح، إلا ان اقوال الغفاري قد تكون حكاية فيها الصدق ٩٨٪.

قاموس سياسي

لكي تفهم ما يجري على ساحة جماهيرنا العربية، أو لتفهم الخريطة السياسية على ساحتنا العربية، أو بالأحرى لكي تفهم الخريطة السياسية، فعليك ان تصاب بمرض الـ«الزهايمر السياسي»، لكي تنس وتنسى وتعفو يوميًا عما مضى، حتى لو كان الماضي قد مرّ عليه ٢٤ ساعة.

ومن المفضل ان تصاب بالغباء او الطرش او العمى، حينها تستطيع ان تفهم كل شيء.

تستطيع ان تفهم ان كل شيء بدأ قبل أربع سنوات، اذ كنا تائهين ٤٠ سنة في صحراء سياسية.

وتستطيع ان تفهم ان احدهم يكتشف لنا اسبوعيًا المياه الساخنة.

وتستطيع ان تفهم ان حزبًا ليس حزبًا، كالحزب العربي، وهو ماركة مسجلة على اسم عبد الوهاب دراوشة، اصبحت له أجنحة.

وان اثنين، واحد ونسيبه، يصبحان حزبًا له وزنه الجماهيري على صعيد الأمة العربية.

وكل هذا يؤكد انه حين ينام السبع ينفلت الضبع، ويا ليته ضبع.

وقاحة حكومية

كان الإنفراج والارتياح واضحًا في الأسبوع الماضي، في الأوساط الحكومية ووسائل اعلامها، وذلك بعد ان تبين ان حكومة براك السلامية قضت على ظاهرة البطالة في دولة اسرائيل، ولم تبق سوى بلدتين يهوديتين فقط تعانيان من نسبة بطالة تفوق الـ ١٠٪.

وحتى ولو بقيت ٢٠ بلدة عربية تفوق فيها نسبة البطالة الـ ١٠٪ و ١٥٪، فهذا لا يهم لأن العرب ليسوا شعب الله المختار، ولا يدخلون ضمن حسابات من يحق لهم الحياة والعمل وأكل لقمة العيش بكرامة.

نظرة أولية

على هامش التاريخ

• بقلم: نبيل عودة •

* قد تكون بعض مفاهيمنا الخاطئة عن الفهم المعاصر لمصطلح «التاريخ» يرتبط بالمعنى التراثي، وبالمفاهيم، التي استعملت فيها هذه الكلمة. ان ملف التاريخ يحتل اليوم مساحة يزداد اتساعها وامتدادها على الساحة الثقافية للمجتمع البشري. وذلك بما يشكله التاريخ بكونه مرجعًا أساسيًا للحقيقة، التي ينشدها الإنسان حول مسائل تتعلق بحياته، بتطوره، بمستقبله وبوجوده نفسه، وبما يشكله التاريخ من مرجعية ومعارف وخبرات تشكل الجذور الأساسية للإنسان في تحليل وفهم واقعه وعالمه المعاصر، ووضع تصوره عن المستقبل.

استخدم العرب التاريخ بمعاني تختلف عن المفاهيم، التي يشكلها موضوع التاريخ في الفكر المعاصر، ولا تزال المناهج الرسمية، والثقافات الرسمية، تتمسك بالمفاهيم الموروثة. لا أعني بموقفي هذا الإقلال من أهمية التاريخ والمؤرخين في التراث العربي، وبما نقوله في كتاباتهم من وقائع وأخبار وتجارب، وقد سبقوا عصرهم فيما تركوه من آثار، ولا تزال أعمالهم تتبوأ الصدارة في الفكر الانساني المعاصر، والكثير من النظريات الحديثة لها جذورها المدهشة فيما حققه المؤرخون العرب وعلى رأسهم ابن خلدون مثلا. ومع ذلك نلتقي بالتاريخ كتراجم لحياة بعض الأشخاص، انطلاقًا من فكرة ان «فلان تاريخ قومه»، أو بمعنى «أمجاد القوم وخلاصة شمائلهم»، و «مرآة الزمان» و «وقائع الدهور» و «خير من غبر» و «أخبار من ذهب» و «تجارب الأمم». اي ان التاريخ استعمل بمفهوم رواية أخبار الماضي او مسيرة البشر، مع الانتباه لابن خلدون في رؤيته السابقة لعصره، حيث قام بأولى المحاولات في تاريخ الفكر الانساني اربط مفهوم التاريخ بالعمران (الاقتصاد) مستندًا الى رؤيته ان العوامل المادية تشكل قانونية تطور المجتمع البشري، منتقدًا في الوقت نفسه الاتجاهات الصوفية (الاتصال بالعقل الفعال) والاتجاهات الطوباوية، وطرح رؤيته الهامة، التي يقول فيها ان اختلاف اخلاق الناس يعود الى اختلاف حصتهم في الدخل (نحلتهم في المعاش). ومع ذلك لا زلنا حتى اليوم ندرس التاريخ وندرسه بمفاهيم اقرب للسرد الروائي، وتكاد حصة ابن خلدون، بأحسن الحالات، تصل الى مجرد ذكر اسمه. لا أنفي العلاقة بين الرواية والتاريخ (وهو موضوع يستحق إطلالة خاصة) غير أن رؤيتي تذهب أبعد من هذه الرؤية الكلاسيكية وربما غير كلاسيكية إطلاقًا.. واضح القول من هذه الرؤية العربية الرسمية المستسلمة للفكر الغيبي الذي يرفض كل رؤية لا تلتزم بالموقف الجبري (الجبرية). بنفس الوقت لا أتجاهل استمرار نفس النظرة في مدارس التاريخ المثالية حتى اليوم.

المنحى الأساسي هنا يتعلق بالفهم المعاصر للتاريخ، الذي يتجاوز المفهوم الضيق للتاريخ بكونه مسيرة الإنسانية، الى مفاهيم تطرحه كمحتوى فكري، له فاعليته الفكرية ورؤيته المستقبلية، التي ترفعه الى مستويات فلسفية لدرجة احتدام النقاش حول عملية التاريخ. استطيع ان اسجل هنا ان الفكر الماركسي احدث ثورة في مفاهيم التاريخ، حين طرح كارل ماركس فلسفته في التاريخ والتي اشتهرت باسم المادية التاريخية وفي صلبها الطريقة الديالكتيكية للمعرفة، واضعًا لأول مرة في تاريخ البشرية فهمًا علميًا متكاملاً للتاريخ، بدل المفاهيم غير العلمية التي كانت سائدة. موضحًا الأمر الأساسي في تطور التاريخ، يكون الانتاج الاجتماعي (انتاج الخيرات المادية)، يحدد نمط حياة الناس، والحياة الاجتماعية بأسرها، عبر تبدل التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية، من الأدنى (أي تشكيلات اقل تطورًا) الى الأعلى (اي تشكيلات اكثر تطورًا) وليس الحشد العشوائي لمختلف الأحداث والظواهر الاجتماعية. اي ان الاقتصاد هو الأمر الحاسم في تطور التاريخ وفي فهمنا لقوانين تطور التاريخ. ولا بد هنا ان اوضح أمرين، اولا.. ان المادية التاريخية الماركسية بكشفها عن قوانين التطور الاجتماعي، بيّنت ان هذه القوانين لا تتم عشوائيًا، اي لا تتحقق بفعلها الذاتي رغم علميتها، إنما تتحقق عبر النشاط البشري، عبر الفعل السياسي الواعي، اي ان الناس هم الذين، عبر نشاطهم ومعرفتهم.. ينفذون التغيرات الاجتماعية التاريخية التي تقود المجتمع البشري في تطوره.

ثانيًا.. لم تلغ الماركسية دور الفرد التاريخي، السياسي، الاجتماعي، الثقافي، الابداعي والعلمي وغيره من المجالات، كما يدعي منظرو الفكر البرجوازي وأعداء التقدم على أشكالهم وصورهم المختلفة، مستغلين الأخطاء في التجربة السوفييتية عبر تقزيمها وتجاهل الجوانب الحاسمة في قيمتها وأثرها على مجمل التطور البشري منذ وجود الاتحاد السوفييتي، ولا أبالغ اذا أضفت.. حتى يومنا هذا. وأريد ان أضيف أمر آخر حتى ولو لم يعجب البعض، ان قناعتنا بصحة الماركسية لا يعني إطلاقًا انغلاقنا عن رؤية الاحداثات الجديدة في الفلسفة والفكر وضرورة تعاملنا معها من منطلقات نقدية (وليس النفي المطلق الذي للأسف كان ولا يزال مميزًا للكثيرين من المتعكسرين وراء الصياغات والشعارات الماركسية). والأهم ان ضرورة تطوير بعض الاتجاهات في المادية التاريخية لا يعني نفيها وعجزها وفشلها.

إذن التاريخ ليس مجرد صياغة الحوادث كما تقع فعلاً (مع أهمية ذلك)، ولا توجد قوانين مستقلة مطلقة تحدد أسلوب تطور التاريخي وشكله، ولا يتطور التاريخ حسب الصدف عشوائيًا، ويخضع التاريخ في تطوره لتأثير أفراد او جماعات، ولكنهم لا يشكلون عناصر الحسم الأساسية، ومن الخطأ الظن ان علمية التاريخ تعني ان قوانين التاريخ تفرض نفسها بقوتها وديناميتها الذاتية، ولا بد لنا ان نرى من ان القوى السياسية والاقتصادية تستطيع في ظروف معينة ان تفرض هيمنتها وتأثيرها على مجرى التطور، عبر إحداث فجوات. وفي ظروف معينة تحقق مكاسب هامة في الصراع، تعيق حتمية التطور من الأدنى الى الأرقى، بل وتعيده لخلف وبشكل مأساوي.

التاريخ يجرنا مرغمين الى صلب الاسئلة الفلسفية التي تتعلق بالإنسان وبمشاكل المعرفة، وهنا نجد الإجابة على السؤال الهام عن ضرورة التاريخ، وهو موضوع يستحق وقفة أكثر اتساعًا من مجرد التعميم في هذه النظرة الأولية.

أستطيع أن أشير هنا الى اتجاهين رئيسيين في المناهج التاريخية لكل منها تناقضات شديدة الاتساع بين ممثليه، الاتجاه الأول يؤمن بالحتمية الإلهية، اي الجبرية، ومفهومهم ينحصر برؤية ان التطور التاريخي محدد سلفًا من قبل العناية الالهية. وهو موقف مثالي يعجز عن إعطاء الإجابة العلمية او المنطقية حول المسائل المتعلقة بمشكلة الحقيقة في التاريخ والمعرفة الإنسانية. والاتجاه الثاني هو الاتجاه المادي بمدارسه المختلفة، والذي تشكل الماركسية أهم مدارسه واكثرها أثرًا، وهو الاتجاه الذي نقل التاريخ من سياق الحوادث وتسجيلها، والاهتمام بقصص وسير الأفراد (مع أهميتها)، الى الاهتمام بالشعوب، بالجماهير، بالحركات الشعبية الواسعة، الى جانب تناوله للعوامل المختلفة، وخاصة العوامل الاقتصادية والاجتماعية، وطرح المعرفة الانسانية والعلمية ضمن العناصر التي تشكل تركيبة مفهومنا للتاريخ.

اعترف بأنه واجهتني معاضل غير سهلة في إعادة بناء مفاهيمي عن التاريخ بعد ما أصاب التجربة السوفييتية، وصلت لدرجة اهتزاز عميق في رؤيتي للمادية التاريخية الماركسية، ومع ذلك لست منغلقًا امام الطروحات المختلفة، واعتقد بأنه علينا إعادة فهم قوانين التاريخ عبر رؤية شاملة ضرورية لإعادة برمجة للاستراتيجيا والتكتيك للحركة الشيوعية، وعبر إعادة تقييم لمسائل (قناعات) لم تعد تتلاءم مع عالمنا المعاصر، وبنفس المسار أضيف ان المسألة الأولية التي تفرض نفسها، مسألة فهمنا لمصطلح «العلم» حين نتحدث مثلا عن قوانين التاريخ. اي كيف نفهم العلم والمقولات العلمية والحذر من تحويل كلمة علم الى شعار.

التاريخ لم يعد فقط الماضي وأحداثه. التاريخ بمعناه الفلسفي الواسع هو المستقبل. الماركسية في جذور رؤيتها التاريخية، طرحت مفاهيم تتعلق بما هو أوسع من مجرد تحليل تطور المجتمع البشري وفهم القوانين التي حددت مسار التطور. الماركسية في عرضها المادي التاريخي وضعت جذور المعارف الأساسية لفهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية من أجل احداث التغيير، ومع تطور الموضوع (المجتمع الرأسمالي) وتغير أساليبه، والاختلاف في المبنى الاجتماعي، وتطور وسائل اكثر احكامًا في الإدارة وفي السيطرة والرقابة والدعاية واستغلال العلوم الاجتماعية، يصبح لا مناص لنا من تطوير رؤيتنا بجرأة، اذ بدون ذلك نبقى مجرد حركة سياسية تقدمية ثورية وما تشاءون، غير اننا عاجزون عن الفعل الثوري، عاجزون عن إحداث التغيير.

(الناصرة)

هل العولمة أعلى مراحل الامبريالية؟

• بقلم: د. فؤاد خطيب •

* عندما كتب لينين كتابه «الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية» في بدايات القرن العشرين تأثر ولا شك بالأحداث الجسام التي وقعت في العالم المصنع آنذاك ونقصد بالذات أوروبا وخاصة المانيا وفرنسا وانكلترا، والى حد ما الولايات المتحدة، التي لم تظهر في حينها بعد كقوة اقتصادية عسكرية وسياسية مقررة. لا نقصد بالأحداث الجسام التطورات السياسية الحاصلة والحروب فقط، بل نقصد التغيرات السياسية الهائلة، التي خلقت ظروفًا موضوعية للرأسمالية البرجوازية المتبلورة لتكوين نفسها بشركات «وسنديكات» و «كونسيرنيرات» ضخمة اخطبوطية قبضت بأذرعها على اقتصاد تلك الدول وفرضت هيمنتها المطلقة على الانتاج الصناعي ومن ثم العسكري والسياسي في الدول الأكثر تقدمًا برز الأمر جليًا في المانيا في الثلاثينيات.

مجمل ما قصده لينين في كتابه الفذ هو التأكيد على حتمية الجدل التاريخي الاقتصادي وضرورة تحول الرأسمالية الى اشتراكية بعد بلوغها أعلى قممها الامبريالية. نقصد بالمجاز تطور الرأسمالية وتوسعها الفكري والاقتصادي خلف التخوم الوطني المحدد الى العالم الواسع، الذي تقاسمته دول الاستعمار آنذاك واستغلته ووجدت فيه مخزونًا بشريًا ومصادر اقتصادية غنية ومنبعًا للمواد الخام لا ينضب. هذا الشيء الذي ساعد على تطور الحدث الرأسمالي العالمي برمته آنذاك وملاءمته مع امبريالية الدول الاستعمارية لسرقة خيرات العالم الفقير والانسانية المعذبة في اقاصي الأرض. لا شك في ان لينين اراد القول الفصل حينذاك في ان الرأسمالية هي رأسمالية في اي زمان ومكان خلقت طبقة صغيرة من المتنفعين واخرى من غالبية الشعب من المحرومين. وشددت على الفوارق الاجتماعية بين الطبقات وبعدت الانسانية عن العدل الاجتماعي وعن الحتمية الطبيعية الاخلاقية في ضرورة تقسيم الموارد الاقتصادية للوجود البشري في كل مكان. لم يتنبأ لينين في كتابه ذلك بثورة المواصلات والاتصالات الرهيبة الحاصلة في عالم اليوم ولا بثورة المعلومات ولا بالثورة الهائلة الحاصلة في كافة العلوم. ان الثورة التكنوبيولوجية، التي نعيشها اليوم ابعدت وتوغلت في تفسير الوجود الحي على الكرة الأرضية على مستوى الجينات والصبغات الوراثية وخططت خارطة لهذا الموروث الصبغي قابلاً للتأثير والتغيير وهذا بدوره سيؤثر مباشرة على التفكير الفلسفي البشري المجرد ومن ثم ولا شك سنراها تؤثر على التفكير الاجتماعي والاقتصادي يحاول بتأثيرها اليوم فلاسفة الرأسمالية الحاليون من خلق أوغية فكرية ملائمة اذا صح هذا التعبير من اجل احتواء الحاصل في هذا التطور التاريخي المادي الرهيب تتلاءم مع الوضع الحاصل وتسد الطريق امام الجدلية التاريخية وهي حتمية انتقال الرأسمالية - الامبريالية الى الاشتراكية، التي فيها وبها يمكن تحقيق العدل الاجتماعي، الذي يبغاه الفكر الانساني ومنذ الأزل. هذا العدل لا يمكن ان يتحقق الا تحت مظلة اشتراكية تلائم الانتاج والتوزيع وتعادل ما بين حاجة الفرد المجردة وحاجة الدولة التي تعمل على رفاهية جميع افرادها بخلق مجتمع آمن متطور يمد اسباب الحياة الى طالبيها بحق وكرامة.

كان السقوط الاشتراكي، الذي هز الفكر الرأسمالي بنظرنا بعنف وبصرامة لا تقاس بما حدث للفكر الاشتراكي العلمي المغلوب على أمره آنيًا والذي يعاود انتعاشه ليس في الدول الاشتراكية السابقة فقط ولكن في معاقل الرأسمالية العالمية اليوم وخاصة في الولايات المتحدة. ليست صدفة تدل الاحصائيات هناك على ان كتب الماركسية - اللينينية من الكتب الأكثر رواجًا ومبيعًا.

تمخض الفكر الرأسمالي فولد «العولمة» و «الخصخصة» و «الطريق الثالث» وغيرها من الطرق الفلسفية التبريرية لمأزقه في عالم اليوم وخصوصًا بعد سقوط التجربة الاشتراكية الأولى. لا نقول بنظريات لأنها كلها نابعة من مخزون فكري رأسمالي ذات مرجعية واحدة. الحاصل المتغير هو تصدير هذا الفكر من جديد بغلافات نظرية واقية الى العالم الكبير من أجل تشديد قبضة الرأسمالية وهيمنتها على اقتصاد وخيرات العالم كله.

«العولمة» لا يتعدى مفهومها الاقتصادي والسياسي الا بتصدير الشركات الرأسمالية الاخطبوطية، التي اصبحت عابرة للقارات في عصر الثورة الاتصالاتية - التقنية الكبيرة الحاصلة ومن ثم ضرب عصفورين بحجر واحدة اذا صح لنا هنا هذا التعبير في هذا المقام. ضرب الطبقة العمالية والبرجوازية الوطنية الصغيرة المحلية وابقائها في دائرة البطالة والفقر بعد نقل المصانع الكبيرة من الدولة الأم الى دول العالم الفقيرة حيث الأيادي العاملة الرخيصة وحيث مواد الخام الباخسة الثمن وحيث الطبيعة المباحة للتلويث بعدما اصبحت هذه الشركات مهددة من وعي الناس المتصاعد والحكومات في المجتمعات المتطور بضرورة وقاية الطبيعة من التلوث والمحافظة على نظافتها بعدما اصبحت مشوهة واصبحت معها سلاسل الغذاء مهددة بدورها في البقاء وعلى رأسها الانسان. اي ان الهدف من وراء هذه «العولمة» الخدعة الفكرية اليتيمة هو الربح فقط والاستغلال وتكوين ثروات هائلة وتجميعها في ايادي افراد وحرمان مئات الملايين منها في الدول الغنية وفي دول العالم المتخلفة.

اما «الخصخصة» فهي خصخصة التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وهدفها ليس توفير هذه المقومات الاساسية لكل الناس، بل تركيزها والتعامل معها على أنها مؤسسات اقتصادية بحتة هدفها الربح بطبيعة الحال واستغلال العاملين فيها وخبراتهم من أجل الأرباح لمالكيها وتكديس الملايين ليس الا.

«الطريق الثالث» طريق نفاق وليس طريق محبة ولقاء. هل يعقل ان تتنازل الرأسمالية عن ارباحها مثلا الى الجائعين في أثيوبيا والصومال؟؟ الحاصل ان المعونات البخسة، التي تقدمها حكومات وشركات العالم الغني ما هي الا مقدمات اولية واطعام بائسة لشعوب العالم الفقيرة لقدوم الاخطبوط الرأسمالي الاقتصادي التقني الرهيب، الذي يأكل الأخضر ويحرق اليابس. ان هذه التعابير الرومانطيقية «العولمة» و «الطريق الثالث» و «عصر ما بعد الحداثة» ما هي الا بدع وطرق خداعية بعيدة عن النظرية وعن الفكر السياسي الاقتصادي ولا تزيد عن كونها رتوش للامبريالية الاحتكارية اياها، التي عملت وتعمل على نهب خيرات البشرية وتركيزها بأيدي افراد وطبقات غنية عصرية فوق العادة وخصوصًا في الدول الغنية.

ان المظاهرات الصاخبة العنيفة والدموية في معاقل الرأسمالية المتطورة في «سياتل» و «دافوس» و «واشنطن» ما هي الا دلائل واضحة لا تقبل التأويل على تبلور وعي جماهيري طبقي من جديد في الدول الغنية ضد هذه النقلة الرأسمالية الخطيرة، التي تهدف المس بالانسان العادي هناك المس بمعيشته وبمكان عمله وتحشه من جديد على صراع البقاء وصراع الطبقات من اجل هذا البقاء.

ما يثير في الأمر هذا وقوع الشعوب الفقيرة مرة أخرى في براثن هذه «العولمة» وبسهولة منقطعة النظير ونقصد حكامها الذين لم يعوا بعد حقيقة هذا المد الاستعماري - الامبريالي، الذي يهدف بالأساس الى نهب ما تبقى من خيرات هذه الشعوب وسحقها نهائيًا وتلويث طبيعتها البكر الباقية سواء في افريقيا او امريكا الجنوبية وفي الشرق وخاصة الشرق العربي، الذي ذاق الأمرين من حقد الاستعمار وما زال بتبعيته وتجريده من أسس التطور الاقتصادي - التقني في هذه الحقبة المتنورة تاريخيًا يغور في الظلام والجهل وهذا ما يسهل على مفكري «العولمة» ومنفذيها من ابقاء هذه الشعوب الضعيفة اقتصاديًا وعسكريًا وسياسيًا تحت رحمة الاقتصاد الغربي المتنفذ المتبلور والعابر للقارات والقادر على السيطرة الاقتصادية المطلقة مستعملاً بشراسة تقنية هذا العصر الرهيبة. هدفه المعلن هو ابقاء الشعوب الفقيرة ودولها سوقًا بدائية لا غير للبضائع الغربية ومصدرًا للاحتكارات الجهنمية التي ستنهب ولا شك ما تبقى من خيرات الشعوب الفقيرة.

هل العولمة أعلى مراحل الامبريالية؟

هل الخصخصة خطة لتمكين الرأسمال من السيطرة على ما تبقى ملكًا للطبقات المسحوقة؟؟

هل الطريق الثالث طريقًا مسدودًا يعبر عن إفلاس الرأسمالية؟

هل ما نعيشه الآن مرحلة انتقالية الى الاشتراكية العلمية الحتمية العصرية التي ولا شك ستتحقق في القرن الواحد والعشرين؟

لا بد لهذه الاسئلة من ان تدور في خلد المفكرين هنا وهناك. اذ لا بد من خلق طريق جديد للبشرية نحو غد خال من الاستغلال باعثًا املاً للحياة من جديد فوق هذا الكوكب الذي يسير الآن في طريق مجهولة المصير.

(شفاعمرو)

جبهة حيفا الدمقراطية

الحزب الشيوعي - حيفا

دعوة عامة

«سنة على حكومة براك - المستجدات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية»

يشارك في الندوة: عضو الكنيست: محمد بركة
عضو قيادة الهستدروت: بنيامين غونين
يدير الندوة الاستاذ سليم حويلة - مدير بنك
وذلك يوم غد الخميس ٢٠٠٠/٥/٢٥ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة المؤتمر - شارع ماريوحنا ٣٩، حيفا.
يسرنا حضوركم.

اذا كانت منصوبة حسب المواصفات

«الهوائيات الخلوية لا تبث إشعاعات تسبب أمراضاً سرطانية»!!

* لم يُثبت علمياً ان الاشعاعات الصادرة عن الهواتف الخلوية ومصادر البث (اذا كانت أدنى من الدرجة المقررة) تؤدي إلى امراض وأورام سرطانية. هذا ما صرح به د. مرچليت مناحم، الذي يعمل في مركز للأبحاث الذرية - «نحل شورك».

وبالاضافة الى ذلك قال رئيس طاقم شركات الاتصالات الخلوية السيد «طال زيلبرشطاين» في مؤتمر صحفي انه بناء على أبحاث أجريت في بريطانيا واسكتلندا لا يوجد خطورة على الصحة العامة من الاشعاع الصادر عن الهواتف الخلوية ومصادر البث طالما انها تخضع الى الأنظمة المتشددة التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية. والتي تحرص على مراعاة المسافة من مصدر البث، التي تضمن الحد الأقصى من الأمان، اي عدم تجاوز حدود المسافة، التي تزيد عن (٦ أمتار) من مصدر البث. ولذلك يتم بناء جدار عالٍ لمنع اي انسان من تجاوز هذه الحدود. هذا ما ذكر في كتيب أصدره طاقم ممثلي شركات الإتصالات الخلوية. ولكن من الواجب الاشارة أيضاً، الى ان هوائيات البث، ولضمان سلامة المواطنين، يجب ان تكون بعيدة أكثر من (٣٠) متراً عن شرفات المنازل. هذا ما أفاده اخصائي يعمل في هذا المجال.

وقال ممثلو الشركات انه لا يوجد اي اختلاف تكنولوجي في التكوين الخاص بمصادر البث المتواجدة في القرى العربية بالمقارنة من تلك المتواجدة في تل - أبيب. وانه لم يُثبت انه هنالك علاقة بين الحالات المرضية السائدة مع تواجد مصادر البث، على حد قولهم.

ولكن كل هذا لا ينفي الحقيقة لتواجد بعض الهوائيات على أسطح البيوت، التي ليست بالضرورة تبعد الواحدة عن الأخرى المسافة الكافية لضمان السلامة.

كما وأكد طاقم ممثلي الشركات ان محطات البث الخاصة بهم صادقت عليها وزارة جودة البيئة ويجري فحصها سنوياً. وجرى توقيع اتفاقية مع مركز السلطات المحلية لتنظيم اجراءات المراقبة والترخيص لمحطات البث.

(ع. ع.)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
منطقة هارئيل
اعلان بموجب المادة ١٤٩
من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون ان الطشولر تسفي وهداس قد تقدما الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء منطقة هارئيل (فيما يلي اللجنة) بطلب للحصول على رخصة بناء تتضمن تسهيلات في نسب البناء حتى ١.٢٪ من مساحة القطعة.

وصف العقار: شارع هارزيم ٣٧ مبسرت تسيون خارطة بناء مدن م ي/ ٣٢٠ قطعة ٩١ طلب ٢٠٠٠٠٠٣٣.

يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل في شارع همحوتسفيم رقم ٢ مبسرت تسيون القدس.

يمكن الاطلاع على الخارطة لدى مكاتب اللجنة في اثناء ايام الدوام الرسمي. لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم: ٠٢-٥٣٣٣١٢٥٦

متتياهو حوته
رئيس اللجنة

بنك اسـرائيـل

اعلان نتائج مناقصات في قروض قصيرة الاجل

طرحت على الجمهور سلسلة قروض قصيرة الأجل بواسطة مناقصات يوم ٢٠٠٠/٥/٢٣. فيما يلي تفاصيل السلسلات التي أصدرت ونتائج المناقصات

السلسلة	ربح المناقصة *	معدل الربح	نسبة التخصيص ٪		الكمية الباعة بملايين الشواكل الجديدة	
			في المناقصة	بدون تحديد السعر ⁑	في المناقصة	بدون تحديد السعر
٠٥٣١	٩.٦٥	٩.٥٨	٥٦.٣٧	١٠٠.٠٠	٥٠٠	٠
١٢١٠ تسليم مستقبلي	٩.٧٠	٩.٦٩	٤٧.٢٠	-	٢٠	-

الطلبيات بارباح أقل من أرباح المناقصة تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات بارباح المناقصة تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة اعلاه.
الطلبيات بارباح أعلى من أرباح المناقصة لم تتم تلبيتها.
(*) أرباح المناقصة المعروضة هي أرباح فعلية وليست ارباحا اسمية.
(⁑) طلبيات بدون قيود أسعار /أرباح.
عنواننا على شبكة الانترنت http://www.bankisrael.gov.il

ال عال تخرج بحملة جديدة وتخفض أسعار التذاكر الى الولايات المتحدة

أعلنت شركة ال عال عن حملة جديدة يمكن من خلالها الحصول على تذاكر سفر الى الولايات المتحدة بتخفيضات تصل حتى ٢٠٠ - ٣٠٠ دولار للتذكرة الواحدة. الحملة التي اطلق عليها اسم "Early Bird" تبدأ يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٥/١٩. حيث تبدأ الشركة ببيع التذاكر منخفضة. المسافرون الذين يسجلون للسفرات ويقوموا بشراء التذاكر حتى ٢٠٠٠/٦/٦ سيفوزون بالتخفيضات المذكورة. يبلغ سعر التذكرة الى نيويورك ٩٩٩ دولار. ميامي واورلاندو ١٢٤٩ دولار. لوس انجلوس ١٢٩٩ دولار. تعتبر هذه الحملة استمراراً للعطاء الذي تقدمه شركة ال عال لمسافريها من أجل تمكينهم من تحقيق أحلامهم في السفر الى خارج البلاد والتمتع بزيارة أقطار مختلفة في جميع أنحاء العالم.

(ع. ع.)

حملة دعائية ضخمة لشركة تنوفا: «كأس من حليب تنوفا الطازج... كأس من الصحة»

تدير شركة البستاني للدعاية في هذه الأيام حملة دعائية ضخمة في وسائل الاعلام العربية المحلية لحليب تنوفا، تحت شعار «كأس من حليب تنوفا الطازج... كأس من الصحة». تشدد الحملة على المزايا والفوائد الصحية العديدة التي يتصف بها حليب تنوفا، كونه يحتوي على المركبات الغذائية الأساسية والضرورية لأجسامنا مثل البروتينات، الفيتامينات، الكالسيوم وغيرها. نجوم الحملة الاعلانية هم الممثلة سلمى خشيبون مطر، الممثلة روضة سليمان، المطرب الشاب ماهر حلبي، ولاعب كرة القدم المشهور والمدرب حالياً زاهي أرملي. تم اختيار نجوم الحملة الدعائية كونهم يمثلون قطاعات مختلفة من الوسط العربي. اضافة الى شهرتهم على الصعيد المحلي. وهكذا وكما عودتنا شركة تنوفا على تقديم أفضل المنتوجات، تقدم لمستهلكيها من الوسط العربي حليب تنوفا الطازج من أجل صحة جميع أفراد العائلة.

(ع. ع.)

شركة كوكا كولا توزع آلاف الهدايا في اطار حملة «فانتا» الاعلانية

عرض مؤخراً من شاشة التلفزيون فيلم دعائي خاص بشركة كوكا كولا من أجل تقوية استهلاك المشروب العالمي «فانتا». الفيلم الدعائي الذي تم انتاجه في البلاد والتي بلغت تكلفته حوالي الـ ٣٠٠ ألف دولار يجسد لنا المغامرة الشبابية والمتعة الحقيقية بما يتلاءم مع الروح الشبابية العصرية المغامرة والتي يتميز بها الملايين من الشبان والشابات في جميع أنحاء العالم.

مدير التسويق في شركة كوكا كولا السيد موشيه كاتان يقول: «الفيلم الدعائي الذي انتجه مكتب الدعاية «چلرنيسيم» يستمر في دعم موقع «فانتا» في سوق المشروبات الخفيفة المحلية وبموجب التوجه العام لعملية ادخال المشروب الى السوق المحلية وهو المغامرة مع الاصدقاء، الى جانب التمتع بمشروب «فانتا» اللذيذ. هذه المفاهيم أثبتت مصداقيتها حيث تبين من الأبحاث الأخيرة ان توجه الشركة الى جمهور مستهلكيها. وبناء الملامح العامة للمشروب «فانتا» كان توجهنا توجهاً صحيحاً حقق أهدافه. تجدر الإشارة الى انه سيتم في اطار الحملة توزيع ٧٠ ألف ديسك و٤٠٠٠ نظارات شمسية لمستهلكي مشروب «فانتا».

(ع. ع.)

تهنئة

مدير وموظفو المركز الجماهيري - دبورية يتقدم بأحر التهاني والتبريكات للدكتور

فيصل عزايزة

بمناسبة انتخابه رئيساً للمجلس الاداري لشركة المراكز الجماهيرية في اسرائيل.
قدماً وإلى الأمام.

جمال مصالحة
مدير المركز الجماهيري
وطاقم الموظفين

الاتحاد صحيفتكم فادعموها

«الاتحاد» تدعو الجمهور الكريم للمشاركة في الاحتفال الجماهيري الكبير

بمناسبة ٥٦ سنة على «الاتحاد»

وذلك مساء الجمعة ٢٠٠٠/٦/٩ في قاعة «متنزه بعلبك لبنان» في كفرياسيف

** برنامج الاحتفال:

كلمات وتحيات قصيرة، برنامج فني رفيع يشارك فيه مجموعة من أشهر الفنانين والفنانات.
وجبة عشاء فاخرة، ومفاجآت يعلن عنها في وقتها.

ملاحظة: التذاكر تجدونها مع رفاق وأصدقاء «الاتحاد» في كل بلد.

الى اللقاء في احتفال عيد «الاتحاد» عيدكم

أسرة تحرير "الاتحاد" إدارة "الاتحاد"

نهائي دوري ابطال اوروبا: «فيفا اسبانيا»

* نيقوسيا - «و.ص.ف.» - ستكون الانظار مشدودة باتجاه استاد فرنسا الدولي في ضاحية سان دوني الباريسية اليوم الاربعاء لمتابعة المباراة النهائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم التي تجمع فريقين من اسبانيا هما ريال مدريد حامل اللقب سبع مرات (رقم قياسي) وفالنسيا الذي لم ينل هذا الشرف حتى الآن.

وهي المرة الاولى التي تجمع فيها المباراة النهائية لهذه المسابقة فريقين من دولة واحدة منذ انطلاقها عام ١٩٥٦.

ولم يلتق الفريقان ابداً في احدى المسابقات الاوروبية، اما في الدوري المحلي فانهما لعبا ١٣٠ مرة، وقد فاز ريال مدريد ٦٦ مرة، وفالنسيا ٣٧ وتعادلا ٢٧ مرة. لكن فالنسيا الذي دأب على التغلب على الكبار في السنوات الاخيرة يتفوق معنوياً اذا اخذنا في عين الاعتبار النتائج التي سجلها على منافسه في السنتين الاخيرتين، وقد فاز فالنسيا على ريال مدريد هذا الموسم ٣:٢ في مدريد، وتعادل معه ١:١ في فالنسيا. لكن فالنسيا سحق ريال مدريد ٦: صفر في ذهاب نصف نهائي الكأس العام الماضي ملحقا به أقسى خسارة له منذ ٤٦ عاماً.

والتقى الفريقان ٢٤ مرة في مسابقة كأس اسبانيا، ففاز كل منهما ١٠ مرات وتعادلا ٤ مرات.

ويتفوق ريال مدريد بنسبة كبيرة في المسابقات الاوروبية، فهوتوج بطلا لدوري الابطال التي تعتبر المسابقة الام في البطولات الاوروبية ٧ مرات كان آخرها عام ١٩٩٨ عندما سجل له اليوغوسلافي بردراغ ميياتوفيتش هدف المباراة الوحيد في مرمى يوفنتوس الايطالي، كما انه توج بطلا لكأس الاتحاد الاوروبي عامي ١٩٩٥ و ٩٦، والكأس القارية «انتركونتيننتال» عامي ١٩٦٠ و ١٩٩٨.

اما فالنسيا فاحرز كأس الاتحاد الاوروبي مرتين عامي ١٩٦٢ و٦٣، وكأس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٨٠.

واذا كان فالنسيا ضمن المشاركة في دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل باحتلاله المركز الثالث في الدوري المحلي، فان الحال لا تنطبق على ريال مدريد المدعو الى احراز اللقب ليبلغ هدفه وعدم خسارة ١٢ مليون دولار على الاقل لقاء المشاركة فقط.

وتعتبر باريس فأل خير على ريال مدريد الذي احرز اول لقب له في هذه المسابقة فيها عام ١٩٥٦ بفوزه على ريمس الفرنسي ٤:٣.

ويعتبر وصول الفريقين الى النهائي مفاجأة لانهما واجها الكثير من المشاكل في مطلع الموسم الحالي. فريال مدريد حقق نتائج متذبذبة في مطلع الموسم ما ادى الى اطاحة المدرب الويلزي جون توشاك واستبداله بالمحلي فيسنتي دل بوسكي.

ونجح دل بوسكي في اعادة التوازن بعض الشيء الى الفريق العريق الفائز بالدوري ٢٧ مرة (رقم قياسي)، لكن ازمة جديدة عصفت بالنادي وتمثلت بغياب مهاجمه الفرنسي نيكولا انيلكا عن التمارين لمدة ثلاثة ايام فعاقبه مجلس الادارة بعدم تسديد مستحقاته المالية لمدة ٤٥ يوماً وبالوقف للمدة ذاتها.

وخلال هذه الفترة تعرض ريال مدريد لخسارتين مذلتين في الدور الثاني امام بايرن ميونيخ الالماني ٢:٤ على أرضه و ١:٤ في ميونيخ، لكن نقطة التحول كانت في الدور ربع النهائي ضد مانشستر يونايتد الانكليزي حامل اللقب، فبعد مباراة سلبية في الذهاب على ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة الاسبانية، فان الفريق الاسباني كشر عن انيابه وقدم افضل عرض له في هذه المسابقة عندما تقدم على مانشستر في قلعته اولدترافورد ٣:صفر قبل ان يرد الاخير بهدفين لم ينفعا في شيء.

ثم ثأر ريال لخسارتيه امام بايرن ميونيخ واخرجه من نصف النهائي عن جدارة.

اسلوبان مختلفان

وينهج الفريقان اسلوبين مختلفين ففي حين يعتمد ريال مدريد على السيطرة الميدانية، من خلال تمريرات قصيرة، فان فالنسيا يميل الى السرعة في التحرك والاعتماد على الهجمات المرتدة التي يجيدها مهاجمه الارجنتيني كلاوديو لوبيز.

ويعتمد دل بوسكي على طريقة ٣-٥-٢ التي أعطت ثمارها في الآونة الاخير، ففي الدفاع هناك الثلاثي ايغور كارانكا وايفان كامبو وايفان هيلغيرا، وفي الوسط يتقدم الظهيران الايسر البرازيلي روبرتو كارلوس والايمن الدولي ميشال سالغادو لمواكبة المهاجمين وغالبا ما كانا حاسمين في تموين زملائهم بكرات رائعة.

ويوجد في الوسط أيضاً الفنان الارجنتيني فرناندور ريدوندو والى جانبه الانكليزي ستيف ماكمنمان والبرازيلي سافيو والدولي راوول وباستطاعة هؤلاء خلخلة اي دفاع نظراً لاجادتهم المراوغة.

وتقع مسؤولية تسجيل الاهداف على ثنائي خط الهجوم فرناندو مورينتيس الذي تراجع مستواه بعض الشيء هذا الموسم ربما بسبب الاصابات المتلاحقة، والولد المشاكس انيلكا الذي بدأ يستعيد مستواه السابق الذي جعل ريال مدريد يدفع مبلغاً ضخماً مقداره ٣٦ مليون دولار للتعاقد معه مطلع الموسم الحالي من ارسنال الانكليزي.

ويعترف مدرب ريال دل بوسكي بصعوبة مهمة فريقه عندما يقول: «فالنسيا فريق من الصعب مواجهته، فلاعبوه لا يشغلون مراكز معينة ويتحركون دائماً، فتارة يكونون على الجهة اليمنى وطوراً على الجهة اليسرى وبالتالي فانهم يخلون توازن اي دفاع».

اما فالنسيا فهو الآخر حقق بداية سيئة جداً لم يحقق فيها الفوز في مبارياته العشر الاولى في الدوري، وكاد مدربه الارجنتيني هكتور كوبر الذي استلم تدريبه مطلع الموسم الحالي خلفا للايطالي كلاوديو رانييري يدفع الثمن.

واحتاج كوبر الذي قاد فريقه المتواضع مايوركا الى نهائي الكؤوس الاوروبية الموسم الماضي ونهائي كأس اسبانيا الى بعض الوقت ليوصل فلسفته الى لاعبيه وهي القاضية بنقل الكرة باسرع وقت ممكن من الدفاع الى الهجوم حتى نجحوا في اجادتها تماماً.

ويملك كوبر عناصر خبيرة في جميع الخطوط، فحراسة المرمى في عهدة حارس مرمى اسبانيا الاول سانتياغو كانيزاريس الذي دافع عن عرين ريال مدريد سابقا قبل ان ينتقل الى فريقه الحالي قبل موسمين.

وفي الدفاع تلعب الخبرة دوراً كبيراً بوجود اليوغوسلافي ميروسلاف ديوكيتش والفرنسي جوسلين انغلوما والارجنتيني ماوريسيو بيليغرينو والسويدي يواكيم بيوركلاند والايطالي اماديو كاربوني (موقوف).

اما في الوسط فيبرز قائد الفريق غايزكا منديتا الذي يعتبر بيضة القبان في فريقه ومهندس الهجمات ويعاونه ميغيل انغولو الذي يميل الى الهجوم والجناح الارجنتيني الفعال كيلي غونزاليز وجيراز لوبيز.

وفي الهجوم يبرز النفاثة الارجنتيني كلاوديو لوبيز الذي يجد مدافعو الفرق المنافسة صعوبة في وقفه.

ويقول كوبر: أحيي الجهود الكبيرة التي بذلها اللاعبون طوال موسم شهد الكثير من المشاكل خصوصاً في مطلعه واذا قدر لنا الفوز باللقب على حساب ريال مدريد ملك اوروبا فسيكون ذلك انجازاً كبيراً وتتويجا لموسم رائع».



* نيكولس انيلكا مهاجم ريال مدريد، مفتاح الفوز في مباراة اليوم *

الدوري الامريكي للمحترفين: والاس يقود بورتلاند الى معادلة ليكرز

* واشنطن «و.ص.ف.» - قاد العملاق رشيد والاس فريقه بورتلاند ترايل بلايزرز الى تحقيق فوز كبير على مضيفه لوس انجلوس ليكرز ١٠٦ - ٧٧ وبالتالي ادراك التعادل ١:١ في الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) من البلاي اوف في دوري كرة السلة الامريكية للمحترفين.

وكان ليكرز فاز في المباراة الاولى في لوس انجلوس ١٠٤-٩٤ السبت الماضي.

ويلتقي الفريقان يوم الجمعة المقبل في بورتلاند لخوض المباراة الثالثة، علماً بان الذي يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات يحرز لقب المنطقة الغربية ويتأهل الى نهائي البلاي اوف.

ونجح بورتلاند بقيادة والاس الذي حقق رقمين قياسيين شخصيين في البلاي اوف الاول في عدد النقاط المسجلة (٢٩)، والثاني في عدد المتابعات (١٢)، في إلحاق خسارة مذلة بليكرز هي الاقسى للاخير على أرضه في البلاي اوف منذ ٤٠ عاما.

وهي اقسى خسارة لليكرز هذا الموسم أيضاً بعد سقوطه المذل امام سان انطونيو سبيرز حامل اللقب بفارق ٢٤ نقطة في شباط الماضي.

ويعود الفضل في فوز بورتلاند الى والاس الذي تمالك أعصابه وغض النظر عن نقاشاته الدائمة والحادة مع الحكام والتي ادت الى طرده مرتين فضلا عن تفاديه الاخطاء الفنية التي بلغ عددها ٤٥ منذ انطلاق الموسم.

ونجح دفاع بورتلاند، بقيادة ستيف سميث صاحب ٢٤ نقطة وسكوتي بيبن (٢١) في احتواء ورقابة عملاق ليكرز شاكيل اونيل افضل لاعب في الموسم والسلاح الفعال في صفوف ممثل لوس انجلوس.

واكتفى اونيل بتسجيل ٢٣ نقطة فقط وارتكب ثلاثة اخطاء شخصية علماً بانه سجل ٦ نقاط فقط في الربع الاول.

ولم يكن النجم الثاني لليكرز كوبي براينت في احسن حالاته وسجل ١٢ نقطة فقط من دون ان ينجح في قلب السيطرة لمصلحة فريقه.

منتخب اعدادية عبلين يفوز ببطولة اسرائيل لكرة القدم لطالبات صفوف التواسع

* فاز نهاية الاسبوع الماضي منتخب طالبات صفوف التواسع من مدرسة عبلين الاعدادية ببطولة اسرائيل لكرة القدم بعد ان تغلب في المباراة النهائية على فريق المدرسة الزراعية «بن شيمن بالنتيجة ٢:١» وذلك على ملعب رمات هشارون، سجلت هدفي عبلين اللاعبة بشرى شيخ أحمد في الدقيقة الثانية من المباراة وفي الدقائق الاخيرة بعد ان كانت النتيجة ١:١

وهذه هي المرة الثانية التي يصل بها فريق اعدادية عبلين الى المباراة النهائية الا ان هذه السنة فاز وبجدارة بالمباراة.

يقوم بتدريب الفريق الاستاذ خالد شيخ احمد مركز النادي الرياضي في اعدادية غبلين ويشرف على ادارة النادي المدرسي مجلس عبلين المحلي بواسطة قسم الرياضة ومدير القسم الاستاذ عوني ادريس.

يتكون الفريق من اللاعبات:

بشرى شيخ احمد، نسرين طه، انوار شيخ احمد، مروى ميلاد، سهير جربان، ياسمين ملشي، سمر نجمي، هبا حاج، انغام عثمان، انوار عمر شيخ احمد.

* بشرى خالد الشيخ احمد اختيرت كأفضل لاعبة في المباراة النهائية *

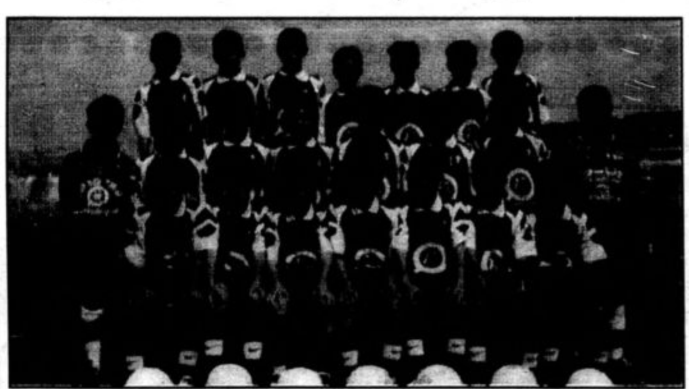
هذا الانجاز وخاصة في السنتين الاخيرتين سوف يدعو الى اقامة اول فريق كرة قدم للفتيات في عبلين وسيبدأ برسم خطة مستقبلية لتسجيل فريق في الدوري العام لكرة القدم في اسرائيل.

وسيكرم الفريق قريبًا في حفل تكريم الرياضيين في عبلين على كل الانجازات الرياضية لهذا العام.



* منتخب طالبات صف التاسع لاعدادية عبلين ابطال اسرائيل للمدارس *

نجاح كبير لفريق اشبال المكر بكرة القدم رغم حداثة عهده



* صورة جماعية لاشبال المكر حتى جيل ١٢ سنة *

* مع افتتاح المركز الثقافي وبيوت الشبيبة في قرية المكر - الجديدة تم تكوين عدة فرق لكرة القدم من عدة اجيال للأولاد.

احد أقوى هذه الفرق هو فريق أشبال المكر حتى جيل ١٢ سنة. وهذا الفريق يتكون من عدة لاعبين موهوبين بحاجة الى مزيد من الرعاية والاهتمام.

وقد اجرى الفريق ست مباريات مع فرق من طمرة، شفاعمرو، اكسال، ابناء عكا، هبوعيل عكا، وهبوعيل حيفا، تمكن من الفوز في جميع هذه المباريات.

يشرف على تدريب الفريق اللاعب مشهور نعيمة، الذي قال: ان قريتنا تعانى من مشكلة المخدرات، والحل الوحيد لمحاربة هذه الآفة الخطيرة هو بممارسة الرياضة.

ويتم التركيز في هذه الاجيال على الاخلاق والروح الرياضية، وتعليم أسس كرة القدم الصحيحة وتطوير المواهب.

ويحظى هذا الفريق على رعاية واهتمام المجلس المحلي في القرية.

المدرب سامر صليح يحل ضيفًا على مهرجان غيتبورغ الدولي لكرة السلة

* عيلبون - يغادر البلاد يوم السبت القادم مدرب كرة السلة ورئيس جمعية الشرق الاوسط للثقافة والرياضة سامر صليح متوجهًا الى مدينة غيتبورغ السويدية وذلك بدعوة خاصة للمشاركة في مهرجان غيتبورغ لكرة السلة من ١-٦/٤ ويحل صليح ضيفًا على بلدية غيتبورغ قسم الرياضة منظم المهرجان.

وأفادنا سامر صليح ان الدعوة جاءت تتويجًا لنشاط الجمعية التي تعمل محليًا لتطوير كرة السلة وتدير فرق عيلبون لهذه اللعبة.

وأضاف أنه خلال المهرجان سيتم عقد لقاءات عديدة مع اداريي الفرق الاوروبية المشاركة (أكثر من ١٥ دولة) وذلك للعمل على اتفاق تعاون وتبادل فرق كرة سلة اوروبية وعربية في البلاد.

يوم رياضي في مدرسة ابن سينا الابتدائية - المكر

* نظمت مدرسة ابن سينا الابتدائية في قرية المكر يوم الاثنين يومًا رياضيًا ناجحًا جرى على ملعب كرة القدم بمشاركة جميع طلاب المدرسة والهيئة التدريسية ومدير المدرسة الاستاذ شفيق كيال.

وقد أشرف على هذا اليوم معلم التربية البدنية الاستاذ سعيد ميعاري، وكان اليوم الرياضي قد بدأ بعروض جميلة قدمها كل صف. بعدها بدأت المسيرة الطلابية من المدرسة باتجاه ملعب كرة القدم، وهناك اقيمت العديد من الفعاليات والالعاب المختلفة والمسابقات، وقد انضم الى البرنامج رئيس المجلس المحلي السيد صالح عكر ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب السيد منير ملحم وعدد من أعضاء اللجنة.

وفي نهاية اليوم الرياضي تم توزيع الميداليات والكؤوس وشهادات التقدير على الصفوف الفائزة.

بطولة مصر: الاهلي على مشارف اللقب

* القاهرة - «و.ص.ف.» - بات الاهلي على مشارف الاحتفاظ بلقبه بطلا للدوري المصري في كرة القدم بفوزه على المقاولون العرب بهدف نظيف سجله سعيد عبد العزيز (٤٧)، وتعادل منافسه المباشر الزمالك مع القناة سلبًا.

ورفع الاهلي رصيده الى ٥٤ نقطة بفارق ١٢ عن الزمالك.

وحقق الاسماعيلي فوزاً غاليًا وبات على بعد نقطة واحدة من الزمالك صاحب المركز الثاني اثر فوزه على الاتحاد السكندري بثلاثة اهداف نظيفة سجلها خالد بيبو (٢٦ و ٧٢) وسعد عبد الباقي (٧٠)، وارتفع رصيد الاسماعيلي الى ٤١ نقطة وبقي الاتحاد على حاله ٢٧ نقطة.

وحقق الكروم أفضل نتيجة بفوزه على الالومنيوم في نجع حمادي (٦٥٠) كلم جنوب (القاهرة) بخمسة اهداف نظيفة في مباراة من جانب واحد واحرز له اشرف خميس اربعة أهداف في الدقائق ٢٢ و ٧٤ و ٨١ و٨٥ وخميس جعفر (٤٩) ليرتفع رصيد الكروم الى ٢٤ نقطة ويبقى الالومنيوم على حاله (١٥ نقطة).

واصل فريق دينا تألقه وفاز على المصري ٣:١ سجل للفائز شريف فتحي من ركلة جزاء (٣٥) وفرج عبد المولى (٧٤) ومجدي عبد العاطي (٨٠)، وللمصري احمد كشري (١٤).

وهي الخسارة الثالثة على التوالي للمصري الذي تجمد رصيده عند ٢٣ نقطة وارتفع رصيد دينا الى ٢٨ نقطة.

وتعادل الشرقية والمعادن ١:١ تقدم المعادن عن طريق نبيل ابو زيد (٣٠) وادرك الشرقية التعادل بواسطة عصام صلاح (٨٥)، وبات للشرقية ١٤ نقطة وللمعادن ٢٩ نقطة.

وفاز المنصورة على السويس بهدف نظيف سجله وليد صلاح عبد اللطيف (٤٠) ليرتفع رصيده الى ٢٧ نقطة ويبقى السويس عند ١٩ نقطة.

وتقام مباريات المرحلة الثالثة والعشرين في ٢ حزيران المقبل، فيلعب المعادن مع الاتحاد، والكروم مع المنصورة، والزمالك مع الالومنيوم والمصري مع المقاولون، ودينا مع القناة والسويس مع الشرقية، والاسماعيلي مع الأهلي.

ترتيب فرق الصدارة:

١. الاهلي	٥٤ نقطة
٢. الزمالك	٤٢ "
٣. الاسماعيلي	٤١
٤. المقاولون	٢٩
٥. المعادن	٢٩

مارادونا يستعد للمباراة التكريمية لماتيوس

* هافانا «و.ص.ف.» - يستعد نجم كرة القدم الارجنتيني السابق دييغو ارماندو مارادونا حاليًا في هافانا للمشاركة في المباراة التكريمية للدولي الالماني لوثار ماتيوس المقررة في ميونيخ في ٢٦ أيار الحالي.

وذكرت الاذاعة الكولومبية ان مارادونا يتمرن حاليًا استعدادًا للمباراة التكريمية، مضيفة ان مارادونا سجل اربعة اهداف في مباراة خاضها مع مجموعة من الطلاب الجامعيين في العاصمة الكوبية على ملعب صغير من دون حارسي المرمى.

واوضحت ان مارادونا، الذي يخضع منذ كانون الاول الماضي لعلاج خاص للاقلاع عن تناول الكوكايين في كوبا، سجل الاهداف لفريقه في المباراة التي فاز فيها ٤:٢ واستغرقت ٣٠ دقيقة.

زويا، يا حبيبتي!

رواية: مصطفى مرّار

إعداد الدرس (٢٥)

« شرق، غرب، شمال، جنوب»
« شرق، غرب، شمال، جنوب»
« شرق، غرب، شمال، جنوب»
« شرق، غرب، شمال، جنوب»

ارتقت «زويا» الدرج الى بيت جدها، وهي تردد «النشيد».

توجهت الى مجلس جدها، في ظل الزيتونة، تجاوزته، دون ان ترفع عينيها عن الورقة، بين يديها. وما زالت تردد «نشيدها»:

«شرق، غرب، شمال، جنوب» وتنقّل خطوات رتيبة، كأنها الانسان الآلي، انفلت من السيطرة البشرية، وهو قد لا يتوقف اذا لم يسقط عن السطح، او يصطدم بالجدران!

حين لم تعرج «زويا» على المطبخ، فقد لحقت بها جدتها، تحمل في طبق صغير، تلك الفطيرة اليومية، التي كانت اعظم ما يشغل «زويا» حين تضع قدمها على العتبة، وهي ذي الجدة تناديها:

– زويا! زويا، يا حبيبتي! توقفي.. توقفي لحظة، لا أستطيع اللحاق بك!! توقفي، يا زويا!!».

توقفت «زويا» على خطوتين اثنتين، من حافة السطح الذي يطل على حديقة البيت، وإن ظل لسانها يرسل تلك الإشارات: «شرق.. غرب..».

ولم تتوقف عن «الانشاد» الا حين رفعت الجدة الطبق، بما حوى، امام عينيها، فهي تسقط اليد التي تحمل «النشيد» الى جانبها، وباليد الأخرى تتناول الفطيرة، وترسلها الى فمها، الذي توقف عن ارسال الاشارات. ثم عادت بخطوات اكثر اتزانًا، باتجاه مجلس جدها، الذي تملكته الدهشة، لما رأى من سلوك «زويا»!

وحين جلست، في مواجهته، على الكرسي الصغير، كانت لديه أسئلة كثيرة، لكن «زويا» بادرته:

– جدي.. أنظر!

ونشرت الورقة أمامه، فرأى رسمًا لنجمة ذات ثمانية رؤوس. كل رأس منها، تشير الى احدى الجهات الأربع، والجهات الركنية: فسأل:

– وماذا تسمين هذا الدرس الذي يشغلك عن كل ما حولك، وكاد، لولا نداءات جدتك، ان يلقي بك عن السطح؟!

لم ترد «زويا» وطال صمتها، وهي تنظر باتجاه الغرب، وقد غرقت في تفكير عميق.

لم يشأ جدها، ان يقطع عليها تفكيرها، فهو اخذ الرسم، وراح يتأمله، ثم تناول قلمًا، وراح يصلح بعض الخطوط بالمسطرة، التي كانت تحملها «زويا».

عادت «زويا». نظرت إلى ما يفعل جدها. كانت تلهث، وكأنها عائدة من سفر طويل..

فرغ الجد من إصلاح ما أراد اصلاحه من خطوط الرسم. والتفت الى وجه «زويا»:

– ما بك، يا ابنتي؟ وجهك شاحب، وكأنك استيقظت، لتوك، من نوم طويل!

لم ترد «زويا» فنشر الورق، امام وجهها، وسأل:

· ماذا بقي ليتم اعداد الدرس، يا «زويا»؟

– قد كلفتنا المعلمة، بأن نبحث، او نسأل، عن مهاجر شعبنا، ونثبّت ذلك فوق هذا المخطط.

ابتسم الجد:

– اي مخطط؟

– هذه الورقة؟ قد قالت، لنا المعلمة: «إفترضوا أنها مُصوّر لدول العالم، وان عليكم الإشارة الى اماكن الشتات التي يأوي اليها المشردون من شعبنا، واذكروا اسم الدولة المضيفة!».

تنهد الجد عميقًا، ثم قال:

– «زويا» يا حبيبتي، اكتبي عبارة واحدة، ففيها الإجابة كاملة!

– وما هي العبارة، يا جدي؟

تعالي نفكر معًا، ثم تتوصلين الى صياغتها، دون مساعدة من أحد، اسمعي:

– كلّي آذان صاغية، يا جدي.

– أين يقيم عمك، سليم؟

– في الكويت.

– وخالك، عصام؟

– في بلغاريا.

– وصالح، ابن عمتك؟

– في البرازيل.

– وخالتك عائشة؟

– في استراليا.

– وعبد العزيز، ابن جارنا؟

– في سيراليون.

– و ....

كفى، يا جدي، كفى، قد وجدت العبارة.. وجدت الإجابة!!

– وما هي يا «زويا»؟

– انها: «في كل أرجاء المعمورة!».

– فهل انتهى اعداد الدرس؟

– لا. لم ينته، بعد، يا جدي.

اخذ الجد يتململ، استعدادًا للقيام:

– فماذا بقي، اذن؟ اما كان هذا اتفاقنا؟!

– ما بقي، يا جدي، اقوم به أنا.

قال الجد وهو يقوم عن كرسيه:

– لو كان بقي شيء، لكنت اعتنك عليه.

– تكفيني دعواتك، يا جدي.

– الله معك.

– اشكرك، يا جدّ، لكنك لم تسألني عما سأقوم به..

قال وهو يهم بالتوجه الى المسجد لأداء الصلاة:

– فأنا، اسألك.

– سوف يعودون.

– وأنا، ايضًا، يا «زويا» اقول إنهم عائدون.

– لكنني سوف أعمل.

– «وقل اعملوا. فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

– سوف ترى، يا جد. لا تسخر مني، سوف نعمل في الأرض. وفي معامل، ومختبرات المدارس، والجامعات. ويتخرج منا العلماء والطيارون والملاحون. وسوف نبني المصانع. ومن هذه المصانع، تخرج الطائرات والبواخر، تطوف ارجاء الأرض، تجمع الشتات، وتصفّي المهاجر!






كلمة يا أمي

أسماء طنوس

كلمة يا أمي تبدد الأحزان
كل ما بذكر إسمها بغني
قلبي الحزين بيعود لي فرحان
حُبي لها بيزيد من فني

حبي لأمي الدم في الشريان
وصوتها بأذني في إلـو رنة
ولو كنت من همي أنا تعبان
بيزول همي وما بيتعبني

ولا مرة كنت بحضنها جوعان
وكل همها كيف تشبعني
ولحُبها ما شعرت بالحرمان
وكل همها الحُب ترضعني

ياما ليالي سهرت عيونها
وهموم شالت حملها عني
وكل همها كرامتي تصونها
تلبي حاجاتي وما تنقصني

كانت لي بحياتي الشمعة
ضحت بحالها تتنورني
قضت ليالي تذرف الدمعة
تعبت على تتكبرني

راح أظل أغني كرامة لعيونها
واشهد لفضلها كيف ربتني
جُهد وتعب كانت لي سنونها
ما مرة في الضيقات تركتني
(المكر)

يوم الاستقلال!

يحيى متاني

كانت الدنيا ضبابا وظلاما معتما،
ومخاتير حمائل، وملوكًا، وضحايا
اللاجئين
كانت الدنيا.. هزيمة.. ثم أخرى..
صبر هذا الشعب ولى
ليس يرضى بعد «بالحرية» الصفرا..
ولا حتى «بدولة»...
سلطة الشعب على الآفاق والأعماق أرضا،
بذرة المستقبل الآتي انتفاضة،
بل اشارة شعبنا لشعوبنا تم انتفاضة..
ومخضبا بالدم يأخذ لقمة عيشه مجدا
ودولة،
تقلب الدنيا وتضرب عاليا أعماقها ممتدة متحولة
لا قبضة المحتل تمنعها ولا قيم المذلة.

(قلنسوة)

• سليم شومر •



يدخل المطر قلبي ويدخل المطر حبي
يدخل المطر أشعاري ينهمر فوق سفوح نفسي
وأنت في قلب الزقاق
لا أرى شيئًا غيرك
رغم السحاب والضباب والظلام تظهرين انت
قلبي يتخطى العذاب وظلمك لي
ويثور بركان الغرام في قلبي
ولا شيء يطفئه غير المطر المنهمر
من فوق بحرك
يدخل المطر قلبي يدخل نورك الى قلبي
يطل الفجر من عيونك قبل بزوغ الفجر
عيونك صباحي وشروقي
وزهري خدودك الملونة بأريج الربيع

احبك يا زهرة الربيع الأول.
احب البوح لك في أحلامي
ما لم اجْرأ على البوح به امام واقع عينيك
احلم بك كل ليلة وأتمنى أن لا ينتهي هذا الليل
سأغوص في نفسي وأغرق في أعماق بحرك
سأقول لك بأحلامي كلامًا لم تسمعيه ولن تسمعيه أبدا
لن أقف عند اي حد
لن تقف العقبات في طريقي ولا المسافات
سألاقيك بأحلامي
وأنتزعك من بين انقاض هذه الدنيا
سأتربع على عرش حبك بلا منازع
سأضمّك الى صدري سأقبلك وسأفعل ما أشاء..

هذا هو زمنكِ!

• ماجدة صبحي بكري •

* طفلة «صغيرة» أغدو عندما ترنو اليّ عيناك، فاغرقُ بحنانها الأبدي الذي لا ينضبُ ولا تخونه الخطوبُ وغدر الزمان..

يا فرحة القلب بكل زمان ومكان، ما زلت أمي تحملين قلب طفلٍ خافض الجناح، ووجهٍ خاشعٍ كقديسة، يُثلج الصدر، يخفف المحن، يُذيب العبرات، فيساورني شعور عندما أتأمله بأنني قادرةٌ على ان ازرعُ الدنيا زهوراً..

قلبك أمي يرهقه ظلم هذا الزمان، يحمل التحدّي لقدر جائر، لا يأبه لهذه البراءة.. لأن الطيبة فيه غباء والابتسامة شقاء. اما الحب فلؤلؤة نادرة لا ينالها الا من يذلل الصعاب.

فلو غاب تفكيري بعيداً عن الأرض لرأيتك أمي نسمة تداعب اكثر الأماكن جوعًا وبؤسًا، فتحولُ مجرى التاريخ.. كأسطورة للحب في عهد تختل فيه موازين الحب!!

فعندما نقرأ على مسامعك أمّي، ويُضنينا ما بين السطور عن القتل والعنف والقهر، تنهمرُ دموعك مستاءة، لأن هذا الحب الذي يجفف الدموع من المآقي، يتحول احيانًا لسيف مجنون، اما اللمسة الدافئة من أم لطفلها فتصير ضربة مجنونة تنتزع الهدوء من أعماق النفس كالداء الكابت!!

أنظر حينها الى عينيك أتفرس مليًا، فتلوح لي ثورة عنيدة تسافر عبر الأفق حيث تهرع الشمس كل يوم تحملُ هموم البشر أحلامهم وآثامهم، فتغرق بدموعك أمي وتغفو بتنهيدة حالمة، متمنية ميلاداً آخر للكون.. كون نقي، شمسٌ ساطعة، بيوتٌ وأزقة، أطفالٌ يمرحون، بعيداً عن الحرب، عن العنف.. عن الجوع.. ينامون باطمئنان يحلمون بعودة ابدية للسكينة والإستقرار.

أمي، يؤلمني ان يجثو انسان هذا العصر كالعبد امام جبروت نزعاته، عليه ان يكترث، ان يقاوم قبل ان تدور عليه الدائرة، لأن ناقوس القسوة يدق وبشدة..

وليتني، ليتني مثلك أمي أدرك كيف يُفعم قلبي حبًا، وعيناي بريقًا، وعقلي حكمة واتزانًا وتصرفي مُغالبةً وصبراً، لكي اعبر الخوف وأتخطى الفشل، واخترع سببًا أو اسبابًا لبعث تفكير آخر يعلو فوق الأشياء، وأغوص بأعماقي بحثًا عن الطفلة الصغيرة.

(البعنة)

عودي عَ الدار

• عيد دعيم •

نسّم علينا وهب يا ريح الصبا — قبل الشمس ما تفيّق زهور الرُبى
وعرّج عَ دار إل سلبت عقول الشباب — بحُسن ورشاقة قد تسلملي رُبى

فلا حبيب القلب مقصوص الجناح — ونار الهجر والوجد فتحتلو جراح
عيونو ما عرفت نوم قنديلو إنطفا — ما ظلّ فيو زيت وبعيد الصباح
وقلا ما عادلو صبار بكفيكي دلال — نار الوصل زادت بصدرو اشتعال
ذبلو زهور الخد والكاس إنعكر — وما عاد ميّز بين حرام وبين حلال

ناطر عَ حرّ الجمر تتعودي إلي — بكرم الهوى العنقود مصفّر وحلي
وفوتي اسكني بالقلب بابو شرّعو — خصوصي إلكْ وللغير ابوابو مُقفلي
عودي ربى عَ الدار يا رفيقة الرضا — نسهر سوا بعرزال بين أرض وفضا
سنتين صرّلي ناطر يعود الحبيب — وما ظلّ من هالعمر قدّ اللي مضى

(عبلين)



زرعين، الثورة والتهجير

(الحلقة الثالثة والأخيرة)

* زرعين والثورة سنة ١٩٣٦:

عرف من رجال الثورة الآخرين عدا الشيخ محمود سالم المخزومي (أبو أحمد) ما يلي:

٢ – الشيخ ناجي ابو زيد: (ابو علي) سكن حيفا وانضم الى الشيخ عز الدين القسام وأنيط به جمع المعلومات الاستخبارية لصالح الحركة. قاد فصيلاً جهاديًا من مدينة الناصرة خلال الثورة. عاد الى حيفا سنة ١٩٤٨ ثم ارتحل الى عمان بعد سقوط المدينة وتوفي فيها. كان اسمه الحركي «ضرار بن الازور»، وكانت منطقة نفوذه عيلوط، معلول، المجيدل، والغابة.

قال عنه عبد حسين لوباني: انه كان قائدًا لمنطقة عيلوط، معلول، المجيدل، الغابة ومنطقة غرب مرج بن عامر ومن رجاله علي شحادة علي المشهداوي.

اما محمد احمد ابو غربية: فقد قال ان حسن ابو عياش من عيلوط كان أحد مساعديه.

٣ – محمود خضر (ابو خضر): من سكان زرعين سكن حيفا وانضم الى جماعة القسام، شارك في الثورة مشاركة فعالة الى ان استشهد بتاريخ ٥/١٠/١٩٣٨ في معركة (فراضية) التي وقعت في محور طبريا، صفد، وكان خط القتال فيها طويلاً جدًا ابتدا، من منطقة (جرن حلاوة) وجميع الجبال المتصلة من صفد حتى الرامة.

قال عنها اكرم زعيتر: وقعت المعركة بتاريخ ٥/١٠/١٩٣٨ قرب مكان يدعى جرن حلاوة، قادها (ابو خضر) الذي كان يقود فصائله نحو صفد لاحتلالها، وبدأ الاشتباك عند وصوله الى قرية (فراضية) واشتركت فيها الطائرات البريطانية واسفرت المعركة عن سقوط (٢٥) قتيلا من الانجليز واستشهد في هذه المعركة القائد ابو خضر وثلاثة من اخوانه وجرح اربعة آخرون.

يقول صبحي ياسين:

لقد ضمت قوات الثوار نايف غنيم قائد فصيل صفد، وراضي الغنيمة قائد فصيل عرب السواعد، ومحمد كايد قائد فصيل الصفصاف. وقد امتدت الجبهة على مساحات واسعة. وعندما وصل ابو خضر الى عين فراضية وكان يورد خيله عليها، أصيب بشظايا قنابل الطائرات كما اصيب معه كل من: احمد محمد حمد، وعبد الله يونس من الصفصاف، ومحمد العلماني من قرية (علما)، وسليم الشيتي من (فراضية)، وابو جميل من (دلاته)، وصبحي قاسم أيوب. كما جرح نايف غنيم واشترك في هذه المعركة نمر زغموث من الصفصاف.

ويقول اكرم زعيتر:

وقعت البارحة معارك هائلة بين قوات الحكومة الانجليزية وقوات المجاهدين ولقد كان خط القتال طويلاً، وقد احتسبت الثورة المجيدة في هذا الاشتباك البطل القائد الصابر المحنك (ابو خضر) رحمه الله رحمة واسعة، فلقد استشهد بالقرب من (فراضية) بين عكا وصفد بينما كان يورد خيله على نبع القرية، وقد فاجأته هناك قوة من الجيش البريطاني كانت تجتاز الطريق واستشهد معه ثلاثة شهدا، وجرح اربعة آخرون.

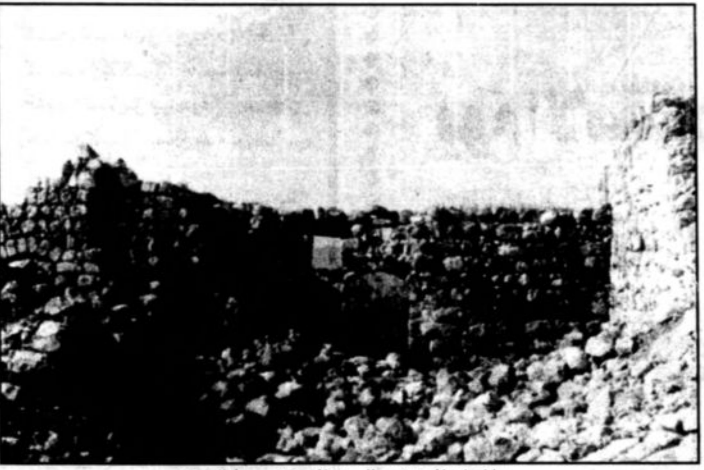
لقد حلقت الطائرات فوق القرى الآمنة وكانت تلقى القنابل عليها، دون تمييز. ففي قرية (قديثا) قضا، صفد قتلت القنابل (ثلاث) نسوة ومن قرية الصفصاف (اربعة) وثلاثة رجال من عرب الزنغرية، كما قام الجيش بحرق مضارب عرب المواسي وابو شوشة قرب حطين وعرب النورية قرب طبريا. رحم الله القائد البطل واسكنه فسيح جناته.

يقول محمد حسن ابو سرية من اهالي القرية: كانت زرعين تمثل أحد المواقع الساخنة وقد اتخذها الشيخ عز الدين القسام المعقل الأول له، وكان يزورها بين الفينة والفينة وكان يعقد فيها دروسًا، وقد سمعت الشيخ عز الدين القسام يقول: «ايها الناس نريد ان نقوم بأمر مهم انتظروا وانتبهوا واحذروا، وديروا بالكم على حالكم. ووزع علينا أوراقًا مطبوعة شرح فيها طريقة العمل والانتظام، وكان يذهب بعد اعطاء الدرس الى نورس حيث كان الشيخ فرحان السعدي.

لقد اعتبر آل عبد الهادي من انصار النشاشيبي، واحتدم التنافس بينهم وبين آل الحسيني وانصارهم. ولما اقامت حكومة الانتداب فصائل السلام التي كانت تعمل بتوجيه «تشارلز تيجارت» واشراف فخري النشاشيبي، لضرب الثورة والقضاء عليها .يد ارشيد في عرابة وجنين. ويقول مصطفى علي جبر:

«قام فخري بنهب القرية لأنها كانت موالية للمجلسيين، وقد اعتقل المعارضين له من أهل البلد وحبسهم في بير في عرابة ولم يخرجهم الا بعد ان قدموا فدية باهظة.

ان هذا ليس مقياسًا لآل عبد الهادي، ولا بد من الإشارة هنا الى مشاركة عبد القادر يوسف عبد الهادي بفعاليات احداث الثورة سنة ١٩٣٦ وقد اعتقل وسجن في معتقل صرفند وكان قد تعاون مع الشيخ عز الدين القسام وحدثت الخصومات بين أفراد الأسرة الواحدة، ولعل الحادث الأهم كان مقتل فخري عبد الهادي على يد ابن اخيه خليل حلمي عبد الهادي، في اثنا، عرس لإبن فخري، كما قام احد أبنا، فخري لاحقًا واسمه (شوقي) بالثأر لأبيه، وكان قد أقسم الا يدخل على عروسه حتى يأخذ بثأر أبيه. وفعلاً فانه قد قتل وأصاب من أبنا، عمومته ٤ أشخاص في احدى مصابن العائلة في نابلس.



* الحجارة المتبقية من البيوت المدمرة في وسط القرية *

التهجير والرحيل:

تولى فوزي القاوقجي قيادة جيش الانقاذ في ١٩٤٧/١٢/٧، وقد وقعت زرعين تحت قيادة المقدم محمد صفا وقد انتقل اليها من منطقة الحولة (ويشك اهل زرعين انه يهودي سوري) كان عدد عناصر جيش الانقاذ المتواجدة في زرعين (٨٠) جنديًا يساندهم (٤٥) مناضلاً من أهل القرية.

وتقول عليا الحاج ابراهيم: «أجتنا معونة من سوريا من دير الزور، مقاتلين، وأخذت كل عيله مثل دار الحاج ابراهيم عشرة وقائدهم، ودار الشلبي عشرة وقائدهم، ودار مطاحن، ودار اللحلوح وغيرهم. جهزوا لهم دور في البلد كل واحد لحافين ومخدات، كان اول نزول جيش الانقاذ في محور زرعين في قرية نورس، قبل قدومهم واستقرارهم في زرعين بحوالي اسبوعين، في خارج نورس كانت كسارات لليهود في وادي ام الدرج بالقرب منها جبل (القليلة)، وحدث اشتباك هناك.

يقول احمد الداوود: قتل في هذه المعركة ثلاثة يهود واستشهد بعض المقاتلين من جيش الانقاذ. كان هذا في أواخر آذار سنة ١٩٤٨.

وفي عملية أخرى كمن في مطلع نيسان ١٩٤٨ بعض أفراد جيش الانقاذ على طريق بيسان – العفولة واطلقوا النار على سيارة كان فيها مختار العفولة آنذاك (شني درمان) وقد قتل وأسرت زوجته وابنته ثم سلموهما للصليب الأحمر.

في اليوم التالي قامت طائرة يهودية بقصف مدرسة (جبع) التي كانت فيها قيادة جيش الانقاذ.

وفي هجوم آخر على وسائل النقل فجر رجال جيش الانقاذ (باصين) على الشارع العام سقط فيهما (١٢) قتيلاً وقد سلمت الجثث للصليب الأحمر.

في ١٩٤٨/٤/١٩ أصدرت القيادة المركزية للپلماخ أمرًا جا، في جزء منه: «مع احتلال زرعين يجب تدمير معظم البيوت والابقا، فقط على بعض المنازل من أجل الدفاع والراحة، وكان هذا الهجوم بقيادة دان لينر.

كان الهجوم بتاريخ ١٩٤٨/٤/١٩ قويًا ومباغتًا لكن القوة المهاجمة لم تستطع احكام السيطرة على القرية.

ينسب ابراهيم شكري قوة الهجوم الى الكتيبة الرابعة من لوا، جولاني الذي كان يقوده (مونتاج) ونائبه (چولان)، كما احتلت هذه الكتيبة مجدو ونورس والمزار.

غير ان الموسوعة العسكرية الاسرائيلية تذكر ان زرعين قد قاتل فيها لوا، (يفتاح).

يقول عبد الرحمن الشلبي: «حوالي منتصف ليل ١٩/ ١٩٤٨/٤ سمعنا ضرب نار من جميع الاتجاهات وقد جا، اليهود من ورا، البلد عن طريق صندلة من الجهة الجنوبية التي كلها عرب وهجموا علينا، بعضهم دخل البلد والبعض الآخر طوقها واحتلوا بعض الدور الموجودة على طرق البلد والمدرسة وطلع جندي يهودي معه (مدفع برن) واستحكم على ظهر المدرسة وخوّف البلد جميعها.

ويقول شاهد عيان آخر: «على الرغم من الهجوم المباغت فقد صمد المدافعون، كان على مثلث زرعين فصيل مكون من (١٢) جنديًا من جيش الانقاذ، بدأ اليهود يضربوا القنابل على زرعين. حملت بارودتي ورحت اركض ووصلت جنود جيش الانقاذ في الجورة وكمنًا هناك». طلب الجنود النجدة من (محمد صفا) الموجود في مقيبلة لكن دون جدوى، كان الجامع في وسط البلد وقد دخلت النسوان والأطفال فيه كما اختبأ بعضهم في الكهوف. وقد التقيت مع محمد ابو عبيدة وذهبت لمساعدة محمد الفلاح في المقاومة ولقيته باب دكان الزريقي مشتبكًا مع اليهود وقد استشهد هناك.

أما اليهودي الذي استحكم على المدرسة (محلها اليوم نصب تذكاري) فقد سيطر على القرية. كان قائد جيش الانقاذ في سخنين اسمه (سعدون) وكنيته (أخو نورة) وقد قذف العديد من القنابل مما أجبر اليهود على التراجع خلف الشارع، ثم قام بحركة التفافية للجندي الذي استحكم في المدرسة وقتله وما كان من اليهود الا ان نسفوا المدرسة.

يقول احمد العيسى: «تمكن سعدون من قتل قائد الهجوم وجرت في اعقاب المعركة عملية تبادل جثث».

يقول احمد الشلبي: «كان في اثنين واحد من قباطية والآخر من اليامون لهم أقارب في سولم بدهم يروحوا يعيدوا عليهم، شافوهم اليهود قتلوهم».

اما لطفي محمد القاسم فيقول: انسحب اليهود في مطلع الفجر وقد شاهدت (١٢) جثة في ساحة القرية، وتقول رواية اخرى ان بعض السكان شاهدوا (١٥) جثة حطوهم في الساحة العامة وكانوا شبه عراة.

أما احمد الداهود فيقول: «كان هنالك قتلى مفرقين حيث كان يوجد (٣) جثث عند موقع (الحجار السمر) في البلد، كما يقول علي رحال انه شاهد ثلاث جثث بين الزرع وقد ذكر على النصب التذكاري الذي اقيم هناك اسما، ٢٢ جنديًا يهوديًا.

اما عن الخسائر في الجانب العربي فقد بلغت شهيدين من جيش الانقاذ احدهما الضابط جميل والآخر جندي اسمه عبيد واستشهد ثلاثة من أهل زرعين هم: محمد الفلاح ومحمد مطاحن واحمد رشيد القايد.

أما النجدات التي طلبها اهالي زرعين وقائد جيش الانقاذ فيها (سعدون) من محمد صفا فقد جا،ت بعد انتها، المعركة.

«اليوم جمع القائد (سعدون) اهالي زرعين وقال لهم: جا،تني أوامر من القائد محمد صفا بالانسحاب من القرية، وقد اصاب السكان الهلع والخوف، وبدأوا بالهرب. ويقول عبد الرحمن الشلبي: جا،ت الطائرات في الليل ضربت القرية هبطت البيوت والمحلات والتخشيبات، وهربنا من القرية تحت القصف، دافعنا كل الدفاع عن القرية لكن ما طلع بيدنا اشي».

دمرت القرية واقيم مكانها كيبوتس (يزراعيل) وقد تأسس هذا الكيبوتس لمسرحي حركة (البلماخ) ثم استوعب مهاجرين من جنوب افريقيا وفيه مصنع للأجهزة التعليمية الالكترونية (يزراعيل الكترونيكا).

وما زال اهالي زرعين يتغنون بأغنية (سعدون جابر) التي تقول:

اللي مضيع ذهب/ بسوق الذهب يلقاه
واللي مفارق عجن/ يمكن سنه وينساه
بس اللي مضيع وطن/ وين الوطن يلقاه.

المراجع:

١ – أريه أفنيري – دعوى نزع الملكية – ١٩٨٦.
٢ – الحزماوي محمد – ملكية الأراضي في فلسطين – ١٩٩٩.
٣ – سميح حمودة – الوعي والقدرة – ١٩٨٥.
٤ – ابراهيم شكري – حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ القاهرة ١٩٨٦.
٥ – الكسندر شولتس – تحولات جذرية في فلسطين ١٩٩٠.
٦ – روز ماري صايغ – الفلاحون الفلسطينيون – ١٩٨٣.
٧ – الياس صنبر – فلسطين – ١٩٤٨ – التغييب بيروت ١٩٨٣.
٨ – بيني موريس – طرد الفلسطينيين ١٩٨٩.
٩ – وليد الخالدي – كي لا ننسى – ١٩٩٧.
١٠ – ابراهيم جميل مرعي – زرعين – كانون الأول ١٩٩٤.
١١ – عبد الستار قاسم – الشيخ المجاهد عز الدين القسام.
١٢ – بيان نويهض الحوت – القيادات والمؤسسات.
١٣ – صبحي ياسين – الثورة العربية الكبرى في فلسطين سنة ١٩٦٧.
١٤ – اكرم زعيتر – الحركة الوطنية في فلسطين.
١٥ – مقابلات مع من عاشوا الأحداث منهم: فريد محمد مطاحن، محمد ابو ناعسة، احمد حسن ابو لبان، علي رحال، احمد عيسى وغيرهم.
١٦ – דורותי בר-און – חטיבת גולני במערכה (189 - 202).



* نصب تذكاري لقتلى البلماح الذين قتلوا في حرب ١٩٤٨ في اثنا، احتلال زرعين *

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

*** الاربعاء ٢٤/٥ ***

*** القناة الأولى:**

٦.٣٠ – الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ – البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ – درس باللغة الانجليزية.
٨.٣٠ – تصميم ذاتي.
٩.٠٠ – نعيش في الانترنت.
٩.٣٠ – استراحة الظهيرة.
١٠.٠٠ – برامج للأطفال بالعربية.
١٠.٢٠ – حديقة الألوان – بالعربية.
١٠.٤٠ – كان يا ما كان.
١٠.٥٠ – الحذر بالطرق.
١٠.٥٥ – احمر اخضر.
١١.٠٠ – في صلب الموضوع.
١١.٢٠ – الرياضيات ذهبت عمليًا.
١١.٥٠ – فن الخط العربي.
١٢.٠٥ – بنك العلوم.
١٢.٣٠ – رياضيات.
١٣.٣٠ – في غرفة حاني.
١٤.٤٠ – عائلة دولي.
١٥.٣٠ – زاپ ١.
١٦.٠٠ – يارون والحيوانات.
١٦.٣٠ – طلطابيز.
١٦.٥٩ – مساء جديد.
١٧.٣٤ – حفلة بيجامات.
١٨.١٥ – الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ – أربعة فصول.
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – السابعة والنصف، اخبار.
٢٠.٠٠ – مسابقة بالرياضة.
٢١.٠٠ – مباط.
٢١.٣٥ – دوكوميديا.
٢٢.١٥ – فيلم أجنبي قصير.
٢٣.٠٠ – برنامج حول الراقصة الاسرائيلية رينا شاينفيلد.
٢٣.٣٠ – من اليوم الى الغد.
٢٤.٠٠ – اختتام.

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ – برامج للأطفال.
٦.٤٣ – الصباح.
٩.٠٠ – الصباح مع ريفكا ميخائيلي.
٩.٥٥ – رياح جليلية.
١١.٠٠ – الكل من أجل حبك.
١١.٤٢ – مهرجان يقصون القصص.
١٢.٢٢ – پاور رينجرز.
١٢.٤٤ – فقط بالضحك.
١٣.٠٠ – نظرة نسائية.
١٣.٣٠ – بريكرس.
١٤.٠٠ – برنامج حول العنف.
١٤.٣٠ – زومبيط.
١٥.٠٠ – يتكلمون مع لئانه حكيم.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ – كل أولادي.
١٦.٥٩ – الخامسة مع غادي سوكينيك.
١٧.٣٠ – رياضة.
١٨.٠٥ – زينة الأميرة المحاربة.
١٩.٠٥ – ووكر.
٢٠.٠٠ – الأخبار.
٢٠.٣٠ – شيمش.
٢١.٠٥ – رافي ريشف.
٢٢.٢٥ – ايلي مكبيل.
٢٣.١٢ – علاقات خطرة.
١.١٠ – شيء غير مقدس.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٤/٥/٢٠٠٠ (سحب ٢٤/٢٠٠٠)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٧٦٧٢٠٣

فاز بسيارة، الرقم ٦٥٦٥٥٩

فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٤٧٢٤٧، ٣٢٦٨٨، ٤١٥٤٨، ١٧٦١٨، ٩٥٥٦٨، ٣٠١٤٢، ٤٦١٩٧، ٧٢٢٤٠، ٧٧٥٦١، ٩٣٦٧٥، ٢٢٥٣٠، ٨٧٩٤٤، ١١٦٧٢، ٧٣٣٥٧، ٤٨٣٤٤، ٤٥٢٠٨، ٧٨٢٤٢، ٢٥٢٨٣، ٦٢٧٢٥، ٥٩١١٣، ٢١٩٢٤، ٦٨٨٠٩، ٧٦٠٦٧، ٩٩٨٣٧

فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٨٥٠، ٢٠٥، ١٢٣، ٩٩٤، ٩١٣، ٥٢٦، ٤٥٩، ٨٦٨، ٠٦١، ٥٥٦، ٨٩٠، ٢٩٧، ٩٥٢، ٧٧١، ١٨٤، ٤٩٨، ٠٣٨

فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٩٤، ٣٩

فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٠، ٩

نتائج اللوطو

١ – ٥ – ٨ – ٣٢ – ٣٤ – ٤٠

الرقم الاضافي ٤٤

الرقم الفائز في بول ٣٢٢٣٥٦

حل اللغز الماضي

افقيًا:
١. طبيب – سماعة
٢. الفحص – بيير
٣. لا – يراود
٤. يطيب – يهدد
٥. العلاج – تاس
٦. رثاء
٧. امراض – بلسم
٨. سل – ثمل – لمي
٩. لمّا – وعوا
١٠. يهرب – دير – حس
١١. من قنطار علاج.

عموديًا:
١. طالبان – سليم
٢. بلابل – المهن
٣. يف – طعام – ارق
٤. بلع – رالي – بن
٥. صد – اثاث
٦. مضرج – أد
٧. ي ي – ريال
٨. إبرة – هب – ورع
٩. عيادة – علل
١٠. ادوية – سموحا
١١. رد – سامي – جس

حظك اليوم .. ولو صدقوا !

**** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):**
هواة الرياضة والتنقل معرضون هذا اليوم لحادث.

**** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):**
كن حذرًا في هذه الفترة قدر الإمكان.

**** الجوزاء: (٢١/٥ – ٢١/٦):**
اجواء العمل فيها بعض القلق والضغوط ولكن هذه فترة عابرة.

**** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):**
انت الآن تمر في اكثر المراحل ملاءمة لابراز كفاءاتك.

**** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):**
حاول ان تبقى متفائلاً مهما كانت الصعوبات كبيرة.

**** العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):**
قد لا تكون النتائج سريعة من مشروعك الذي بدأته منذ فترة.

**** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):**
النجاح مضمون وموثوق به ولا تكتنفه اية إشكالات.

**** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):**
ستكون فعالاً في تعاملك مع أشخاص قد يحملون الأحرف أ. ن. و.

**** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):**
ركز على المسؤولية، موعد نهائي، قرار حول علاقة شخصية.

**** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):**
ستحس بالأمان العاطفي والمالي..

**** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):**
مولود الحمل قد يلعب دورًا هامًا معك في هذا اليوم.

**** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):**
وسع نشاطك واقبل دعوة الى حفلة او احضر مناسبة اجتماعية.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الاربعاء غائمًا جزئيًا ولا يطرأ أي تغيير على درجات الحرارة التي ستنخفض يوم الجمعة وترتفع يوم السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ٢٤° * تل أبيب وضواحيها – ٢٦° * حيفا وضواحيها – ٢٦° * إيلات – ٣٥° * جبال الجليل – ٢٤° * المروج الشمالية – ٢٨° * جبال المركز والجنوب – ٢٣° * السهل الداخلي – ٢٧° * السهل الساحلي – ٢٦° * النقب الشمالي – ٢٨° * بحيرة طبريا وجوارها – ٣٠° * منطقة البحر الميت والعربة –٣٣°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ الى مائج.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٣/٥/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.١٩٧٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٢٢٨ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٨٤٦ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٢٠٩٧ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٢٨ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٩٢٦٧ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩١١٣ ش.ج
* «اسود»	٤.١٩ – ٤.٢٢ ش.ج

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١					■							
٢									■			
٣			■				■	■				■
٤				■						■		
٥					■				■			
٦									■			■
٧			■						■			
٨				■			■	■			■	
٩	■					■						
١٠					■					■		
١١					■							
١٢			■						■			

افقيًا:
١. علم مذكر – معبد الآلهة في روما
٢. فيلسوف عربي اسمه «ابو نصر محمد» لقب «المعلم الثاني» – بيرق.
٣. اله – كوبري – مدينة يمنية.
٤. تفك – نبات طبي غذائي وبري – حزن.
٥. يكسب – يحصل على(مجوزمة) – اكمل.
٦. عاصمة نيبال – قص (مجزومة)
٧. يتبع (مجزومة) – خالد بن .... من فصحاء العرب بالبصرة (ابن الاهتم) – أشي
٨. طمأنينة – قرع – قرية عربية.
٩. تلحق – من النباتات الطبية.
١٠. جزيرة الحرية – جند – إحك.
١١. تمشي – شجرة دائمة الخضرة
١٢. مغط – جزيرة عمانية في مضيق هرمز، نجل.

عموديًا:
١. آلهة الحرب عند الهندوس – أخفى السر
٢. مجمع مائي بين ثلاث قارات.
٣. صفق بجناحيه – بقي – ننمي.
٤. «هاج و... » – مدينة سورية – جزيرة مصرية اشتهرت بمنارتها العجيبة.
٥. عكس ابحر (للسفينة) – أميز.
٦. معبد الآلهة في اثينا – مدينة ساحلية.
٧. والد – الاسم الثاني لقرية عربية – الاسم الاول لممثل فلسطيني.
٨. فج – أشكل – «وراء ال-.. ما وراءها».
٩. للجر – قسري.
١٠. يجهز – آلهة الشعر الغنائي عند اليونان – للنهي.
١١. عاصمة نيوزلندا – رتبة عسكرية.
١٢. عكس استيقظ – متشابهان – مضيق بين الاطلسي والهادي (سمي على اسم مكتشفه).

*** اعداد: وفاء وريم احمد ريان – طمرة ***

Pg. 24 Missing